

آری علی بن خدیجه خطبه
 در خطبه ای عاصم البرقی ازین
 از آنست نجزی الزنبی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعالیٰ حضرت الصافی الخفیی

ناکرده گناه در جهان کیست بگو
 و آن کس که گناه کرده چون نوبت
 بدو رسد میان من و تو

غیبی به نام

STATE LIBRARY



بایعین

عبدالحی

تقریب

السید احمد الصافی البخئی

عضو النادی الادبی الفارسی فی طهران وناقل
کتاب علم النفس عن العربیة الی الفارسیة لوزارة معارف ایران
وهذه الترجمة هی اقرب الترجمات الشعریة فی جمیع اللغات الی الاصل
الفارسی بشهادة العلامة (القزوینی) عضو مؤتمر استشرقین باکسفورد

2647
5/17

﴿ كلمة العرب ﴾

اول ما قرأت من رباعيات الحباب هو تعريب الاديب السيد وديع البستاني وقد ارت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث غاتني من علي المحسوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللذة والهناء . فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والاعاب

وقلت لنفسي ان كان هذا اثر التعريب فاهو اثر الاصل ماري ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصل . لان السوافي والانهار عما قيت لاند وان تحمل مع النخير العذب فصلات وزوائد تعكر لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكني كنت في مئة عرية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان مار العراق ثورته الكبري ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة ملاذي واتخذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

اقت في طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومرايمه السامية لأصل منها الى ينبوع الصافي الذي سالت منه خيالات عمر الحباب الشاعر الذي شعفت به من دون باقي شعراء الفرس ثم بلغت من درس الادب الفارسي المثرة التي كانت تتوق اليها لمسي واخذت اكتب واترحم واشتر باسم « سيد احمد نجفي » في ايهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم و تربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشعره بتأليفه الفاضلان المصريين

السيدان (علي الحارم ومصطفى أمين) ليدرس في دار المعلمين هناك فترجمته لها وبعدئذ انتسبت عضواً في النادي الادبي الفارسي بطهران .

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني رغم ما اتمثل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا قشورها البراقة واصداؤها اللامعة وكان له العنصر في ذلك اذ لم يحسن عارفاً بالفارسية فترجم سبعيات عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقي الدر واللباب في كثر مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرايح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلسم واكتشاف ما احتبأ في ذلك الكثر لملي استطيع ان انحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الخيالات الشعرية المعروقة التي تدفع الى التعاطف وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك المثالي المكنونة التي تثل آراء الحاييم الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد ادركت حينئذ خطورة موقعي وما يعترضني فيه من العقبات مما يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بغير مثله ولا غرو فان قل المعنى شعراً من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه اثر التكلف في الترجمة اسر شاق فهي دونه العزائم وتقف الهم حائرة امامه ولكن الرغبة من النجاح والعشق يجتاح العاقل ويملك الصعوبات فالصعوبات وكلها رغبة نحو التعريب واخذت احارب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها على ادباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وابدوا اهتمامهم منها وشجعوني على اكمال العمل فاخذت اوالي السعي وافرغ الحمد ثلاث سنوات كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى اكملتها ثلاثمائة واحدى وخسين رباعية وكان همي الوحيد اتمام التعريب متجهاً لاسرين الاول الامانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر اكثر الرباعيات كانت قد ترجمت بكلمة .

الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجني أحياناً إلى أن أفرغ الرابعة الواحدة في أكثر من عشرين سبكاً حتى اختار من بينها السبك الوافي بإداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت أضحي بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القاري الأدب كلمات في الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن لينق من أني قد آثرت هذه الكلمات على غيرها (بما هو أنسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها إلى خلل في المعنى الأصلي .

وما كنت أجيد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف إلا عند ما عجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الأصلي .

وهناك رباعيات جميلة لم استطع مع إفراغ الجهد أن أبرز معانيها المهمة كاملة في الترجمة مع الموازنة للذوق العربي فنكتبت عن ترجمتها معترفاً بعجزتي وقصورتي .

ولما أن أكلت التعريب عرضته على أديب الفرس فقابلوه بالأصل واكبروا غاية الإكبار واليك ما فاء به أكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين بهار الملقب (بملك الشعراء) قال : أن بعض التعريب مع كونه مطابقاً للأصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والأسلوب كنهه الرباعية :

لم يحفظ بالدهر في ورد الحدود فني	الا وكابد من أشواكه العطبا
انظر إلى المشط لم تباع أنامله	أصدغ أغيد ما لم ينشعب شعبا

والرباعية الآتية :

ايا فلکاً یربی کل نذل	ولیس یدور حسب رضا الکرم
کفی بک شبمه أن رحت تهوي	بذی شرف ولسمو بالثیم

ولا أنسى ما قاله لي أحد كبار العلماء والأدباء هناك وأعني به العلامة الملقب

بصدر الافاضل الذي كان يدرس الادب العربي للشاه الخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتأها : (اكاد اعتقد ان الحيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد قد العرب منها فعمرت عليه واتخلته لنفسك)

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل شكل غرضي يشهد الله ان اجمل القاري العربي واتقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الاصل بلا ادنى فرق .

وقد نشرت مجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي في طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكاته هذا التعريب .

ثم اني ارسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة باصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم في باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوروبية والعضو في مؤتمر المستشرقين با كسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » في نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقايس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تقرير لفظي وتقاديرها القاري ضمن كتابه الذي اثبت اصله وتعريبه في صدر الرباعيات... اما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن لحسب ذلك لاني لم احتفظ بالوزن الاصيل اعني بحر [الدويث] ولم اقبض نفسي بوزن خاص يعطرد في جميع الرباعيات وشفيقي في ذلك اسران :

احدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصيل في اي وزن اممكن اذ ان ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك اضطر احياناً ان احيل الترجمة في بضعة اوزان حتى اعثر من بينها على الوزن الوافي بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الاذن تعل من استماع نغمة واحدة متكرر في وزن واحد ونميل الى التوهم في الوزن الا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعبري السمع الملل

عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الممجج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الألحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد أو الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع أصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الأصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت في الأصل الفارسي على نسختين أحدهما النسخة التي جمعها الكاتب البهائي الأديب (السيد رشيد الباشي) المطبوعة في طهران والثانية : النسخة التي طبعها عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الألماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً إلى الدقة التي توخيتها في التعريب فقد قمت الجبال الآن لكتاب العربية وأدبائها ليدققوا النظر في فلسفة الحيام وقابلوا بينها وبين فلسفة (المعري) فاني رأيت كثيراً من معاني الحيام مأخوذة عن المعري في (لزومياته) أو في (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال فذكر ما يلي :

قال المعري

فمنيت أن الحمر حلت لنفوة تجهاني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

يا أي بني يجعل الحمر حلة فتحمل شيئاً من همومي واحزاني

أخذ الحيام هذا المعنى فقال ما تعريبه -

ربي انتج لي باب رزق وأرسل لي قوتي من دون من "الانام

وادم نهوة الطللا لي حتى تلهمني ما هفت عن آلامي

من در بنور متل شده کسی که از زبان حریف جز اهلای بسیار علی محمد و من ندانم
معلوم است حال مکتوبه خواهد بود، حکم در این خصوص ایندق لطیف
هوذا حضرت قالی و سایر ادبای معاصر عرب و اسلام دارند، منشی حریفی که
منتیختم بدون نقدش از حد و خود عرض کنم اندیش که از حدیث خسته معنی
یعنی از لحاظ مطابقت ترجمه با اصل و تأدیه عرض اصل تا حدی ترجمه
استهسانه که مابین تراجم کتبه لا یعدو لا محضاً خیم بالسنه هتله کمتر
ترجمه لطیف ترجمه سرکار عالی و تطابق آن با اصل دلیلی است، بهترین
تراجم حیانه بالسنه فارجه ترجمه تا حدی معروف فتنه جلاله است،
و ترجمه او در عین آنکه از لحاظ سحرین و فصاحت و بلاغت لطیف و معنی
در نهایت درجه خوبی است مع ذلک از لحاظ تطابق ترجمه با اصل و تأدیه
عرض تا حدی اصلی بسیار جای عالی دارد یعنی بسیار ترجمه آزادانه خواهد بود
و مقتضی متابعت خیم و حفظاً اعراض او و اداه معانی او در ترجمه
نشد است و بطوریکه در غالب رباعیات خیم که لا ترجمه کرده است حدس
زدن اصل رباعی خیم مشکل است و با اوقات باندازه تعدیل است که حدس
محال است، و سایر تراجم خیم شعر (غیر آنهایی که منتر ترجمه شده است) غالباً
از لای ترجمه منتر عبدالله ترجمه شده است نه از اصل فارسی خیم، و لهذا
آنها هم منتر فتنه جلاله بلکه منتر استبد (و نیز که ترجمه از ترجمه است) ترجمه با

نامی تقان ندارد بسیار از او انده است ، و در این اواخر رباعیات حیات
 به ترتیب سماعی نامی ظاهر ^{ترجمه} شده و در مصرع های آن نامی و در این
 تا کردن آزاد میام تا که می توان خصوص بترانم نامیم ، ترجمه سرکار یعنی
 این ۸۶ ، رباعی که برای منب فرستاده اید اگر چه از طرز تازه اید و
 از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن
 رباعی اصلی را (ذوبیت نامی مطلع متاخرین از شعر المذهب) در ترجمه
 افتاده اید و نه خود را مقید به رباعیات وزن و بحر واحد در جمیع
 تراجم رباعیات فرموده اید ، ولی از حیث تقان معنی ترجمه با اصل
 (تا آنجا که تنقید بوزن و قافیه در ترجمه آغاز می شود) الحق و الاضا
 حیا که هرگز کم بسیار بسیار خوب از جمله برآید و شاید بتوان گفت این
 ترجمه نزدیکترین جمیع تراجم معنی حیات است بلا استثنا با اصل فارسی آن ،
 و شکر الله ماسعک الجمیل و حبز اک الله عن الشر و الأدراس الخیر
 که یک ماعر بسیار بزرگ ما را که در جمیع افکار او یاد او یکا می باشد در همه
 جهت دارد و فقط برادران عربی زبان ما او را نمی شناخته اند با دمای
 عرب آشنا می اید و این خدمت نمایان را هم با دیانت فارسی هم
 با دیانت عرب انجام داده اید ، محقق حقیقی
 محمد زوین

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني) .

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14 °

١٥ محرم سنة ١٣٤٥

٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وارسلت لي فموجداً منها وطلبت رأيي فيها لتطالع منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ اي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا ارى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم في ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس ، واللغة الفارسية لسانني الذي ولدت عليه ربما استطيع ان ادرك حسن المترجم عنه اي الرباعيات الاصلية . اما الترجمة العربية فبما ان اللغة العربية ليست بلقني الاصلية . وانا اجني عنها فكيف استطيع ان اقضي واحكم في هذا الموضوع خصوصاً اذا ما فاضل فعل مثل سيادتكم وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لا شك انه سيكون من قبيل الرجم بالنيب واتباع الظنون والاهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرأاً عرف نفسه ولم يمتد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان احد فصول مقدمته مايلي .

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح اهل البيان وبيان انه لا يحصل

غالباً للمستعربين من العجم »

فانما كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فعلوم ماذا يكون الحال في شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لا اُكل

الحكم في ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر اربابه العرب المعاصرين .
 غاية ما يمكن ان ابيد رأيي فيه بدون ان اخرج من حدودي هو من حيث المعنى
 اي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتادية الغرض الاصلي للشاعر في الترجمة .
 اشهد الله اني قلما رأيت بين التراجم التي لا تعد ولا تحصى للخيّام شيء
 اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك . احسن
 الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي (فينز
 جرالڊ) وترجمته مع انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في
 غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل ويسان الغرض الاصلي للشاعر فيها فراغ
 كثير يعني ان المشار اليه ترجمها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ
 اغراضه واداء معانيه في الترجمة بحيث اصبحت معرفة المعنى الاصلي ولو على سبيل
 الحدس في اغلب رباعيات فينز جرالڊ متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة
 اصبح حدس الاصل معها محالاً . اما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد اخذت في
 الاغلب عن ترجمة فينز جرالڊ الانجليزي لاعن الاصل الفارسي لذلك اصبحت
 تلك التراجم كترجمة فينز جرالڊ بل اهد منها (لانها ترجمة عن ترجمة) في انها
 غير مطابقة للاصل وحرّة للغاية . وفي هذه الاواخر ترجمت رباعيات الخيام
 بواسطة السباعي الى العربية وطبعت في مصر لكنني الى الآن لم أرها حتى ابدي
 رأيي فيها . اما ترجمة سيادتك اعني ٨٦ رباعية التي ارسلتها لي فهي وان كانت من
 طراز جديد ومن جهة واحدة اعني جهة الوزن بعدت عن الاصل لانك لم تبق
 على وزن الرباعيات الاصلي (بحر الدوييت في اصطلاح المتأخرين من شعراء
 العرب) ولم تهيد نفسك في جميع الرباعيات بوزن واحد ولكن من حيث مطابقة
 الترجمة للاصل (في الحدود التي يسيئها لك التقيد بالوزن والقافية في الترجمة الشعرية
 فالحق والانصاف كما عرضت لك احدث كثير اكثيراً في الخروج من عهدتها ولعلها

يمكن أن يقال أن هذه الترجمة أقرب جميع الترجمات العربية للمضام بلا استثناء
فذكر الله مساهيك الجميلة وجزاك الله عن العسر والادب احسن الجزاء حيث
عرفت الى ادياء العرب شاعرا من اكبر شعرائنا له في جميع اقطار اوروپا
واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجبله الا اخواتنا العرب وهانت قد اديت هذه
المهمة اللامعة للاداب الفارسية والعربية معاً .

الخلص الحقيقي
محمد القزويني

شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب الحسامي السيد اديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستي التجيز والمطين قبلًا ومدرس اللغة العربية ، وآدابها في مدرستي التجيز والمطين بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيام وفلسفته لاستغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كما نصدر به هذه الرباعيات ، نتفضل بحفظه الله بكلمة مستحجلة اشتملت على ما يروي الفلة . فيف الموضوع المشار اليه وهذه هي :

نظرة مستحجلة

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عند ما نظم رباعياته وجمعها يعلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أم غربية عنه وطناً وجنساً ولغة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستها ونقلها الى لغات العالم المتمدن في اوروبا وامريكا .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العناية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح ابناء فارس من الوجة الادبية ، وليس مقام الخيام الادبي في ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليها اجداء الفرس . فما هو الباعث ياترى لهذا التفوق والرجحان الادبي ؟

لقد اجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبث

عن فهم الحيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية في رباعياته بأسلوب شعري بديع ولم تلتفت اعم الغرب الى الحيام هذا الالتفات الا لانها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما في تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .
ولم يعرف الحيام في الغرب ويذبح صيته الا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتز جerald - Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زسرة الرياضيين والمتجيمين ولم يعد في عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الحيام كان حياً في سنتي (٥٠٦) و (٥٠٨) للهجرة وانه دفن في (نيسابور) من ايران .

شاعرية الحيام

ان أكثر الكلمات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الحيام هي : الحيرة والحالة والساقى والكوز والعود والناي والمغني وامثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عليها : العمر مريم الزوال فيجب ان تنتهز الفرص قبل فواتها . نحن لاندري من اين أيننا ولا ندري الى اين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس في طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان تهب كل شيء كما وجدناه ولا تفسد على انفسنا ملاذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن ان يقال ان جميع ما منحوم حوله معاني الحيام في شعره تنحصر في هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ا » .

والحق ان الحيام كسا رباعياته الادب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وجاء أحسن ما يحبو شاعر لغة من غبقرية ونبوغ . وكان موقفاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكدة والسهولة وعدم التكلف . كل ذلك من الصفات البارزة في شعره . وعباراته وافادته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعره أيحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن في شطوره الاربعة ما يحتاج شرحه الى

عدة صفحات من المصاني الحكمية العالية المبنية لهُو دون شك محصول عبقرية
فذة ونبوغ نادر .

وقد كان سلوك الخيام في ما كتبه مسلك الريب والشك ، وهزؤه بأهل
زمانه وطباع معاصريه ، وجراته في القول على تعدي حدود الدين والآداب ،
واستماله الكنايات المرة في العطن والتشنيع على المرائين من ادعياء الزهد والورع
كل ذلك مما جعل أهل زمانه على أن ينظروا اليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خول ذكره في ايران وذبوعه في الغرب واحترام
الغريين وتقديرهم له انه سبق زمانه بمصور من الوجبة الفكرية ، حتى انه لم يوجد
في ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ، وكم نجد من العيب والقبح والخطأ
في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة في ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات
المتروجة في اوروبة واسريكة من جهة الاتقان والتزيين والتصوير والتذهيب .

وقال « تيوفيل غوتي » احد ادباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٢) صاحب
المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « ان رباعيات الخيام تحتوي جميع
مقاطع هملت قطعة قطعة » .

وقال الحكم المورخ « ارنست رينان » في بعض كتبه في صدد موازنته
بين احد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو
الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله » .

وقال المسيو « باريه دومنياد » من اعظم المستشرقين الفرنسيين عند
ذكره الخيام : « أليس بعد حادثة غريبة ظهور شاعر في ايران في القرن
الحادي عشر للبلاد يكون كما قال رينان ، نظيراً لغوته وهاري هاينه » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيها وحدة في
الشكل والمضمون . وتعد اعلا انواع الشعر الفارسي افا حاكت برودهايد شاعر
له مقدرة وجدارة . وفحول الشعراء يمدون للغرض الشعري الذي يرمون
إليه في الشطور الثلاثة الاولى ، وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي يهتدوا

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالآلاف ولكن الخيام نسيج وحده وهو استاذ الاساتذة في نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره في سرامها ومعناها فيظهر الفرق جلياً في الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام عن غيره وقد اشار الى الجهات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره (مبرزا محمد خاف قزويني) من اعظم ادباء الفرس المقيمين في باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آيت) احد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمه الخيام احدي رباعياته ففكر معقول جلي وواضح ، لا تأتلف معه العناصر الاجنبية المدسوسة فيه ، وتظهر آثارها حالا عليه . لان الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور بعيدنا شيئاً . . . وسيان من اشتغل بالعلم او بالدين لحل معنى هذه البخلقة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك اية حقيقة كانت . . . وليس وراء هذا اثرى ثواب ولا عقاب ! . . . وليست الايام التي تنقضي بين طرفي حياتنا الا اياماً قصيرة يجب ان نسارع الى انتهائها ولو كانت موقته ! وليست الحقيقة المجردة لايام هذه الحياة التي تنقاص وتني* كالحلم الا الشراب وتمشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونغمت الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . . والورود حينما تقترب عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنتنم ملذاتنا فليست الغاية من الحياة الا هذا ! . وللخيام هذا فكر ونظر خاص وشفافية في البيان ، وسعة قرحة وخيال ، ويعد عن الاطناب في الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين » ولا شك انه درس بين ثنائي شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاحية سمجة ! حتى ان ترجمة (فيتر جبرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز ان ينسب الى

الخيام . وبما لا ريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من اهل زمانه فهاجوه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رسي الى تبريره وتنزيهه وانه اراد ان يختم شيخوخته بخير فاصبح يفكر في كل شيء من ناحيته الدينية . وهذا يفند قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خوام كرد بلموي سفيد قصدي خوام كرد
بپانه عمر من بهفتاد رسيد اين دم نكنم نشاط كي خوام كرد
اي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأشفي الى الحمرة بشعري
الايض هذا ، وما انا قد بلغت السبعين فان لم انشط في هذا الوقت فمتى
انشط ؟ » .

ليس في شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها ؛ بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ؛ ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفاً كان او قوياً ، لتشاهد في (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرهما . اما المتأخرون فلم يكن بينهم اكثر توفيقاً في محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الاديب الفارسي المتوفي من عهد غر بديد . فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات افكاره في كل ما نظمه وحاكى الخيام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ ايضاً .

فلسفة الخيام :

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن اخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من اكابر المفكرين وقد وضع مؤلفات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استناداً في الفلسفة لعلماء

متشرعين ؛ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب وقد اخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم افكار الخيام وتعيين عقيدته الفلسفية والدينية ؛ مع انه من النادر ان نجد كالخيام كاتباً يبنى عقيدته على احكام معينة معلومة ووضح افكاره ببيان وبلاغة كيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللاأبالية Agnosticism

ان الخيام في مسائل (ما وراء الطبيعة) ، اي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللاأباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالجهل ويرون ان طاقة البشر لا تستطيع ان تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر وهي (القدرة الكلية) وهو قانع بوجود صمداني سرمدى هو (الله) . وبحث في (الحقيقة المطلقة) بحثاً مشجعاً وافادتها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحظنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة اكثر من ان تشبه (الله) في الاديان . وسعياً يكن الامر فان الخيام ليس (منكر) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشيء مما تجب رعايته من امور الشرح ،

اما الذي اشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعضيات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام كثيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة اسرار الازل ، ولن يتيسر لانسان حل هذه المعضيات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من احد توغل في طاب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الا وعاذ بالخيبه يائساً من الوصول . لان صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وانما ترتبط بأجهزة متما الحسية ، وجميع ما نذكره من الموجودات انما يكون ادراكاً له

بسبب قابليتنا الحسية . . واقوال الصوفية وعلماء الطبيعة متفقة في ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم في الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بالآلات إدراك غير هذه الآلات لكننا رأينا الاشياء على غير ما نراها الآن ولا أدركناها غير هذا الادراك ! » ولعدم تعبد الخيام بالدين لا يمكننا عده ورعاً حقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولا بد من عده من (الاحرار المستقلين) في تفكيرهم وهذا ليس مضاه انه (جاحد) .

فلسفة الخيام الاقلاقية (Mobilisme) :

لقد كان نظر الخيام الى (الحادثات) نظراً فلسفياً علياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقره رباعياته المفصحة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القيل يجعلنا قطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الانقلاب – Philosophie du changement) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالموبيليزم . ففي نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سيل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يذوقها ويمضي بها ، وهو في ذلك جاهل لا يدري من اين اتى ولا الى اين يذهب .. جميع العناصر في تركيب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً في تجمع وتفرق ؛ فالانسان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعة) ، تحل عناصره وتبعثر .. وقد يدخل بعض هذه العناصر المتبعثرة في عصفه سرورة او زهرة خيضة .. وربما صار بعضها الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لا يريق أو أذنًا لجرة ! ولعل في أكوام الشراب التي يطوف بها الساقى ذرات من جمجمة كيخسرو أو قحف جمشيد .. وربما كانت الزنابق التي تزين زفاف الجدول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر السالم في هذا الانحلال والتركيب دون ان يعرف

والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف في بعض وجهات نظرهما حتى يخيّل انهما شخصيتان متناقضتان . والظاهر ان ذلك ناشئ عن اختلاف مزاجيهما الذي أمر في نظرهما الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من أجلها فكان من جرّاه ذلك ان وقعا في نتائج عملية متباينة كل التباين .

ثم ان لتساؤم ابي العلاء لم يكن كنتساؤم الخيام نظرياً وشعرياً ، بل كان لتساؤماً حقيقياً قاهراً مظلماً . وكان ابو العلاء وقوراً في تكثيره جدياً صحيح النظر ولذلك اتى شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موجز بليغ . عاش ابو العلاء ما عاش زاهداً متقشفاً ببدأ عن الملذات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائذ الدنيا نظراً ازدرائه ومحض بأقواله الفلسفية الاخلاقية على العيش الحر في ظلال القناعة والزهد . اما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهياك بالملذات والمتنوين بالجمال ومن الذين يعرفون كيف يستمتعون بجمع الحياة ولذا ائذنها وكيف يوفقون سيرهم على ما تفضيه فهو (أيكوري) عاقل معتدل . وليس له اي قول يدل على انه من المولعين بالقائه دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، بينما نجد ان المستشرقين والمدهقين من رجال الغرب مجمعون على ان قضايا الاخلاق أشغلت ابا العلاء اكثر من قضايا الاعتقاد . وان الذي أكسبه موقعاً ممتازاً بين الحكماء ليس الحث على النبل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والوحد والقناعة . وقد نجد في أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودراسات ليس بالامكان سبها جهداً ان نجد خيراً منها .

ومن هذا يتبين ان بين هذين الحكميين المتشابهين كل التشابه في عقائدهما الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاه الاديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مغايرة المبادئ والمزجة .. ويجدر ما أحسن ابو العلاء تمثيل السجبة الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تمثيل سجة العرق الآري . وهذه المباني في الطبع تجعلنا نعد الشاعر العربي ابا العلاء من حيث فلسفته من الرواقيين

(Les stoïciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الايكوريين) . واتحاق الشاعرين في بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف في الفلسفة العملية . واما في الفلسفة الاقلامية فان بين ابي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن ابرز الشواهد على ذلك قصيدة ابي العلاء التي مطلعها (غير عجب في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة تجد جميع ما فيها من الافكار في رباعيات الخيام .

واما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمها . واما شبهة بثولتر الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزاآت ثولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لا نجد لها مثيلاً في رباعيات الخيام . واما الامتزاج من الناس والثفرة منهم فليس من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . واما غوته اعظم شخصية ادبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظره الخيام لكن ازمه واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

هل الخيام صوفي :

ان القمط بأن الخيام صوفي لا يخلو من الخطأ فان كثيرين من الاعظم الذين عاصروا الخيام او جاؤا بعده لم يخطئوا في معرفة مذهب الخيام ومشرقه كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . اما الغزالي فقد وقع بينه وبين الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة في المذهب والاعتقاد قطع صلته به . كما رواه (الفهرزوري) في كتابه (نزهة الارواح) واما (القفطي) فانه ذكر في كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) عند ذكره الخيام قوله : «وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فقلوبها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم، وبوطنها حيات للشريعة لواسع ومحجام للأغلال جوامع» . واما (نجم الدين الرازي) فانه اشار الى الخيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنه انه (فلسفي

مهري طيحي (١) . . وهذه الأقوال صريحة في أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فإنه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .

لما الذين توهّموا أن الخيام شاعر صوفي قد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام في رباعياته عفواً فحملوها على محمل التصوف . وبعض الأفكار قد تكون مشاعراً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منها . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يهرقون أقوال شيعية مذهبهم من غيرها وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الأفكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .

هذا ما أردنا الإلماع إليه من شعر الخيام وفلسفته سراعين في ذلك الإيجاز تاركين الشرح والاستقصاء إلى رسالتنا (شعر الخيام وفلسفته) التي ستمثل بالطبع قريباً ، ولعلنا أسنا الهدف في إخراجنا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لا^٢ تأستقد أنما بذلك قد سدّدنا فراغاً من هذه الناحية في مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق:

«أديب التقي»

新刊



حرف الالف

١
شُكِّلْ ذَرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ كَأَن
أَوْجَهَا كَالشُّوسِ ذَاتِ بَهَاءٍ
أَجَلٌ عَنْ وَجْهِكَ الْغَبَارَ يَرفُقُ
فَهُوَ خَدٌّ لِكَأَيْبِ حَسَنَاءِ

٢
إِنَّ رُوحًا مِنْ عَالَمِ الطُّغْرِ جَاءَتْ
لَكَ خَفِيفًا مَا أَلْثَثَ بِالْغَبْرَاءِ
إِسْفِيهَا أَكْوَسَ الصُّبُوحِ صَبَاحًا
قَبْلَ تَوْدِيْعِهَا أَوَانَ الْمَسَاءِ



۱

هر ذره که در روی زمینی بوده است
خورشید رخسار زهره جبینی بوده است
گرد از رخ نازنین بارام فشان
که این هم رخ و زلف نازنینی بوده است

۲

روحی که منزله است ز لایش خاک
مهمان تو آمده است از عالم پاک
میده تو بیاده صبوحی مددش
زان پیش که گوید انعم الله مساک

- ۲ -

الأصناف



٣
مَنْ قَمَرِي حَقِيقَةُ الدَّهْرِ أَضْحَى
عِنْدَهُ الْعُزْنُ وَالسُّرُورُ سَوَاءٌ
إِنْ يَكُنْ حَادِثُ الزَّمَانِ سَبَغِي
فَلْيَكُنْ كُلُّهُ أَسَى أَوْ هِنَاءُ

٤
قَالَتْ الْوَرْدَةُ لَأَخَ بَدَّ كَخْدِي فِي الْبَهَاءِ
فَأُولَى مِ الْظُلْمِ يَمِّنْ يَتَنِي عَصْرًا لِمَا يَ
فَأَجَابَ الْبَلْبُلُ أَلَا رِيْدِي كَعَيْنِ الْغَمَاءِ
مَنْ يَكُنْ يَضَعُكَ يَوْمًا يَقِضُ حَوْلًا بِالْبُكَاءِ

٥
كَيْسٌ يُدْرِي يَسْتَطِيقُ وَفِيَّاسٍ
أَيَّ وَقْتٍ دَارَتْ بِهِ الزُّرْقَاءُ
أَوْ مَتَى تُصْبِحُ السَّاءُ خَرَابًا
فَتَدَاعَتْ وَانْهَدَتْ مِنْهَا الْبِنَاءُ

آراکه وقوف شد بر احوال جهان
شادی و غم جهان براو شد یکسان
چون نیک و بد جهان بسر خواهد شد
خواهی همه درد باش و خواهی درمان

گل گفت به از قای من روئی نیست
چندین ستم گلابگر باری چیست
بلبل بزبان حال با او میگفت
یکروز که خندید که سالی نگر نیست

آغاز روان گشتن این زمین طاس
وانجام خرابی چنین نیک اساس
دانسته نمیشود بمیاس عقول
منجیده نمیشود بمقیاس قیاس



دَع عَنْكَ حِرْصَ الْوُجُودِ وَأَهْنَأْ
إِنْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَوْ أَسَاءَ
وَأَعْبَثْ بِشَعْرِ الْعَيْبِ وَأَشْرَبْ
فَالْعَمْرُ يَبْضِي غَدًا هَبَاءَ

إِنْ تَوَاعَدْتُمْ رِفَاقِي لِأَنْسٍ
وَسَعَدْتُمْ بِالنَّادَةِ الْهَيْمَاءِ
وَأَذَارِ السَّاقِي كُؤُوسِ الْعُمَيَّا
فَاذْكُرُونِي فِي شُرْبِهَا بِالدُّعَاءِ

إِنْ تَلَاقَيْتُمْ أَخِيَّ يَوْمًا
فَاطْلُبُوا ذِكْرَائِي عِنْدَ الْقَاءِ
وَإِذَا مَا أَقَى لَدَى الشَّرْبِ دَوْرِي
فَارِيقُوا كَأَمِي عَلَى الْفُجْرَاءِ

٦
کم کن طمع از جهان و میزی خرسند
واز نیک و بد زمانه بگسل پیوند
هان می خور و زلف دلبری گیر که زود
هم بگذرد و غاند این روزی چند

٧
یاران چو با اتفاق میعاد کنید
خود را بجمال یکدیگر شاد کنید
ساقی چو می مغانه در کف گیرد
ببچاره فلانرا بدعا یاد کنید

٨
یاران چو با اتفاق دیدار کنید
باید که زدوست یاد بسیار کنید
چون باده خوشگوار نوشید بهم
نوبت چو بمارسد نگوئید سار کنید



٩
إِنْ كُنْتُ لَا تَنْفِي سِوَى مَرَّةٍ
فَنَنْ وَدَعْ هَذَا الْأَسَى وَالسَّقَا
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَحْوِ ذَا الْحِلَّةِ أَوْ
ذَا الدَّمِ وَاللَّحْمِ وَخَلَّيَ الْعَنَا

١٠
قَدْ خَاطَبَ السَّكُّ الْأَوْزَ مَا دِيَا
سَبْعُودُ مَا أَلْهَرِ فَاصْفُ هِنَاءَ
فَأَجَابَ إِنْ نُصِيحَ نِيَوَاءَ فَلْتَكُ أَا
لِدُنْيَا سَرَابًا بَعْدَنَا أَوْ مَا

١١
مَا السَّكُونُ دَارُ إِقَامَةٍ فَأَخُو النُّعَى
أَوَّلَى بِهِ أَنْ يُدْمِنَ الصَّبَاءَ
أَطْفِي حَيَاءَ الْكَرَمِ نِيرَانَ الْأَسَى
فَلَسَوْفَ تَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ هَبَاءَ

۲۱
چون مردن تو مردن یکبارگی است
یکبار بمر این چه بیبارگی است
خونی و نجاستی و مشی رگ و پوست
انگار نبود این چه غمخوارگی است

۱۰
باط میگفت ماهی در تب و تاب
باشد که بجوی رفته باز آید آب
گفتا چون تو هر دو گشتیم کباب
دنیا پس سرگ مایه دریاچه مراب

۱۱
دنیا نه مقام تست نه جای نشست
فرزا نه در او خراب اولتر و مست
بر آتش غم زباده آبی میزن
زان پیش که در خاک روی باد بدست

— ۴ —

الأصل



١٢
طَالَ كَيْفِي عُمُرُ الْحَبِيبِ قَدَّ
أَوَّلَاتِي الْيَوْمَ خَيْرَ نَعْمَاءَ
قَدَّ رَتَّالِي وَمَرَّ يَوْمِي أَنْ
« أَحْسِنِ وَالْقَوِ الْأَحْسَانَ فِي الْمَاءِ »

١٣
اخْتَرْتُ بِدَهْرِكَ قَلَّةَ الرِّقَاءِ
وَأَصْحَبَ بَيْنِهِ وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَاهٍ
فَمَنْ اعْتَمَلَتْ عَلَيْهِ إِنْ تَنْظُرُهُ فِي
عَيْنِ الْبَصِيرَةِ أَكْظَمُ الْأَعْدَاءِ

١٤
لَا تَنْظُرُنِي إِلَى الْفَتَى وَفُتُوهُ
وَأَنْظُرْ لِحِفْظِ صُودِهِ وَوَقَائِهِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَامَ بِهِدِهِ
فَاحْسِبْهُ فَقَ الْكُلِّ فِي عَلَيَاهُ

- ٥ -

۱۲

آن یار که عمرش چو غم باد دراز
امروز بن تلعنی کرد آغاز
بر چشم من انداخت دمی چشم و برفت
یعنی که نکوئی کن و در آب انداز

۱۳

آن به که در این زمانه کم گیری دوست
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست
آنکس که ترا بملکی تکیه براوست
چون چشم خرد باز کنی دشمنت اوست

۱۴

آزرا منگر که ذو فنون آید مرد
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد
از عهد عهد چون برون آید مرد
از هر چه گمان بری فزون آید مرد

— ۰ —

الأصناف



١٥
لَقَدْ آنَ الصُّبْحُ قَمَّ حَيْبِي
وَهَاتِ الرِّاحَ وَاشْرَعَ بِالْفَنَاءِ
فَكَمْ «جَيْشِي» أَرْدَى أَوْ «قَبَادِ»
مِجِي الصَّيْفِ أَوْ مَرُّ الشَّاهِ

١٦
مَا شَهِدَ النَّارَ وَالْعَيْنَانَ فَتَى
أَيُّ أَمْرِي مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ
لَمْ تَرَمَا نَزْجُو وَنَحْذَرُهُ
إِلَّا بِصَفَاتِ نَحْكَى وَأَسَاءَ

(١) جيشدا حدملوک الفرس القدماء
وكان مشهوراً بانتهابك في المسكرات والملاذات
(٢) قبادا حدملوک الفرس الاكاسرة
وقال له كي قباد وکبخسرو

— ٦ —

التقريب

۱۵

هنكام صبح اي صنم فروخ بي
بر ساز ترانه وبه پيش اور مي
كافكنند بجاك صد هزاران جم وكي
اين آمدن تيرمه ورفتن دي

۱۶

كس خلد و ججم را ندیده است اي دل
گوئي كه از آنجهان رسیده است اي دل
اميد و هراس ما بچيزي كه از آن
جز نام و نشانی نه پدیده است اي دل



— ۶ —

الأصا



١٧

إِنْ تَجِدْ لِي بِالْعَفْوِ لَمْ أَخْسَ ذَنْبًا
أَوْ تَهَبْ لِي زَادًا أَمِنْتُ الْعَنَاءَ
أَوْ تَبَيِّضَ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَأَنْتَ
لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي أَلْسُودَاءَ



حرف الباء

١٨

فَإِنْ نَطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَأَخْتَدَى
رَبِيعُ أَفْرَاجِي شَتَاءَ مُبْعَدِيَا
لَهْفِي لِطَيْرِ كَانَ يُدْعَى بِالصَّبَا
مَنْ أُنِيَ وَأَيَّ وَقْتٍ ذَهَبَا

— ٧ —

حرف القاف



۱۷

بارحت تو من از گنه تند یشم
با توشه تو ز رنج ره تند یشم
گر لطف توأم سفید روگر داند
حقاکه ز نامه سیه تند یشم



۱۸

أفسوس که نامه جوانی طی شد
و آن تازه بهار شادمانی دی شد
آن مرغ طرب که نام او بود شباب
در روز فیلا ندانم که کی آمد کی شد

—۷—

الأصل



١٩

إِلَّيَّ قُلْ لِي مِنْ خَلَا مِنْ خَطِيئَةٍ
وَكَيْفَ تَرَى عَاشَ الْبَرِيءُ مِنَ الذَّنْبِ
إِذَا كُنْتَ تَجْزِي الذَّنْبَ مِنِّي بِمِثْلِهِ
فَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَبِّي

٢٠

يَا بَارِقًا رَهْنِ أَرْيَاءَ وَرَائِعَا
لِقَصِيرِ عَيْشِكَ فِي عَنَاءٍ مُتَعِبٍ
أَقُولُ أَيْنَ تَرْوُحُ مَنْ بَعْدَ الرَّدَى
هَاتِ الدَّمَامَ وَأَيْنَ مَا شِئْتَ أَذْهَبِ

٢١

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ ذَا عَقْلٍ يَقُولُ أَلَا
لَا يَحِينُ النَّفْسُ مِنْ نَوْمِهِ طَرَبًا
حَتَّى تَرْقُدُ كَالْمَوْتِ قَعْمٌ عَمَلًا
فَسَوْفَ تَهْجِعُ فِي جَوْفِ الثَّرَى حَقَبًا

— ٨ —

القَصِيدَةُ

۱۹

ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وان کس که گنه نکرد چون زیست بگو
من بد کنم و تو بد مکافات دهی
پس فرق میان من و تو چیست بگو

۲۰

ای مانده بتزوی فریبندلا گرو
واز بهر دو روز لا زنده گی در تک و دو
گفتی که پس از مرگ کجا خواهی رفت
می پیش من آر و هر کجا خواهی رو

۲۱

در خواب بدم مرا خردمندی گفت
کاز خواب کسی را گل شادی نشکفت
کاری چکنی که با اجل باشد جفت
برخیز که زیر خاک میساید خفت

— ۸ —

(۲۲)

الأصل



٢٢

غَدُونَا لَدِي الْأَفْلَاكِ الْعَابِ لَا عِبِ
أَقُولُ مَقَالًا لَسْتُ فِيهِ بِكَاذِبٍ
عَلَى تَطْعِ هَذَا أُنْكَوْنِ قَدْ لَمْتُ بِنَا
وَعُدْنَا لِصُدُوقِ الْفَنَاءِ بِالْعَنَابِ

٢٣

أَوَّلُ دَقَرِ الْمَعَانِي الْمَوْتِ
وَإِنَّهُ يَتُّ قَصِيدُ النَّسَابِ
بِأَجَاهِلٍ مَعْنَى الْهَوَى إِنَّمَا
مَعْنَى الْحَيَاةِ الْعُبُّ وَالْإِنْجِدَابِ

٢٤

إِنْ تَجَلُّ لَدَى الْأَبْعِ كَثُ السُّبِّ
خَذْ الْأَزْهَارِ فَابْتَدِرْ لِلسُّرْبِ
وَالْيَوْمَ بِذِي الرُّوضَةِ تَرْتَاخُ وَمِنْ
دِرَاتِكَ سَوْفَ تَزْدَهِي بِالْمُسْبِ

— ٩ —

التقريب

۲۲

ما لبة گانيم و فلك لبت باز
ازروي حقيقي ونه ازروي مجاز
بازيه كنان بديم برنطع وجود
رفتم بمندوق علم يك يك باز

۲۳

سر دفتر عالم معاني عشق است
مریت قصیده جوانی عشق است
ای آنکه خبر نداری از عالم عشق است
این نکته بدان که زندگانی عشق است

۲۴

چون ابر بنوروز رخ لاله بهشت
برخیز و بجم باده کن عزم درست
کین سنره که امروز تماشا گه تست
فرده همه از خاک تو برخوهد رست

— ۱۰ —

الأضواء



٢٥

تَزْدَادُ حَبْرَةٌ عَنِّي كُلَّ ذَا جَبَةٍ
وَالَّذِمْ حَوْلِي مِثْلُ الذَّرِّ مَسْكُوبُ
لَا يَسْتَلِدُّ جَانِبِي مِنْ وَسْوَاسِهِ
وَأَبْسَ يَمْلَأُ جَانِبِي وَهُوَ مَقْلُوبُ

٢٦

قَدْ حَفِظْنَا بِالْفَنَاءِ وَالرَّاحِ فِي الدَّارِ الْخَرَابِ
وَقَرَّ غَايِنُ مَنَى الرِّحْمَةِ أَوْ خَوْفِ الْعِقَابِ
وَسَمَوْنَا ثُمَّ عَنْ مَاءِ وَتَابٍ وَتُرَابِ
فَالِكِسَاوَالِ كَأْسُ وَالْعَمَلُ مَعَارَهُنُ الشَّرَابِ

٢٧

أَمَّا تَرَى الْأَزْهَارَ فِيهَا عَيْتٌ يَدُ الصَّبَا
وَمِنْ جَمَالِهَا غَدَا الْبَلَلُ يَشْدُو طَرَبَا
فَبَادِرِ الزَّهَرَ وَدَعْ عَنْكَ الْأَمْسَى وَالْكَرْبَا
فَهَذِهِ الْأَزْهَارُ كَمْ زَهَتْ وَكَمْ عَادَتْ هَبَا

- ١٠ -



۲۵

شب نیست که عقل در تحیر شود
وز گریه کنار من برآز در نشود
پرمی نشود کاسه^۱ مر از سودا
هر کاسه که سر ننگون شود بر نشود

۲۶

مایم^۲ ومی و مطرب و این کنج خراب
فارغ ز امید رحمت و بیم عذاب
جانب و دل و جامه در رهن شراب
آزاد ز خاک و باد و از آتش و آب

۲۷ .

بنگر ز صبا دامن گل چاک شده است
بابل ز جمال گل طربناک شده است
در سایه^۳ گل نشین که بسیار این گل
از خاک برآمده است و در خاک شده است

- ۱۰ -

الأضواء



٢٨

قَالَ قَوْمٌ مَا أَطِيبَ الْخُورُ فِي الْجَنَّةِ
يَا قُلْتُ الْمُدَامُ عِنْدِي أَطِيبُ
فَأَغْنِمِ النَّقْدَ وَأَتْرِكِ الدِّينَ وَأَعْلَمْ
أَنَّ صَوْتَ الطُّبُولِ فِي الْبُعْدِ أَعَذَبُ

٢٩

إِنْ تَشْرَبِ الْمُدَامَ أُسْبُوحًا فَلَا
تَدْعُ لَدَى الْجُمُعَةِ قُدْسًا شُرِبَهَا
أَلَسَبْتُ وَالْجُمُعَةُ عِنْدِي أُسْتَوِيَا
لَا تَعْبُدِ الْأَيَّامَ وَأَعْبُدْ رَبَّهَا

٣٠

هَذَا أَوَانُ الصُّبُوحِ وَالطَّرَبِ
وَتَمَنُّ وَالْحَسَانُ وَأَبْنَةُ الْعِنَبِ
أَصُنْتُ نَدِييَ هَلْ ذَا مَحَلُّ تَقَى
وَأَشْرَبَ وَخَلَّ الْحَدِيثُ وَأَجْنَبَ

- ١١ -

القَصِيدَةُ

گویند کسان بهشت باحور خوش است
 من میگویم که آب انگور خوش است
 این نقد بگیر و دست ازان نسبه بدار
 کاواز دهل شنیدن ازدور خوش است

یکهفته شراب خورده باشی پیوست
 هان تاندهی تو روزآدینه زدست
 درمذهب ما شنبه وآدینه یکی است
 جبار پرست باش نه روز پرست

هنگام صبح است خروش ای ساقی
 ما و می و کوی میفروش ای ساقی
 چه جای صلاحست خروش ای ساقی
 بگذر زحدیت و درد نوش ای ساقی



٣١

لَمْ أَشْرَبِ الرِّيحَ لِأَجْلِ الطَّرَبِ
أَوْ تَرَكْتُ دِينِي وَأَطْرَاحِ الْأَدَبِ
رُمْتُ الْحَيَاةَ دُونَ عَقْلِ لَحْظَةٍ
فَمِثْتُ بِالسُّكْرِ لِمِذَا السَّبَبِ

٣٢

لَا عِشْتُ إِلَّا بِالْفَوَاقِي مُغْرَمًا
وَعَلَى يَدَي تَبَرُّ الْمُدَامِ الذَّائِبِ
قَالُوا سَيَقْبَلُ مِنْكَ رَبُّكَ تَوْبَةً
لَا إِلَهَ قَابِلُهَا وَلَا أَنَا تَائِبُ

٣٣

لَا تَنْتَبُ قَطُّ عَنِ الرِّيحِ فَكَمْ
تَوْبَةٍ مِنْهَا يَتُوبُ التَّائِبُ
قَدْ شَدَّ الْبَلْبُلُ وَالْوَرْدُ زَهَا
أَيَّدَا الْوَقْتُ يَتُوبُ التَّسَارِبُ ؟

- ١٢ -

القصيد

۳۱

می خوردن من نه از برای طرب است
نه زهر نشاط و ترك دین و ادب است
خواهم كه به ییخودی برآم قفسی
می خوردن و مست بودم زین سبب است

۳۲

در سر هوس بتان چون حورم باد
بردست همیشه آب انگورم باد
گویند كسان خدا ترا توبه دهد
او خود ندهد من نكنم دورم باد

۳۳

توبه مكن از می اگر ت می باشد
صد توبه نادامات در پی باشد
گل جامه دران و بلبلا نمره زنان
در وقت چنین توبه روا كي باشد

- ۱۲ -

الأصناف



٣٤

نَفْسِي تَبِيلُ إِلَى الْحَمِيَّا دَائِمًا
وَالسَّمْعُ يَهْوِي مِعْرَافًا وَرَبَابًا
إِنْ يَصْنَعُوا كُونًا تَرَايَ فَلَيْتَهُمْ
أَنْ يَمْلُؤُوهُ مَدَى الزَّمَانِ شَرَابًا

٣٥

مَا خَلَقَ اللَّهُ رَاحَةً وَهَنَا
إِلَّا لِمَنْ عَاشَ مُفْرَدًا عَزَابًا
مَنْ تَرَكَ لَّا نَفَرَادًا وَأَقْتَرَنَا
فَقَدْ جَنَى بَعْدَ رَاحَةٍ تَبَا

٣٦

أَتَى بِي لِمَذَا أَلْكَوْنُ مُضْطَرِبًا فَلَمْ
تَزِدْ لِي إِلَّا حَيْرَةً وَتَعَجُّبًا
وَعَنْتُ عَلَى كُرْهِهِ وَلَمْ أَدْرِ أَنِّي
لِمَذَا آتَيْتُ أَلْكَوْنُ أَوْفِيهِمْ أَذْهَبُ

— ١٣ —

التقديرات

۳۴

میل بشراب ناب باشد دایم
گو شم بنی وریاب باشد دایم
گر خاک مرا کوزه گران کوزه کنند
آن کوزه پراز شراب باشد دایم

۳۵

هر لذت و راحت که خلاق نهاد
از بهر مجردان آفاق نهاد
هر کس که ز طاق منقلب گشت بچفت
اسایش خود پرد و بر طاق نهاد

۳۶

آورد باضطرابم اول بوجود
جز حیرتم از جهان چیزی نغزود
رفتم باکراه و ندانم چه بود
زین آمدن و بودن و رفتن مقصود

- ۱۴ -

الأضواء



٤٠

وَجَامٍ يَرُوقُ الْقَلَّ لُطْفًا وَرِقَّةً
وَيَهْوُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
تَنْ خَزَافُ الْوُجُودِ بِصْنَعِهِ
وَيَكْثُرُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى التَّرَبِّ

٤١

كَمْ لِلَّذِي بَسَطَ الثَّرَى وَبَنَى السَّمَاءَ
مِنْ لَوْعَةٍ يَقْلُوبُنَا وَعَذَابٍ
كَمْ مِنْ شَفَاءٍ كَالْمَقِيقِ وَطَرَّةٍ
كَالْيَسَكِ أَوْدَعَهَا حِقَاقُ تَرَابٍ

٤٢

أَنْظُرْ حِسَابَكَ مَا أَتَيْتَ بِهِ وَمَا
تَفَدَّوْهُ مِنْ بَعْدِ مَعَا تَذَهَبِ
أَنْقُولُ لَا أَحْسُو الْطَّلَاخُوفَ أَرْدَى
سَمَوْتُ إِنْ تَشْرَبَ وَإِنْ لَمْ تَشْرَبِ

۴۰

جامی است که عقل افرین میزندش
صد بوسه ز مهر برجین میزندش
این کوزه گر دهر چنین جام لطیف
میسازد و باز بر زمین میزندش

۴۱

آنکس که زمین و چرخ و افلاک نهاد
بس داغ که او بردل غمناک نهاد
بسیار لب جو لعل و زلفین چومشک
در طبل زمین و حقه خاک نهاد

۴۲

برکیر زخود حسابی از باخبری
که اول توجه آوردی و آخرچه بری
گفتی نخودم باده که میباید مرد
میباید مرد اگر خوری یا نخوری

— ۱۵ —

الأضلاع



٤٢

كَمْ سِرْتُ طِفْلاً لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَكَمْ
أَصْبَحْتُ بَعْدَ تَدْرِيسِي لَهَا طَرِيّاً
فَاسْمَعِ خَتَامَ حَدِيثِي مَا بَلَغْتُ سِوَى
أَنِّي بَدِثْتُ تَرَاباً ثُمَّ عُنْتُ هَبّاً

٤٤

أَلَا أَرْحَمَ يَا إِلَهِي لِي فَوَّادَا
مِنَ الْأَشْجَانِ أَمْسَى فِي عَذَابِ
وَرَجَلَايَ سَعَتَ لِلْعَانِ قَدَمَا
وَكَفَا أَسْكَتَ قَدَحَ الشَّرَابِ



۱۳

یکچند بکودکی با استاد شدیم
 یکچند ز استاد خود شاد شدیم
 پایان سخن شنو که مارا چه رسید
 از خاک درآمدیم و بر باد شدیم

۱۴

یارب بدل اسیر من رحمت کن
 بر سینه غم پذیر من رحمت کن
 بر پای خرابات رو من بخشای
 بر دست پیاله گیر من رحمت کن





حرف الراء

٤٥

إِجْعَلُوا قُوَّتِي الطَّلَاَ وَأَحْيُوا
كَرْبَاءَ الْخُدُودِ لِلْيَاقُوتِ
وَإِذَا مِتُّ فَأَجْعَلُوا الرِّاحَ غُسْلِي
وَمِنَ الْكَرَمِ فَاصْنَعُوا تَابُوتِي

٤٦

يَقُولُ الْمُتَّقُونَ غَدًا سَتَجْعَلِي
عَلَى مَا كُنْتُ فِي هَذِي الْحَيَاةِ
لَئِنْ أَخْتَرْتُ الْحَيَاةَ وَالْحَمِيَا
لِأَخْتَرُ هَكَذَا بَعْدَ الْمَمَاتِ

۴۵

ای همنفسان مرا ز می قوت کنید
و این چهره کهر با چو یاقوت کنید
گرفت شوم پیاده شوئید مرا
و زچوب رزم تخته تابوت کنید

۴۶

گویند مرا آنکسان که با پرهیزند
زان سان که بپیرند چنان برخیزند
مابا می و مشوقه از آئیم مدام
باشد که بمحشر مان چنان انگیزند

— ۱۷ —

الأصل



٤٧

جَاءَ مِنْ حَائِنَا الدَّاءُ سُعِيرًا
يَاخِلِيْعًا قَدْ هَامَ بِالْحَائِنَاتِ
ثُمَّ لِكِي نَمْلًا الْكُثُوسَ مَدَامَا
قَبْلَ أَنْ تَمْتَلِي كُثُوسُ الْحَيَاةِ

٤٨

هَبِ الدُّنْيَا كَمَا تَهْوَاهُ كَانَتْ
وَكُنْتُ قَرَأْتُ أَسْفَارَ الْحَيَاةِ
وَهَبَكَ بَلَقْتَهَا مِثْلَيْنِ حَوْلًا
فَادَا بَعْدَ ذَلِكَ سِوَى الْعَمَاتِ

٤٩

أَلْبَدْرُ شَقَّ بِنُورِهِ جَيْبَ الدُّجَى
فَاشْرَبَ فَلَنْ تَلْقَى كَذِي الْأَوْقَاتِ
وَأَهْنَأُ وَلَا تَأْمَنُ هَذَا الْبَدْرُكُمْ
سَيُنْجِي فَوْقَ تَرِي لَنَا وَرَفَاتِ

- ١٨ -

۴۷

آمد مسحري ندا زميخانه ما
کاي رند خراباتي وديوانه ما
برخيز که پرکنيم پيانه زمي
زان پيش که پرکنند پيانه ما

۴۸

دنيا بمراد رانده گير آخرچه
وين نامه عمر خوانده گير آخرچه
گيرم که بکام دل بماندي صد سال
صد سال دگر بمانده گير آخرچه

۴۹

محتاج بنور دامن شب بشکافت
مي خور که دمي خوشتر از اين توان يافت
خوش باش و بينديش که اين ماه بسي
اندر سرخاک يك يك خواهد تافت

- ۱۸ -

الأصناف



٥٠
إِنْ نَلْتُ مِنْ حِنْطَةٍ رَغِيفًا
وَكُوْرَ خَمْرٍ وَقَعْدَ شَاةٍ
وَكَانَ إِلَيَّ مَعِيَ يَقْفِرُ
قَتُّ بِذَا عَيْشَةِ الْوَلَاةِ

٥١
مَنْ نَالَ ذَرَّةَ عَقْلِ عَادَ مُنْتَبِهًا
فَلَمْ يُضِعْ مِنْ ثَمِينِ الْعَمْرِ لَحْفَةً
لِمَا سَمَى لِرِضَاءِ اللَّهِ مُجْتَهِدًا
أَوْعَبَ كَأْسُ الطَّلَا وَأَخَارَ رَاحَتَهُ

٥٢
مَا أَسْطَفَتْ كُنْ لِي فِي الْخَلَاعَةِ تَأْيِماً
وَأَهْمِمْ بِنَاءَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ
وَأَسْمَعْ عَنِ الْحَيَّامِ خَيْرَ مَقَالَةٍ
إِشْرَبْ وَغَنِّ وَبِرْ إِلَى الْخَيْرَاتِ



۰۰

گردست دهد زلفز گندم تانی
وازمی کدوئی زگو سفندی رانی
باداه رخی نشسته درویرانی
عیشیست که نیست حد هر سلطانی

۰۱

هرکو رقی ز عقل دردل بنگاشت
یک لحظه ز عمر خویش ضایع نگذاشت
یادر طلب رضای ایزد کوشید
پاراحت خود گزید و ساغر برداشت

۰۲

تابشوانی خدمت رندان میکن
بنیاد نماز و روزه و یران میکن
بشنو سخن راست زخیام عمر
می میخور و ره میرو و احسان میکن

- ۱۹ -

الأضواء



٥٣

أَحْسُ الْإِلَاحَ عَنكَ يَزُلْ قَمَّ الْوَرَى
وَقِلَّةُ الْأُمُورِ أَوْ كَفَرَتْهَا
وَلَا تَجَابِبُ كَيْدِيَاءَ قَهْوَةٍ
تُزِيلُ أَلْفَ عِلَّةٍ قَطَرَتْهَا

٥٤

جُسُومُ ذَوِي هَذِي الْقُبُورِ تَحَلَّتْ
فَيْنَ بَحَارٍ قَدْ عَلَا وَرَفَاتِ
فَمَا هَذِهِ الرِّاحُ الَّتِي مَرَّحَتْهُمْ
وَلَمْ يَنْهَلُوا مِنْهَا سِوَى جُرْعَاتِ

٥٥

هَلْ حَيِّي تَرْكُ الْهَمِّ فِي غَدٍ
وَلَقَدْ قَصِيرَ الْعُمُرِ قَبْلَ فَوَاتِ
سَتُزِمُ عَنْ ذِي الدَّارِ رِحْلَتَاغْدَا
بِسَبْعَةِ آلَافٍ مِنْ السَّنَوَاتِ

- ٢٠ -

التقريب

۵۳

می خور که ز تو قلت و کثرت پیرد
واندیشه هفتاد و دو ملت پیرد
پرهیز مکن ز کیمیائی که از او
یک قطره خوری هزار علت پیرد

۵۴

این اهل قبور خاک گشتند و بخار
هر ذره زهر ذره گر گشتند کنار
آه این چه شراییست که ناخورده درست
پس خود شده و پیغبرند از همه کار

۵۵

ای دوست یا تاغم فردا نخوریم
و این یکدم عمر را غنیمت شمریم
فردا که ازین روی زمین درگذریم
با هفت هزار سالگان هم سفریم

— ۲۵ —

الأصل



٥٦

مَنْ كَانَ إِصْفُ رَغِيفٍ فِي الْحَيَاةِ لَهُ
وَمَسْكَنٌ فِيهِ مَثْوَاهُ وَرَاحَتُهُ
لَمْ يَنْدُ سَيِّدَ شَخِصٍ أَوْ غُلَامٍ فَقِيٍّ
فَهَيْتُو فَلَقَدْ رَاقَتْ مَعِيشَتُهُ

٥٧

إِلَى الْحَاثِ أَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّرًا
وَأَصْغَبُ فِيهِمْ أَهْلَ الْخَلَائِفَاتِ
فِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ هَبْنِي هِدَايَةً
وَرُشْدًا لِأَغْدُو لِلدُّعَا وَالْمُنَاجَاةِ

٥٨

لَا تُحْسِبْنِي جِئْتُ مِنْ نَفْسِي وَلَا
قَعَلْتُ وَحْدِي ذَا الطَّرِيقِ الْمَعْتَمَدِ
إِنْ يَكُ مِنْهُ جَوْهَرِي وَمَنْشِي
فَمَنْ أَنَا وَأَيْنَ كُنْتُ وَمَنْ

- ٢١ -

سِرِّ الْقَسْرِ

۵۶

در دهر هر آنکه نیم نانی دارد
واز بهر نشست آشیانی دارد
نه خادم کس بود نه مخدوم کسی
گوشادیزی که خوش جهانی دارد

۵۷

هر روز بگاه درخرا بات شوم
همراه قلندران طامات شوم
چون عالم سر و الحقیات توئی
توفیقم ده تا بمانجات شوم

۵۸

تاظن نبوی که من بخود موجودم
یا این ره دور را بخود پیمودم
چون بود حقیقت من از او بود لا است
من خود که بدم کجا بدم کی بودم

- ۲۱ -

الأصل



كُنْ كَالشَّافِقِ مُنِيسًا كَأَسَاسٍ أَدَّ
يُرْوَرٍ مَعَ وَرْدِيَّةِ الْوَجَنَاتِ
وَأَشْرَبَ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُصْبِحُ كَالَّذِي
ضِعَّةَ بِسِيرِ الدَّهْرِ ذِي الْكِبَاتِ

٦٠٠

الْيَوْمَ يَوْمٌ صِبَايَ فَلَا تُشْرَبْ فِي
كَأْسِ الشَّرَابِ وَأَجْتَنِي لَذَائِي
لَا تُزْرِفِيهِ لَنْ يَمُرَّ فَقَدْ حَلَا
لَا فَرْوَانَ بِكَ مَرَّ فُؤَادِي

٦٠١

أَحْسُو الدَّمَامَ وَلَا أَعْرِيدُ قَطُّ أَوْ
كُنْ فِي تَمَدٍّ لَمَّا عَدَا الْكَلَسَاتِ
تَذِيرِي لِمُخْتَرَتِ الْإِلَاحِ كَيْلَ أَرَى
بِأَصَاحِ مِثْلِكَ مُوَلِّمًا فِي ذَائِي

- ٢٢ -

سِيرِ الْقَصِيدَاتِ

۵۹

چون لاله بنوروز قدح گیر بشت
بالاله رخی اگر ترا فرصت هست
می نوش بخر می که این چرخ کبود
ناکاه ترا چو خاک گرداند پست

۶۰

امروز که نوبت جوانی من است
می نوشم از آنکه کامرانی من است
عیش مکنید گرچه تلخ است خوش است
تلخ است از آنکه زندگانی من است

۶۱

من باده خورم ولیک مستی نکنم
الا بقدر دراز دستی نکنم
دانی غرضم زمی‌رستی چه بود
تا همچو تو خویشتن پرستی نکنم

— ۲۲ —

الأضاح



٦٢

إِنْ بَدَّرِي يُلُوحُ فِي كُلِّ شَكْلٍ
حَيَوَانًا طَوْرًا وَطَوْرًا نَبَاتًا
لَا تَخْلُهُ بَزُولُ هِمَامَاتٍ فَالْمَوْتُ
صُوفُ إِنْ يَفَنِّ وَصَفُهُ يَقَ ذَاتًا

٦٣

يَاعِلَمًا بِمَجْمَعِ أَسْرَارِ الْوَرَى
وَتَصْبِرُكُمْ فِي السَّجَرِ وَالْكُوبَاتِ
كُنْ قَائِلًا عَذْرِي إِلَيْكَ وَتَوْبِي
يَا قَائِلَ الْأَعْذَارِ وَالْتَوْبَاتِ



۶۲

آن ماه که قابل صفات است بذات
گاهی حیوان میشود و گاه نبات
تاظن نبری که هیچ گردد هیئات
موصوف بذات است اگر نیست صفات

۶۳

ای عالم اسراراً ضمیر همه کس
در حالت عجز دستگیر همه کس
توبه م بده و عذر مرا تو بپذیر
ای توبه ده و عذر پذیر همه کس



— ۲۳ —

الأصناف



مرف البهم

٦٤

يَا زُبْدَةَ الْخِلَافِ خُذْ نُصَيْبِي وَلَا
تُصْبِحِي مِنَ الدُّنْيَا يَوْمَ مَرْجِعِ
وَأَجْلِسِي بِزَاوِيَةِ أَعْيُنِكَ وَأَنْظُرِي
الْعَابَ دَهْرَكَ نَظْرَةَ السَّمْعِ

٦٥

قُمْ قَبْلَ غَارَةِ الْأَسَى مَبْكِرًا
وَأَذْعُ بِهَا وَرْدِيَّةً تَجْلُو الدُّجَى
فَلَسْتَ يَا هَذَا النَّبِيَّ عَسَجَدَا
حَتَّى تَوَارَى فِي الثَّرَى وَتَخْرَجَا

— ٢٤ —

٦٤

بشنو زمن اي زبده^۱ ياران كهن
دلتنك مشو زين فلک بي سروب
برگوشه^۲ عرصه^۳ سلامت بنشين
بازيجه^۴ دهر را تماشا ميكن

٦٥

زان پيش كه غمهاست شيخون آرند
فرماي كه تاباده^۱ گلگون آرند
توزر نه^۲ اي غافل نادان كه ترا
در خاك نهند و باز بيرون آرند





حرف احاء

٦٦

إِنَّ ذَاكَ الْقَصْرَ الَّذِي ضَمَّ جَشِي
دَ وَفِيهِ تَأَوَّلَ الْأَقْدَا
وَلَدَتْ ظِلَّةُ الْفَلَا خَشْفَهَا فِي
يَوْمَ أَمْسَى إِلَى ابْنِ آوَى مَرَّاحًا

يَا لِبَهْرَامَ كَيْفَ كَانَ يَصِيدُ
وَحْشَ مَنْ قَبْلُ غُلُوَّةٍ وَرَوَّاحًا
فَانْظُرْ أَلَا نَ كَيْفَ قَدْ صَادَهُ الْقَبْ
رُ وَأَمْسَى لَا يَسْتَطِيعُ بِرَّاحًا

— ٢٥ —



۶۶

ان قصر که بهرام در او جام گرفت
آهو بچه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که گود میگریختی همه عمر
دیدي که چگونه گود بهرام گرفت

- ۲۵ -

الأصل



٦٧

تَمَنُّ يَا مُقَيَّ الْوَرَيِّ مِنْكَ أَذْرِي
لَمْ تَزُلْ عَقْلَنَا مَدَى السَّكْرِ رَاحُ
أَنْتَ تَحْسُودُ مَ الْأَنَامِ وَتَحْسُ
دَمَ كَرَمِ قَائِنَا السَّفَاحُ

٦٨

إِلَى مَ تَهَانِي لِلْمُقَدَّرِ مَحْنَةً
وَمِنْ بَاطِلِ الْأَفْكَالِ تُنْسِي بِأَنْزَاحِ
فَمَشِ فِي سُرُورٍ وَأَقِضْ دَهْرَكَ يَا لَهَا
فَلَمْ يَكِلُوا أَمَرَ الْقَضَا لَكَ يَا صَاحُ

٦٩

نَعَمْ أَنَا مِنْ رَاحِ الْمَجُوسِ بِشَوْقٍ
وَصَبَّ خَلِيعٌ لَمْ أَزَلْ مُدْمِنٌ الرِّاحِ
يَرَى كُلُّ حَزْبٍ فِي رَأْيَا وَمَذْهَبَا
وَلَوْ لِنَفْسِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحُ

- ٢٦ -

التقريب

ای مقی شهر از تو بر کار تریم
 با این همه مستی از تو هشیار تریم
 تو خون کسان خوری و ما خون روزان
 انصاف بده کدام خو بخوار تریم

از بودنی ای دوست چه داری تیار
 و از فکرت بیهوده دل و جان افگار
 خرم بزی و جهان بشادی گذران
 تدبیر نه باتو کرده اند آخر کار

گر من ز می مغانه مستم هستم
 گر عاشق و رند و می پرستم هستم
 هر طایفه بن گمائی دارند
 من ز آن خودم چنانکه هستم هستم



٧٠

دَعَى الصُّبُوحَ مَلِكُ النَّهَارِ
وَلَا حَسَنًا الْقَجَرُ فَوْقَ السُّطُوحِ
وَأَدَى مَنَادِي الْأَلَى بِكَرْوَا
أَلَا قَاسِرُوا آذَوْتُ الصُّبُوحِ

٧١

الْقَجَرُ لَا حَقُّ لَنَا يَا صَاحِ
وَأَمْلَأْ جَاكِ مِنْ عَيْقِي الرِّاحِ
فَرَمَانُ أَنْسِكَ إِنْ يَفُتْ لَمْ تَلْقَهُ
وَقَطْلُ تَنْشُدُ سَاعَةَ الْأَفْرَاحِ

٧٢

لَا تَقْرَسَنَّ فِي الْحَسَا غَرَسَ الْفَرْخِ
وَأَقْرَأْ حَيِّتَ دَائِمًا سِفْرَ الْفَرْخِ
وَعَاثِرِ الرِّاحِ وَتَلَّ أَقْصَى الْمَنَى
فَالْعَمْرُ مَا أَقْصَرُهُ كَمَا أَتَضَحُّ

— ٢٧ —

القشرب

۷۰

خود شید کند صبح بر بام افکند
کیخسرو روز مهر در جام افکند
می خورد که منادی سحر که خیزان
آوازه اش بر بوا در ایام افکند

۷۱

وقت سحر است خیز ای طرفه پسر
بر باده لعل کن بلورین ساغر
که این یکدمه عاقبت در این کنج فنا
بسیار بجوئی و نیابی دیگر

۷۲

درد دل توان درخت آندوه نشاند
همواره کتاب خرمی باید خواند
می باید خورد و کام دل باید راند
پیدا است که چند در جهان خواهی ماند

- ۲۷ -

الاصحاح



٧٣

بَادِرْ فَسَوْفَ تَعُودُ أَدْرَاجَ الْقَنَا
وَسَتَتَرُكُ الْجُمَانِ مِنْكَ الرُّوحُ
وَأَشْرَبَ وَعِشْنَ جَذِلًا فَلَسْتَ يَعْلَمُ
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

٧٤

لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ مِلْتُ تَنَسَّكًا
فَتَبَقْتُ نَفْسِي غَدَاً يَنْجَايُ
أَسَفًا فَقَدْ نَقِضَ الْوُضُوءُ بِنَسْمَةٍ
وَالصَّوْمُ زَالَ يَنْصَفِ جُرْعَةً رَاحَ

٧٥

إِشْرَبِ الرِّاحَ فَهِيَ رَوْحُ الرُّوحِ
بَلَسَمُ النَّفْسِ وَالْحَشَا الْمَجْرُوحِ
وَإِذَا مَا دَهَاكَ طُوفَانُ هَمٍّ
فَانْجُ فِيهَا فَيَا فَيَا سَفِينَةُ نُوحِ

- ٢٨ -

التَّعَرُّبُ

۷۳

دریاب که از روح جدا خواهی شد
در پردهٔ اسرار فنا خواهی شد
می خورد که ندانی ز کجا آمده
خو شباش ندانی بکجا خواهی شد

۷۴

طبعم بنماز و روزه چون مایل شد
گفتم که نجات کلیم حاصل شد
افسوس که آن وضو بیادی بشکست
و این روزه بنیم جرعه می باطل شد

۷۵

می خورد که مدام راحت روح تو اوست
آسایش جان و دل مجروح تو اوست
طوفان غم از درآید از پیش و پست
در بادیه گریز کشتی نوح تو اوست

— ۲۸ —

الأضلاع



حرف الحاء

٧٦

إِذَا الْعَمْرُ يَمْضِي فَلْيَرْقُ لِي أَوْ يَسُ
وَسَيَّانِ إِنْ أَهْلَكَ يَغْدَادُ أَوْ بَلَّغْ
فَقَمُّ وَأَحْسَبَا فَالتَّهَرُّ كَمْ بَعْدَ سَلَخِهِ
إِلَى غُرَّةٍ يَنْضِي وَمِنْهَا إِلَى سَلَخِ

حرف الدال

٧٧

لَا يُورِثُ الذَّهْرُ إِلَّا الْهَمَّ وَالْكَمْدَا
وَالْيَوْمَ إِنْ يُعْطِ شَيْئًا يَسْتَلْبُهُ غَدَا
مَنْ لَمْ يَحْيُوا لَهُذَا الذَّهْرُ لَوْ عَلِمُوا
مَا ذَا تُكَائِدُ مِنْهُ مَا آتَوْا أَبَدَا

چون میگذرد عمر چه شیرین و چه تلخ
 بیامان چه پر شود چه بغداد و چه بلخ
 می نوش که بعد از من و توماه بسی
 از سلخ بفره آید از غره بسلخ

افلاك كه جز غم نغزایند دیگر
 نهند بجانا نربایند دیگر
 نا آمدگان اگر بدانند که ما
 از دهر چه میکشیم نایند دیگر



٧٨

إِنْ لَمْ يَكُنْ حَظُّ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ
إِلَّا الرَّدَى وَمَرَارَةُ الْعَيْشِ الرَّدَى
سَعِدَ الَّذِي لَمْ يَحْيَ فِيهِ لَحْظَةٌ
حَقًّا وَأَسْعَدُ مِنْهُ مَنْ لَمْ يُولَدْ

٧٩

لَمْتُ مِنْ جَرِّ الصَّبَا رَمَتْهَا
حَرَصًا لَا سَأَلَ مِنْهَا عَيْشَةَ الْأَبَدِ
فَقَابَلْتُ شَفِيًّا بِاللَّيْلِ قَاتِلَةٌ
مِرًّا أَلَا أَشْرَبَ فَمَا رُغِبْتُ لَمْ تَعْدِ

٨٠

أَتْرِخْ كُتُوسَكَ قَالِصَبَاحُ قَدْ أَتَمَّلْتُ
رَاحًا لَمَّا يَنْدُو الْعَقِيقُ حَسُودًا
وَهَلْ بِالْعُودَيْنِ وَكَتِيلِ الْهَنَاءِ
وَقَعَ عَلَى عُرْدٍ وَأَحْرَقَ عُرْدًا

- ٣٠ -

القصص

۷۸

چون حاصل ادبی در این دیر دودر
جز درد دل و دادان جان نیست دیگر
خرم دل آنکه يك نفس زنده نبود
و آسود کسی که خود تراد از مادر

۷۹

لب بر لب کوزه بردم از غایت آرز
تاز و طلم واسطه عمر دراز
لب بر لب من نهاد و میگفت براز
می خور که بدین جهان نمی آید باز

۸۰

سافر پر کن که برفگون آمد روز
ز آن باده که لعل هست از او رنگ آموز
بردار دو مود را و مجلس بفروز
يك عود بساز و آن دیگر عود بسوز

— ۳۰ —

الأضداد



٨١

إِرْتَمَيْهَا فَذَا لَعْمَرِي الْخُلُودُ
فِيهِ تَمَازُ لِلشَّبَابِ عُهُودُ
ذَا أَوَانُ الْأَزْهَارِ وَالرَّاحِ وَالصَّبَا
بُ أَشَاوَى فَأَهْنَأُ فَذَا الْوُجُودُ

٨٢

أَلْبَيْدُ جَاءَ فَسَوْفَ يُصْلِحُ أَمْرَنَا
وَالرَّاحُ لِلْإِبْرِيقِ سَوْفَ تَعُودُ
وَيَفُكُ عَنْ هَذِي الْحَمِيرِ لِحَامَهَا
بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ هَذَا أَلْبَيْدُ

٨٣

لَيْسَ لِدَا الْعَالَمِ أُنْدَاءُ
يَبْدُو وَلَا غَايَةَ وَحْدُ
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَقُولُ حَقًّا
مَنْ أَنَّنْ جِئْنَا وَأَنْ نَفْنُو

— ٣١ —

التقريب

۸۱

مینوش که عمر جاودانی اینست
خود خاصیت دور جوانی اینست
هنکام گل و می است و یاران مرده است
خوشباش می که زندگانی اینست

۸۲

عید آمد و کارها نکو خواهد کرد
ساقی می ناب درسبو خواهد کرد
افسار نماز و پوزه بند روزه
عید از سر این خزان فرو خواهد کرد

۸۳

در دایره* که آمدن ورقن ماست
آزنا نه بدایت نه نهایت پیدا است
کس می ترند می در این معنی راست
که این آمدن از کجا ورقن بکجا است

- ۳۱ -

الأصل



٨٤
إِنْ لَمْ يُطَقْ أَحَدٌ مِنَّا ضَمَانَ غَدٍ
فَطَبَّ بِذَلِكَ الْوَقْتِ نَفْسًا وَأَنْتَشَنَ كَيْدًا
وَأَشْرَبَ عَلَى ضَرْمِ ذَا الْبَدْرِ الْمُنِيرِ فِكْمَ
يُضِيئُ بَعْدُ مِنَّا لَا يَرَى أَحَدًا

٨٥
لَنْ جَالَسْتَ مِنْ تَهْوَاهُ عُمَرَا
وَذُقْتَ جَمِيعَ لَذَاتِ الْوُجُودِ
فَسَوْفَ تَفَارِقُ الدُّنْيَا كَأَنَّ
الَّذِي شَاهَدْتَ حُلْمًا فِي هُجُودِ

٨٦
لَا تَخْشَى حَادِثَةَ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا
لَيْسَتْ بِذَائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدًا
وَأَغْنَمَ قَصِيرَ الْعُمُرِ فِي طَرْبٍ وَلَا
نَحْزَنُ عَلَى أَمْسٍ وَلَا تَخْشَى الْقَدَا

ابرآمد و باز بر سر سبزه گریست
 بی باده ارغوان نمیاید زیست
 این سبزه که امروز تماشا گه ماست
 تاسبزه خاك ما تماشا گه کیست

چون عهده نمیشود کسی فردارا
 حالی خوش کن تو این دل شیدا را
 می نوش بنور ماه آبی ماه که ماه
 بسیار بتابد و نیابد مارا

بایار اگر نشسته باشی همه عمر
 لذات جهان چشیده باشی همه عمر
 هم آخر عمر رحلت باید کرد
 خوابی باشد که دیده باشی همه عمر



٨٧
عَادَ السَّحَابُ عَلَى الْخَمَائِلِ بَاكِيًا
فَالْعَيْشُ لَا يَصْفُو يَدُونِ الصَّرْخَةِ
هَذِي الرِّيَاضُ الْيَوْمَ مُنْتَزَهُ لَنَا
فَلِمَنْ رِيَاضُ رُقَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨
أَرَى أَنَا سَا عَلَى الْغُبَرَاءِ قَدْ هَجَرُوا
وَمَشَرَا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى رَفَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحْرَاءِ الْفَنَاءِ أَرَى
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرُدُّوْا

٨٩
إِجْلِسْ إِلَى الرَّاحِ تَبْلُغُ مُلْكَ مَحْمُودِ
وَأَصْنَعْ لِلْعُودِ تَسْنَعُ لِمَنْ دَاوُدِ
دَعِ ذِكْرَ مَا لَمْ يَبْجِي أَوْ مَا أَتَى وَمَضَى
وَالْآنَ فَاهْنَأْ فَهَذَا خَيْرُ مَقْصُودِ

از حادثه جهان آینده مقرر
 و از هر چه رسد چو نیست پائنده لامقرر
 این یکدمه عمر را غنیمت بشمار
 از رفته میندیش و ز آینده مقرر

بر مفرش خاک خفتگان میبینم
 در زیر زمین نهفتگان میبینم
 چند آنکه بصرای عدم مینگریم
 تا آمد گان و رفتگان میبینم

باباده نشین که ملک محو اینست
 و از جنگ شنو که لحن داود اینست
 از نامد و رفته دیگر یاد مکن
 حالی خوش باش ز آنکه مقصود اینست



٩٠

إِنَّ الْأَلَى بَلَّغُوا الْكَمَالَ وَأَصْبَحُوا
مَا بَيْنَ صَحْبِهِمْ سِرَاجُ الْأَدْيِ
لَمْ يَكْتَفُوا حِلَّكَ الدِّيَابِجِ بَلْ حَكُّوا
أَسْطُورَةَ نُمْ أَنْشُوا لِرُقَادِ

٩١

لَتَيْنِ سَقَاتِي فِي فَصْلِ الرِّبِيعِ رَشَا
فِي الرُّوضِ كَأَسَادِهَا قَاتُنِشُ الْكِدَا
«وَأِنْ يَكُنْ لَمْ يَرُقْ هَذَا الْمَقَالُ فَنِي»
فَا لَكَبُ يَفْضُلِي إِنْ أَذْكَرُ الْخُلْدَا

٩٢

يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو لُطْفٍ وَذُو كَرَمٍ
فَقِيمَ لَا يَدْخُلُنَ الْمَذْنِبُ الْخُلْدَا
مَالِ الْجُودِ إعْطَاهُ دَارِ الْخُلْدِ مَتْنِيَا
إِنَّ الْمَطَاءَ لِأَصْحَابِ الذُّنُوبِ نَدَى

۹۰

آمانکه محیط فضل واداب شدند
واذ جمع کمال شمع اصحاب شدند
رواژین شب تاریک نبودند برون
گفتند فسانه ودر خواب شدند

۹۱

در فصل بهار اگر بتی حو سرشت
برمی قلحی بمن دهد بر لب کشت
هر چند بنزد خلق این باشد زشت
سگ به زمین از دیگر کنم یاد بهشت

۹۲

ای رب تو کریمی و کریمی کرمست
خاصی زجه رو برون زباغ ارمست
باطاعتم از یجشی این نیست کرم
بامصیبتم اگر یجشی کرم است

— ۳۶ —



٩٣

يَجْعَلِ الْآمَالَ أَفْنِيَتْ عُمْرِي
دُونَ أَنْ أَبْلُغَ يَوْمًا مَرَادًا
أَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يُسَاعِدَنِي الْعَمَلُ
رُ لِيَأْشِفِي مِنَ الزَّمَانِ الْفَوَادَا

٩٤

يُنْشِئُ عَقْلُ السَّعَادَةِ طَالِبُ
مَدَى كُلِّ يَوْمٍ نُصْحَهُ وَتُرْدَدُ
أَلَا غَمٌّ قَصِيرَ الْعُمُرِ لَسْتَ بِنَبْتَةٍ
تَعُودُ فَتَمُوتُ بَعْدَ مَا فِي نَحْوِهَا

٩٥

أَلَا إِنَّ مِنْ زَانُوا الْوُجُودَ بِمِلَّتِهِمْ
أَتُوا وَتَوَلَّوْا ثُمَّ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ
فَكَمْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ وَأَنْفُسُ
تَحْيِي لِهَذَا الْكَوْنِ مَا يَحْيِي الْفَرْدُ

- ٣٥ -

الْقَصِيدَةُ

۹۳

دا دم بامید زند گاتی برباد
 نابوده ز عمر خویشتن روزی شاد
 ز آن میترسم که عمر امانم ندهد
 چند آنکه ز روزگار بستانم داد

۹۴

این عقل که در ره سعادت پوید
 روزی صدمبار خود ترا میگوید
 در باب تو این یکدمه وقت که نه
 آن تره که بدروند و دیگر روید

۹۵

آنها که فلک دیده دهر آر آیند
 آیند و روند و باز باد دهر آر آیند
 در دامن آسمان و در جیب زمین
 خلقیست که تا خدا نبرد ز آیند

- ۳۵ -

الأضلاع



٩٦
دَعِ ذِكْرَ آمِينَ فَوَقَدْ مَرَّ وَدَعِ
ذِكْرَ غَدِي فَإِنَّهُ مَا وَرَدَا
لَا تَنْفَ فِيهَا لَمْ يَرِدْ وَمَا مَضَى
وَأَشْرَبَ لِيْلًا يَذْهَبَ الْعُمُرُ سُدًى

٩٧
لَسْتُ لِدَيْهِ صَالِحًا كَلَّا وَلَا لَسَعِيدٍ
أَلَهُ أَدْرَى بِثَرَى كَوْنٍ مِنْهُ جَسَدِي
لَا دِينَ أَوْ دُنْيَا وَلَا أَرْجُو الْجَنَانَ فِي غَدِي
كَمُوسٍ دَمِيمَةٍ أَوْ كَفَقِيرٍ مُلْعِدٍ

٩٨
لَهْلَا كُنَّا تَجْرِي السَّمَاءُ وَمَا لَهَا
إِلَّا أَغْيَالُ نَفُوسِنَا مِنْ مَقْصِدٍ
إِجْلِسْ بِزَاهِي الرُّوضِ وَأَرْتَشِفِ الطَّلَا
فَالرُّوضُ يَنْبُتُ مِنْ ثَرَانَا فِي غَدِي

۹۶

روزي که گذشت از او دیگر یاد مکن
فردا که نیامده است فریاد مکن
برنامه و گذشته بنیاد منه
بی باده مباحش و عمر بر باد مکن

۹۷

نه لایق مسجدم نه در خورد گشت
ایزد داند گل مرا از چه سرشت
نه دین و نه دنیا و نه امید بهشت
چون کافر درویشم و چون قعبه زشت

۹۸

این چرخ فلک بهر هلاک من و تو
قصدي دارد بچاق پاک من و تو
بر سبزه نشین یاکه بس دیر نماند
تسبزه برون دمد ز خاک من و تو

— ۳۶ —

الأصل



٩٩

كَالْمَاءِ فِي النَّهْرِ أَوْ كَالرِّيحِ وَسَطَفَلَا
الْأَمْسُ مِنْ عُمُرِنَا وَلَيْ وَتَمْ يَعُدُّ
يَوْمَانِ مَاعِشَتْ لَا أُغْنِي بِأَمْرِهَا
يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ بَعْدُ لَمْ يَرِدْ

١٠٠

إِنَّ ذَاكَ الْقَصَرَ الَّذِي زَاخَمَ آأ
أَفْقَى وَخَرَّتْ لَهُ الْمُلُوكُ سَجُودًا
هَتَفَ الرُّوزِقَ فِي ذُرَاهُ يَنَادِي
أَيُّ مَنْ صَبَّرُوا الْمُلُوكَ عَيْدًا

١٠١

أَقْطَفْتُ وَعَاقِرَ كَأْسَهَا مَعَ شَادِنٍ
كَالَسَرِّ قَدْأَ وَالزُّهُورِ خُدُودًا
فَسَيِّدِي كَالْوَرْدِ مِنْ كَفِّ الرَّدَى
تَوْبُ الْحَيَاةِ خُضًّا مَقْدُودًا

— ٣٧ —

سِرِّ الْقَصْرِ

چون آب بجویبار و چون باد بدشت
روز دیگر از عمر من و تو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزی که نیامده است و روزی که گذشت

آن قصر که بر چرخ می زد پهلوی
بر درگاه او شهنشاهان دندی رو
دیدیم که برکنگره اش فاخته
بنشسته و میگفت که کوکو کوکو

با سر و قدی تازه ترا از خر من گل
از دست مده جام می و دامن گل
زان پیش که ناگه شود از گریه اجل
پیراهن عمر تو چو پیراهن گل



١٠٢

مَا نَفَعَ الدَّهْرَ عَجْزِي وَلَا
يَزِيدُهُ شَأْنًا رَحِيلِي غَدَا
مَا سَمِعْتَ أَذْنَائِي مِنْ قَائِلِدٍ
مَا نَفَعَ ذَا الْعَيْشِ وَجَدْوَى الْكَرْدِي؟

١٠٣

سُرُورُ حَشَا يَفُوقُ لَدَيَّ أَجْرًا
عَلَى تَغْيِيرِ أَتْمَاءِ الْوُجُودِ
وَجَعَلَ الْحَيَّةَ بِالْإِحْسَانِ عَبْدًا
أَرَاهُ يَفُوقُ تَغْيِيرَ الْعَبِيدِ

١٠٤

لِلنَّجْمِ يَمْلُو زَفِيرِي كُلَّ دَاجِيَةٍ
وَسِيلُ دَمْعِي يَمْدُ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
فَدَقَلْتُ لِي سَوْفَ تَحْسُو الرِّاحَ بَعْدَ غَدٍ
لَعَلَّ عُمْرِي لَا يَمْتَدُّ بِي لِعَدٍ

- ٣٨ -

الْقِسْمِيَّة

۱۰۲

از آمدنم نبود گردون راسود
وزرقن من جاه و جلالش فرود
وزهیچ کسی نیز دو گوشم نشنید
زاین آمدن و رقتن ما سود چه بود

۱۰۳

گر روی زمین بجمله آباد کنی
چندان نبود که خاطری شاد کنی
گر بنده کنی بلطف آزاد یرا
به زآنکه هزار بنده آزاد کنی

۱۰۴

شب نیست که آه من بجزا انرسد
واز گریه من سیل بدریا نرسد
گفتی من و تو باده خورم پس فردا
شاید که مرا عمر بفردا نرسد

— ۳۸ —



١٠٥

خَلَّيْنَا الْهَنَاءَ فَصُمْنَا نَفْسٌ وَمِنْ
جَنَشِيدَةٍ ذَرَّاتُ الْغُرَىٰ وَقَبَادِ
لَيْسَ الْوُجُودُ وَغُرْمُنَا الْفَاقِي سَوَىٰ
وَنَحْمٍ وَتَضْلِيلٍ وَحِلْمٍ رُقَادِ

١٠٦

قَالَ شَيْخٌ لِّيُومِسَ أَنْتَ سَكْرَىٰ
كُلُّ آتٍ بِصَاحِبٍ لَّكَ وَجَدُ
فَأَجَابَتْ لِي فِي كَمَا قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ حَقًّا كَمَا لَدَى النَّاسِ تَبْدُو؟

١٠٧

دَعِ كُلَّ قَلْبٍ لَمْ يُمَازِجْهُ الْهَوَىٰ
أَحْوَاهُ دَيْرٌ أَمْ حَوَاهُ مَسْعِدُ
وَيَدْفَعُ الشَّقَايَ مَنْ خَطَّ أَسْفَهُ
لَمْ يَنْهَ خُلْدُ وَتَارُ تُوَقَّدُ

- ٣٩ -

۱۰۵

شادي مطلب که حاصل مردمي است
هر ذره زخاک کي قبادي وجي است
احوال جهان و عمر فاني و وجود
خوابي و خيالي و فريبي و دمي است

۱۰۶

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پابستي
گفتا شيخا هر آنچه گوئي هستم
اما تو چنانکه مينائي هستي

۱۰۷

هر دل که دراو مهر محبت نسرشت
خواه اهل سجاده باش خواه اهل کنشت
در دفتر عشق نام هر کس که نوشت
آزاد زد و زخست و فارغ ز بهشت

— ۳۹ —



١٠٨

يَا صَاحِبَ الدَّلِّ هَذَا الْقَبْرُ لَاحَ قَعْمٍ
وَعَزَّ وَأَشْرَبُ وَأَطْفَى حُرْقَةَ الْكَدِّ
فَمَنْ تَرَأَمَ هُنَا لَنْ يَلْبَتُوا أَمْدًا
وَلَنْ يُوَدَّ مِنَ الْمَاضِينَ مِنْ أَحَدٍ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَفْدُ ذُخْرُ أُولَى الثُّغَى
فَالْفَاقِدُونَ لَهُ يَبِيشُ أَنْكَدِ
أَضْحَى الْبَنَفْسُجُ مُطَرِّقًا مِنْ قَفْرِهِ
وَالْوَرْدُ يَضَعُكَ لِاقْتِنَاءِ الْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هَذَا الْكَوْزُ مِثْلِي عَاشِقًا
وَلَمَّا فِي صِدْغٍ ظَلِي أَعِيدَ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَأَنَّ يَدَا
طَوَفَتْ حَيْدَ حَيْبٍ أَجِيدَ

— ٤٠ —

التقريب

۱۰۸

وقت سحر است خیز ای مایهٔ ناز
 نرمک نرمک باده خور و چنگ نواز
 که آنها که بجایند نیایند کسی
 و آنها که شدند کس نیاید باز

۱۰۹

سیم ارچه نه مایهٔ خرد مندان است
 بی سیاه و اباح جهان زندان است
 از دست تهی بنفشه سرور زانوست
 و از کیسهٔ زردهان گل خندان است

۱۱۰

این کوزه چو من عاشق زاری بوده است
 در بند خم زلف نگاری بوده است
 این دسته که بر گردن اومینی
 دستیست که بر گردن یاری بوده است

— ۴۰ —

(۲۶)

الأصل



١١١

تَسْأَلُنِي مَا هَذِهِ النَّفْسُ إِنْ أَقْلُ
حَقِيقَتَهَا يَضْمُو الْكَلَامُ وَيَسْتَدُ
عِي النَّفْسُ مِنْ مَهْرَبَتِ ثُمَّ إِنَّهَا
تَنْسِبُ بِذَلِكَ الْبَحْرِ أَصَارَ مِنْ بَسْدُ

١١٢

قَضِينَا وَلَمَّا تَقِضْ وَأَسْفِي الْمُنَى
وَمِنْجَلُ ذِي الزَّرْقَامَلِ بِنَا حَصْدَا
فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَا
إِلَى أَنْ فِينَا دُونَ أَنْ نُذْرِكَ الْقَصْدَا

١١٣

أَيَاخِرَافُ إِنْ تَشْعُرُ قَهَازِرُ
إِلَى مَ تَوْنُ أَنْتَ قَرَى الْعِيَادِ
سَحَقَتْ بَنَانُ إِفْرِيدُونَ ظُلْمَا
وَدُسْتُ الْكَفِّ مِنْ كِسْرَى قَبَادِ

— ٤١ —

التَّعْزِيبُ

۱۱۱

میر میبدی که چیست این نفس مجاز
گر بر گویم حقیقتش هست دراز
نفسیست پدید آمده از دریایی
وانگاه شده بقرآن دریا باز

۱۱۲

آفسوس که ما بپنده فرسوده شدیم
وازداس سپهر سرنگون سوده شدیم
دردا وندامتاکه تاجشم زدیم
نابوده بکام خویش نابودا شدیم

۱۱۳

هان کوزه گریای اگر هشیاری
تاچند کنی بر گل ادم خواری
انگشت فریدون و کف کیخسرو
بر چرخ نهاده چه مینداری

— ۴۱ —



١١٤

إِلَيْكَ نُصِجِي إِذَا مَا كُنْتُ مُسْتَعِيماً
لَا تَلْسَنَ ثَوْبَ تَذَلِّيسٍ عَلَى الْجَسَدِ
الْعَمُرُ يَفْنَى وَعَقْبَى الْمَرْءِ دَائِمَةٌ
فَلَا تَيِّعَنَّ يَفَانِ عَيْشَةَ الْأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لِي رَمَضَانُ جَاءَ فَسَوْفَ لَا
تَسْطِيعُ رَشْفًا لِابْنَةِ الْعَنْقُودِ
فَسَا حَسْبِي بِخَيْتَامِ شَعْبَانَ الْإِطْلَا
عَلَّا لَتَصْرَعَنِي لِيَوْمَ الْعِيدِ

١١٦

خُذْ بِالْأَسْرُورِ فَكَمْ يَفْكُرُكَ فَكَّرُوا
بِالْأَمْسِ دُونَ بُلُوغِ أَذْنَى مَقْصِدِ
وَأَنْعَمُ فَإِنَّهُمْ بِأَمْسٍ قَرَّرُوا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدْعُوهُمْ أَمْرَ الْعَدِ

— ٤٢ —

القَصِيدَاتُ

۲۱۴

بندی دهمت اگر مراداري گوش
از بهر خدا جامه ترور مپوش
عقبی همه ساعتی و عمر تودمی
از بهر دمی عمر ابدرا مفروش

۱۱۵

گویند که ماه رمضان گشت پدید
من بصد بگرد باده توان گردید
در آخر شعبان بخورم چندان می
که اندر رمضان مست بخشم تا عید

۱۱۶

خوش باش که بخت اند سودای تودی
این شده از همه تنهای تو دی
توشاد بزی که بی قاضای تو دی
دادند قرار کار فردای تو دی

- ۴۲ -



١١٧

يَأْمَنُ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَأَى مِنْهَا يُعَالِي سَعْيَ مُجْتَهِدٍ
إِشْرَبَ فَكَمَّ لَكَ قَدْ كَرَزْتَ مَوْعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدْ

١١٨

لَا عَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمُدَامِ وَلَا
أَطِيقُ حَمَلًا يَذُونُ الرِّاحَ لِلْجَسَدِ
مَا أَطِيبَ الْسُكَّرَ وَالسَّاقِي يَنَاولُنِي
كَأَسَاوَةٍ جَزَعَنْ أَخَذَ الْكُؤُوسَ بِيَدِي

(١) المقصود من السبع الأفعلاك

السبعة ومن الأربعة العناصر الأربعة

— ٤٣ —

القسم الرابع

۱۱۷

ای آنکه نتیجه چهار وهن
از هفت و چهار دائم اندر حق
می خور که هزار باره پیش گفتم
باز آمدنت نیست چورنهی رفی

۱۱۸

بی باده ناب زیستن توانم
بی جام کشید بارن توانم
من بنده آن دم که ساقی گوید
یک جام دیگر بگیر و من توانم





حرف الراء

١١٩

مَا لَبَقَا هَادٍ وَإِنْ يَكُ فَالطَّلَا
وَالْكَا سُأَفْضَلُ مُرْشِدِ التَّحْيِيرِ
الرَّاحُ مُوسَى فَلَيْسَ بِسُيُودِي
مَا هِ الْحَيَاةُ وَلَا حَيَاةُ الْكَوْثَرِ

١٢٠

خُذِ الْكَوْثَرَ وَالْأَقْدَاحَ بِأَمْنَةِ الْحَسَا
وَلَطَفَ يَحْيَا بِالرَّوْضِ فِي ضِفَةِ النَّهْرِ
فَكَمْ قَدْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ قَدْ شَادِنِ
كُنُوسًا وَلِيَرِيقًا لِصَافِيَةِ الْخَيْرِ

— ٤٤ —

۱۱۹

ساقی بحیات چون کسی رهبر نیست
 ورنیز بود به ازمی و ساغر نیست
 می هدم ماست زانکه چون گرمی دل
 دراب حیات و چشمه کوثر نیست

۱۲۰

بودار پیاله و سبو ای دلجو
 بر گرد بگرد سبزه زار و لب جو
 که این چرخ ز قامت بتان مهر و
 صد بار پیاله کرد و صد بار سبو

— ۴۴ —

الأصناف



١٢١

وَلَكُمْ شَرِبْتُ الرِّاحَ حَتَّىٰ إِنْ أُفِيتَ
فِي الرِّمَسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَيْدُهَا
أَوْ مَرَّ مَحْمُورٌ عَلَى قَبْرِى أَنْتَشَا
مِنْهَا وَأَقْفَدَهُ النَّهْيُ تَأْيِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأْسَى لِلذَّنْبِ يَا عَمْرُ
مَاذَا تُقِيدُ الْهَوْمُ وَالْفِكْرُ
لَا عَفْوَ عَنْ لَمْ يَجِنَ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَنْ عَصَىٰ فَمَا الْحَدُّ

١٢٣

إِلَىٰ مَ يَهْدَا الْحَرْمِي تَقْضِي مَدَى الْعَمْرِ
وَتَصْبِيحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرٍ
أَلَا أَشْرَبَ فَمُرُّ سَوْفَ يُعْقِبُهُ الرَّدَى
حَقِيقٌ بِأَنْ تَقْضِيَهُ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ

- ٤٨ -

الْقَصِيدَةُ

۱۲۱

چندان بخورم شراب که این بوی شراب
آید ز تراب چون روم ز تراب
و در سر خاک من رود مخموری
از بوی شراب من شود مست و خراب

۱۲۲

خیام ای گنه این ماتم چیست
در خوردن غم فایده بیش و کم چیست
آرا که گنه نکرد غفران نبود
غفران ز برای گنه آمد غم چیست

۱۲۳

تا کی عمرت بخود برستی گذرد
یاد دینی نیستی و هستی گذرد
می نوش که عمری که اجل در پی اوست
آن به که بخواب یا بستی گذرد

— ۴۵ —



١٢٤

مُذْ أَزْدَهَرَتْ يَابْذِرَ وَالزُّهْرَةُ السَّمَاءُ
إِلَى الْآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَدٌ مِنَ الْخَمْرِ
فِيَا صَبِيٍّ مِنْ يَلِيعِ الرِّاحِ هَلْ يَرَى
أَعْرَضَ مِنَ الصَّبَاءِ إِنْ بَلَغَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنْ دِينِي إِلَهًا وَرَشَفُ الْحُسْبَا
وَأَجْعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرٍ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِي أَلَدٌ
هِيَ قَالَتْ جَذْلَانُ قَلْبِكَ مَرِي

١٢٦

كَأَنَّ يَدُ قَلْبِي وَقَبْلَكَ صَبْحُ
وَدُجَى وَالسَّمَاءُ تَدُورُ لِأَمْرِ
طَائِرٍ فَقَدْ هَذَا التُّرَابَ قَدَمًا
كَأَنَّ إِنْسَانَ عَيْنٍ غُلْجٍ أَعْرَضَ

— ٤٦ —

التَّعْرِيفُ

۱۷۸

تازه روم در آسمان گشت پدید
 بهتر زمی ناب کسی هیچ ندید
 من در عجب زمی فروشان که ایشان
 به زآنکه فروشد چه خواهند خرید

۱۷۹

می خوردن و شاد بودن آیین من است
 فارغ بودن ز کفر و دین دین من است
 گفتم بروس دهر که کاین تو چیست
 گفتا دل خرم تو کاین من است

۱۸۰

پیش از من و تو لیل و نهار بود است
 گردنده فلک ز بهر کاری بوده است
 ز نهار قدم بخاک هسته نهی
 که این مردمک چشم نگاری بوده است

— ۴۶ —

الأصل



١٢٧

إِنْ كُنْتُ قَبْلَ آيَتِ اللَّهِ نَا بِذَوْنِ اخْتِيَارِ
وَسَوْفَ أَرْحَلُ حَتَّى عَنْهَا غَدَا بِاضْطِرَارِ
فَقُمْ نَدِيْمِي سَرِيْعًا وَأَعْقِدْ نِطَاقَ الْإِزَارِ
فَسَوْفَ أَغْسِلُكُمْ اللَّهُ نَا بِصَافِي الْعَفَارِ

١٢٨

عَيْنِ وَالْمَدَامِ بَصْفَةِ النَّهْرِ
وَدَعِ الْهُومَ بِجَانِبِ تَجْرِ
يَوْمَانَ ذَا الْعُمُرِ الثَّمِينِ فَنَشْ
طَلَّقَ الْمُعَيَّا بِأَيْمِ الْفَرِ

١٢٩

شَاهَنْتُ النَّبِيَّ جَرَقًا فِي مَعْلَدِ
تَدْعُو لَمْ تَفْتَحْ بِنُطْقِ فَأَهَا
فَإِذَا بِأَحَدَاهَا تَأْدِي أَيْنَ مَنْ
صَنَعَ الْجِرَارَ وَبَاعَهَا وَشَرَاهَا

— ٤٧ —

التقريب

۱۲۷

چون آمدنم بمن نبد روز نخست
و این رقتن یسر ادر میست درست
برخیز و میان یبند ای ساقی چست
که اندوه جهان بمی فرو خواهم شست

۱۲۸

بامی بکنار جوی میساید بود
و از غصه کناره جوی میساید بود
چون عمر گر انمایه ماده روز است
خندان لب و تازه روی میساید بود

۱۲۹

در کار گه کوزه گری رقم دوش
دیدم دوهزار کوزه گویا و خوش
ناگاه یکی کوزه برآورد خروش
کو کوزه گرو کوزه خرو کوزه فروش

— ۴۷ —

الأصل



١٣٠

كَفَطْرَةٍ عَادَتْ إِلَى الْخَيْصَمِ أَوْ
كَذَرَةٍ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى الْكُرْسِيِّ
أَتَيْتَ لِلدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاكِيًا
ذُبَابَةً بَلَّتْ وَغَابَتْ إِثْرًا

١٣١

لَيْتَنِي عَمِرْتُ صَاحِبِي أَلْفَ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَاْفُ هَذَا الدَّارَ قَهْرًا
وَلَا تَكُ سَائِلًا أَوْ رَبِّ تَاجٍ
فَذَانِ غَدًا سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرًا

١٣٢

سَعَى لِقُصُورِ الْخُلْدِ وَالْحُورِ مَعَشَرُهُ
وَلَا فَرِيقًا بِالْجُزْأَنِ قَدْ اغْتَرَا
سَيِّدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجِلِ السِّرُّ أَنَّهُمْ
نَاوَأَعْنِكَ أَقْصَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ السَّرِيِّ

— ٤٨ —

التَّصْرِيفُ

۱۳۰

يك قطره آب بود يا درياشد
يكذره زخاك بازمين يكتاشد
آمدشدين تواندر اين عالم چيست
آمدمگسي پديد وناپيدا شد

۱۳۱

عمرت چه دو صد بود چه سيصد چه هزار
زين كهنه سرا برون بر نديت ناچار
گر پاد شهي وگر گداي بازار
اين هر دو يك زرخ بود آخر كار

۱۳۲

قومي زگزار در غرور افتادند
جمعي زني حور و قصور افتادند
معلوم شود جو یردها بردارند
کز كوي تو دور دور افتادند

- ۴۸ -

(۲۷)

الأصناف



١٣٣

كُلُّ عُسْبٍ يَدُوْ يَضِغُهُ نَهْرٌ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاءِ ظَلْمٍ أَغْرَ
لَا تَطَأُ وَتَحْكُ أَلْبَابَ أَحْقَارَا
فَهْوَايَا مِنْ مُزْهِرِ الْحَدِّ نَصْرُ

١٣٤

مَا بَيْنَ أَفْقٍ لَا ظُهُورَ لِنُورِهِ
إِشْرَبْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لِحُجٍّ يَجُورِهِ
وَأَجْرَعْ يَدُورِكَ صَابِرَا كَأَنَّ الرَّذَى
فَمَا أَكَلُ سَوْفَ يَدُوقُهَا فِي دُورِهِ

١٣٥

لَا رَتَشِفُ الدَّمَامَةُ أَيَّ وَفْتٍ
وَإِنْ يَكْ أَشْرَفَ الْأَوْقَاتِ قَدْزَا
مَلَأْتُ الدِّينَ مِنْ عُسْبٍ حَلَالٍ
قُلْ لِلَّهِ لَا يَجْعَلُهُ خَمْرَا

— ٤٩ —

التعريف

۱۳۳

هر سبزه که بر کنار جوئی رسته است
گوئی ز لب فرشته خوئی رسته است
پار سر هر سبزه بخاری تنهی
کین سبزه ز خاک لاله روئی رسته است

۱۳۴

در دایره سپهر ناپیدا غور
می نوش بخوشدلی که دور است بجزور
نوبت که بدور تو رسد آلا مکن
جامی است که جله را چشاند بدور

۱۳۵

من باده تلخ تلخ دیرینه خورم
واندر رمضان در شب آدینه خورم
انگور حلال خویش در خم کردم
گو تلخ مکن خدای تامن نخورم

— ۴۹ —

الأصل



١٣٩

مَرَزْتُ بِمَعْمَلِ الْخَزَافِ يَوْمًا
وَكَانَ يَجِدُ فِي الْعَمَلِ الْخَطِيرِ
وَيَصْنَعُ لِلْعِرَارِ عُرَى تَرَامَا
يَدُ الشَّعَازِ أَوْ رَأْسُ الْأَمِيرِ

١٤٠

عَاطَنِي الرِّاحَ فَفَعِي قُوْتُ لِنَفْسِي
وَأَسْقِيهَا وَإِنْ تَزِدْ فِي خَارِي
إِنْ هَذِي الدُّنْيَا أَسَاطِيرُ وَهَمٍ
وَخَيَالٍ وَالْعَمْرُ كَالزَّجْرِ مَسَارِي

١٤١

رَأَيْتُ فِي السُّوقِ خَزَافًا غَدَى دُبَا
يَدُوسُ فِي الطِّينِ رُكْلًا غَيْرَ ذِي حَدِيدٍ
وَالطِّينُ يَدْعُو لِسَانَ الْحَالِ مِنْهُ أَلَا
قَدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَأَرْفِقْ بِي وَلَا تَفْجِرْ

- ٥١ -

القمرية

۱۳۹

از کار که کوزه گری کردم دای
دیدم که بیای چرخ استاد بیای
میکرد دلیر کوزه را دسته و نای
از کله پادشاه و از دست گدای

۱۴۰

زان می که سرا قوت روانست بده
زان گرچه سرم بسی گرانست بده
بر نه بکفم قدح که دهر افسانه است
و این عمر چه بادی گذرانست بده

۱۴۱

دی کوزلا گری بدیدم اندر بازار
بر پاره گلی لگد همی زد بسیار
و آن گیل بزبان حال با او میگفت
من همچو تو بوده ام مرا نیکودار

— ۵۱ —



١٤٢

قِيلَ خُلِدْ غَدًا وَحُورٌ وَكَوْنُزْ
أَنْزُرْ مِنْ طَلَاً وَشَهْدٍ وَسُكْرُ
فَعَلَى ذِكْرِهَا أَدْرِ لِي كَأْسًا
إِنْ تَقْدَأْ مِنْ أَلْفِ دِينَ لَا جَدَزْ

١٤٣

يَقُولُونَ حُورٌ فِي الْقَدَاةِ وَجَنَّةٍ
وَلَمَّةٍ أَنْهَارٍ مِنَ الشَّهْدِ وَالْحَمْرِ
إِذَا اخْتَرْتُ حُورًا هُنَا وَمَدَامَةً
فَمَا الْبَاسُ فِي ذَاوَهُوَ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ

١٤٤

كَمْ فِتْنَةٍ قَدِمَا آثَارٍ مِنَ الثَّرَى
إِذْ كَوْنُ الْبَارِي تَرَايَ وَصُورًا
أَنَا لَا أُطِيقُ تَرْقِيًا عَمَّا أَنَا
فِيهِ فُطِينِي أَوْغَوْهُ كَمَا تَرَى

- ٥٢ -

التقريب

۱۴۱

گویند بهشت و حور و کوثر باشد
جوی می و شیر و شهد و شکر باشد
یک جام بده نیادآن ای ساقی
قدی ز هزار نسیه خوشتر باشد

۱۴۲

گویند بهشت و حور عین خواهد بود
و آنجایی ناب و انگبین خواهد بود
گرما می و معشوقه گزیدیم چه باک
چون عاقبت کار همین خواهد بود

۱۴۳

تا خاک مرا بقالب امیخته اند
بس فتنه که از خاک برانگیخته اند
من بهتر از این نمیتوانم بودن
کز بوته چنین مرا برون ریخته اند

— ۵۲ —

الأصناف



١٤٥

فِيمَ وَرَوْضُ سَعْدِكَ الْيَوْمَ زَهَى
كَفْتُكَ مِنْ كَأْسِ الْمُدَامِ تُصْفِرُ
إِشْرَبْ فَيْذَا الدَّهْرُ خَصَمٌ غَادِرٌ
وَبَيْلٌ مِثْلَ الْيَوْمِ سَوْفَ يَصْرُ

١٤٦

هَاتِ ذَوْبَ الْغَنِيِّ وَسَطْرَ جَاجِ
هَاتِ خَيْرَ الْجَلِيسِ لِلْأَحْرَارِ
إِنَّمَا عَالَمُ الثَّرَابِ كَرِيمٌ
يَنْقُضِي سِرًّا قَبِيحُ بِالْمُقَارِ

١٤٧

مَا تَصْنَعُ الْأَفْلَاكُ يَوْمَ مَا طِينَةٌ
إِلَّا وَكَيْبَرُهَا وَتُرْجِيهَا الثَّرَى
لَوْ كَانَ يَحْتَمِلُ السَّعَابُ مَرَى غَدَا
لِنُشُورِنَا بِدَمِ الْأَعْرَةِ مُمَطَّرَا

— ٥٣ —

۱۴۵

اکنون که گل سعادت پر بار است
دست تو ز جام می چرایکار است
می خور که زمانه دشمنی غدار است
در یافتن روز چنین دشوار است

۱۴۶

آن لعل در آبکینه ساده یار
و آن محرم و مؤنس هر آزاده یار
چون میدانی که مدت عالم خاک
بادیست که زود بگذرد باده یار

۱۴۷

گردون ز زمین هیچ گلی بر نارد
تا نشکند و باز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاک را بردارد
تا حشر از او خون عزیزان بارد

— ۵۳ —

الأصل



١٤٨

إِذَا كُنْتَ تَسْعَى فِي الْحَيَاةِ لِيَطْعَمَ
إِلَى مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَلَكَ الْمَذْرُ
وَفِيهَا عَدَا هَاتِيكَ فَاسْعَى ذَاهِبُ
هَبَاءٍ فَحَافِظُ أَنْ يَضِيعَ بِهِ الْعَمْرُ

١٤٩

غَسَلَ الرَّبِيعَ بِغَيْثِهِ الصَّغْرَاءُ وَالْأُـ
فَرَاخُ عَادَتْ لِلزَّمَانِ فَازْهَرَا
إِشْرَبْ وَخُضِرَ الْعَذَارُ بِرَوْضَةٍ
لِتَسْرَمَنَّ مِنْ رَمِيهِ أَخْضَرَ الْفُرَى

١٥٠

مَنْ أَقْبَلَتْ كَفُّ النِّيَّةِ دَوْخِي
وَعَدْتُ لَدَى أَقْدَامِهَا الْفَقْرُ
فَلَا تَصْنَعُوا طِينِي سِوَى كُوْزٍ قَرْقَفٍ
عَسَى يَنْتَلِي بِالرَّاحِ يَوْمًا فَانْشُرُ

— ٥٤ —

الْمَقْصُودَاتُ

۱۴۸

آن مایه زدنی که خوری یا نوشی
معدوری اگر در طلبش میکوشی
باقی همه رایگان نیرزد هشدار
تا عمر گر نمایه بدادش نفروشی

۱۴۹

محرا رخ خود با برنوروز بهشت
و این دهر شکسته دل ز نو گشت درست
با سبزه خطی بسبزه زاری میخور
شادی کسی که سبزه از خاکش رست

۱۵۰

در پای اجل چو من سر افکنده شوم
وز بیخ نهال عمر برکنده شوم
زنهار گلم بجز صراحی نکند
باشد که زیاده پر شود زنده شوم

— ۵۴ —



١٥١

لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا سِوَى رَمَقٍ
وَلَيْسَ فِي الْيَدِ مِنْ صَعْبِي سِوَى الْكَدِّ
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طَلَا أَمْسٍ سِوَى قَدَحٍ
وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الْبَاقِي مِنَ الْعَمْرِ

١٥٢

خُتِمَ ذِكْرُكَ لِلْبَنَاتِ أَوْ الْجَعِيمِ السُّعْرَةِ
وَالِىَ مَتَى مُرْجُ السَّاءِ جِدِّ أَوْ بَخُورِ الْأَذْيَةِ
أَنْظُرْ إِلَى تَوَحُّدِ الْقَضَا وَأَسْتَجِلْ وَأَقْرَأْ أُسْطَرَّةَ
قَالَهُ قَدَمًا كُلَّمَا هُوَ كَأَنَّ قَدْ قُدِّرَ

١٥٣

كُلُّ شَوْكَ يَدُوسُهُ حَيَّوَانُ
كَأَن صِنْفًا أَوْ حَاجِبًا لِعَرِيدٍ
وَكَذَا اللَّبَنُ فِي دُرَى كُلِّ قَصِيرٍ
رَأْسُ مَلِكٍ أَوْ إصْبَعُ لَوَزِيرٍ

— ٥٥ —

سِرِّ الْقَضَا

۱۵۱

از من رمی بسمی باقی مانده است
 و از صحبت خلق بی وفاقی مانده است
 از باده دوشین قدسی پیش نماند
 از مهر ندانم که چه باقی مانده است

۱۵۲

تاکی ز زبانی دوزخ و سود بهشت
 تاکی ز چراغ مسجد و دود کشت
 رو بر سر لوح بین که استاد قضا
 اندر ازل آنچه بودنی بود نوشت

۱۵۳

خاری که زیر پای هر حیوانیست
 زلف صنمی و ابروی جانانیست
 هر خشت که بر کنگره ایوانیست
 انگشت وزیری و سر سلطانیست

— ۹۵ —

الأصناف



١٥٤

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى النَّشَاوَى وَالْزَّيْمِ
حُسْنَ السُّلُوكِ وَسِيرَةِ الْأَخْيَارِ
وَأَشْرَبَ فَلَسْتَ يَشْرِبُهَا أَوْ تَرْكِبُهَا
تَرِدُ الْجَنَانَ وَأَنْتَ طُعْمَةُ نَارِ

١٥٥

أَخَافُ أَنْ لَا أَعِيشَ بَعْدُ وَلَا
أُدْرِكَ جَمْعَ الزَّيْفِ إِنْ حَضَرُوا
فَلْتَقْتِمِ لِحْطَةَ نَعِيشٍ بِهَا
لَلِّ مِنْ بَعْدُ يَفْدُ الْعُمُرُ

١٥٦

قَالُوا أَلَا إِنَّ النَّشَاوَى فِي لَفَى
قَوْلٍ لَهُ عَقْلُ الْمُكِرِّ مُكِرُ
إِنْ كَانَ مِنْ يَهُودَى وَيَسْكُرُ فِي لَفَى
سَتَرَى الْجَنَانَ كَرَاخَةَ الْيَدِ تُصْفِرُ

- ٥٦ -

القَصِيدَةُ

۱۰۴

هان تا برستان بدرشتی نشوی
یا از در نیکوان برشتی نشوی
می خور که بخوردن و بنا خوردن می
گر آلت دوزخی بهشتی نشوی

۱۰۵

ترسم که چو زین پیش بهالم ترسم
با هم نفسان نیز فراهم ترسم
این دم که در او نیم غنیمت شمریم
شاید که بزندگی دآن دم ترسم

۱۰۶

گویند که دوزخی بود مردم مست
قولیست ولیک دل در او توان بست
گر عاشق و مست دوزخی خواهد بود
فر دایمی بهشت را چون کف دست

— ۴۶ —

(۴۸)

الأصل



١٥٧

أَرَايَ مِنَ الصَّبَاءِ لَمْ أَصْحُ لِحَفَّةٍ
وَأَتَمَلُّ حَتَّى إِنْ تَكُنْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
أَعَانِي دِنًا أَوْ أَقِيلُ أَكُوسًا
وَكُنِّي بِحَبِيدِ الْكُوزِ بَقِي إِلَى الْقَبْرِ

١٥٨

وَشَبَّخَ بِنَوْمِ الْسُكْرِ مُفْرِ رَابَتِهِ
وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ فِطْنَةٌ وَشَعُودُ
حَسَاها وَأَغْنَى وَهُوَ نَشْوَانُ قَائِلًا
إِلَيَّ لَطِيفُ بِالْعَادِ غَفُورُ

١٥٩

قَدْ قِيلَ لِي قَلِيلٌ لَمَّا طَيَّ الْحُمْرُ
بِأَيِّ عَذْرِ لَمْ تَزَلْ فِي سُكْرِ
نُورُ الْعِلَالَةِ عَذْرِي وَخَدُّ السَّاقِي
فَلْ تَرَى أَوْضَحَ مِنْ ذَا الْعَذْرِ

— ٥٧ —

التقريب

۱۵۷

هشیار نبوده ام دمی تاهستم
گر خود شب قدر است من امشب مستم
لب بر لب جام و سینه بر سینه خم
تاروز بگردن صراحی دستم

۱۵۸

پری دیدم بخواب مستی رفته
وز گرد شعور خانه تن رفته است
می خورده و مست خفته و آشفته
الله لطیف بعباده گفته

۱۵۹

گویند مرا ز می که کمتر خور ازین
آخر بچه عذر بر نداری سر ازین
عذرم رخ یار و باده صبحم است
انصاف بدلا چه عذر روشتر ازین

— ۵۶ —

الأصل



١٦٣

مَلِ الْجَانُ مَعَا تَمَّ صُنْعًا وَدَقَّةً
يَرَى كَسْرَةً مَنْ كَانَ مُنْثَبِثًا سَكْرًا
فَقِيمَ يَرَى الْخَلْقَ سَاقًا لَطِيفَةً
وَرَأْسًا وَكَيْفًا تَمَّ بِكُسْرٍ مَا كَسْرًا

١٦٤

لَوْ كَانَ لِي كَاللَّهِ فِي فَلَكَ يَدٌ
لَمْ أَفِئ لِلْأَفْلَاقِ مِنْ آثَارِ
وَخَلَقْتُ أَفْلَاكَ كَأَن تَدُورُ مَكَانَهَا
وَتَسِيرُ حَسَبَ مَشِيئَةِ الْأَحْرَارِ

١٦٥

مَا أَسْرَعَ مَا يَسِيرُ رَكْبُ الْعَمْرِ
فَمُ فَاغْنِ لِحَفْظَةِ الْهَنَاءِ وَالْبَشِيرِ
دَعِ قَمَّ غَدٍ لِيَنْ يَهْمُونَ بِهِ
وَاللَّيْلُ سَيَنْقُضِي قِيَمِي بِالْخَمْرِ

- ٥٩ -

التقريب

۱۶۳

اجزای پیاله را که دردم پیوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندین مروه ساق نازنین و کف دست
از مهر که پیوست و بکین که شکست

۱۶۴

گر بر فلکم دست بدي چون یزدان
بردا شتمی من این فلک را زمین
واژ نو فلکی دگر چنان ساختی
که آزاده بکام دل رسیدی آسان

۱۶۵

این قافلهٔ عمر عجب میگذرد
دریاب دمی که با طرب میگذرد
ساقی غم فردای حریفان چه خوری
پیش آر پیاله را که شب میگذرد

— ۵۹ —



١٦٦

قَالُوا دَعِ الرِّاحَ سَتَلْقَىٰ الْبَلَاءَ
مِنْهَا وَتَلْقَىٰ فِي لَهْفٍ مُّسْرَعٍ
نَعَمْ وَلَكِنْ نَشُورِي لَحْظَةً
أَحْلَىٰ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي بِرَبِّ مِنْ عَذِيمٍ وَلِي
أَسَدَيْتَ فَضْلًا مَّالَهُ مِقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ هَاجِرٌ
مَا دَامَ يَوْمًا يَمُنُّ قَرَأَتِي غَبَارُ

١٦٨

كَمْ جِئْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظِيَ بِحُسْنِ بَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَرْتُ أَنَّ الْحَيَاةَ قَدْ أَتَقَفَتِ
عَنِّي وَإِنْ تَكُ مَا أَتَقَفَتِ بِسُرُورِ

— ٢٥ —

التقريب

۱۹۹

گویند مخور می له بلا کش باشی
در روز مکافات در آتش باشی
این هست ولی زهر د و عالم خوشتر
این یکدمه که از شراب سرخوش باشی

۱۶۷

آنم که زهیچم بوجود آوردی
و آنم که بسی بن نکوئی کردی
چون عاجز تقدیر توام معذوم
مادام که باقیست زخاکم گردی

۱۶۸

بسیار بگشتیم بگرد در ودشت
یک کارمن از گشت می نیک نگشت
درنا خوشی زمانه باری عمرم
گر خوش نگذشت باری خوش خوش بگذشت

— ۶۶ —

الأصل



١٦٩

قَدْ دَاعَبَتْ رِيحُ الصَّبَا الْوَرْدَ وَقَدْ
هَاجَ الزَّوَارُ حُسْنُهُ فَاسْتَبَشَّرَا
إِجْلِسْ لَدَى الزَّهْرِ فَكَمْ عَلَى الثَّرَى
تَأَثَّرَ الْأَزْهَارُ إِذْ نَحْنُ قَرَى

وقد ورد آيت الثاني من الرباعية
للمذكورة بشكل آخر هذا تعريه:
إِجْلِسْ بِغِلِّ الزَّهْرِ فَالْأَزْهَارُ كَمْ
مِنَ الثَّرَى بَدَتْ وَعَادَتْ لِلثَّرَى

١٧٠

أَلَا لَيْتَ رَبِّي يَقْلِبُ الْكَوْنُ بَعْتَهُ
وَيُنْشِئُهُ حَالًا لَا نَظَرَ مَا يَجْرِي
فَمَا مَا يَزِيدُ الرِّزْقَ لِي أَوْ يُسَيِّئِي
وَيَمْخُؤُنِي الْمَسْطُورَ مِنْ دَقِيرِ الدَّهْرِ

- ٦١ -

ختم التتمة

بنگر ز صبا دامن گل چاك شده
 بلبل ز جمال گل طربناك شده
 در سایه گل نشین كه بسیار این گل
 برخاك فرو ریزد و ما خاك شده

مصرع اخیر این رباعي در نسخه
 دوم چنین وارد گردیده است :
 در سایه گل نشین كه بسیار این گل
 از خاك برآمده است و در خاك شده

یزدان خوام جهان دگر گون کندي
 و اکنون کندي تا نگرم چون کندي
 یا نام من از جریده بیرون کندي
 یا روزي من زغیب افزون کندي



١٧١

هَاتِ الْمُدَامَ فِي الْفُؤَادِ لَوَالِجُ
وَالْعَمْرُ مِثْلُ الزَّيْتُونِ الْفَرَارِ
لِنَهْضِ قِيقْطَةٍ عُمُرِنَا نَوْمٌ وَمَا
تَارُ الْمَبَا إِلَّا كَمَا جَارِي

١٧٢

قَالُوا سَيَسْتَدُ الْحِسَابُ بِنَا غَدَا
وَيَضِيقُ صَدْرُ حَيَاتِنَا فِي الْمَحْشَرِ
أَيَكُونُ مِنْ حَسَنٍ سِوَى حَسَنٍ إِذَنْ
حُسْنٌ عَوَاقِبُنَا فُطِبَ وَأَسْتَبْشِرِ

١٧٣

سَأَلْتُكَ هَلْ زَادَتْ بِمِلْكِكَ طَاعَتِي
وَهَلْ أَنْقَصَتْ مِنْهُ خَطَايَايَ مِنْ قَدْرِ
فَدَعْنِي وَدَعْ تَصِيرِي فَطَبْعُكَ بَلَنِي
سَرِيعٌ لِحَذْلَانٍ يَطْلِي عَنْ النَّمْرِ

- ٦٢ -

التَّعْدِيدُ

۱۶۱
می برکف من نه که دلم در تابست
وین عمر گریز پای چون سیابست
برخیز که بیداری دولت خوابست
در یاب که آتش جوانی آبست

۱۶۲
گویند بمشیر گفتگو خواهد بود
و آن یار عزیز تندخو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئی ناید
خوشباش که طاقت نکو خواهد بود

۱۶۳
در ملک تواز طاعت من هیچ فرود
وز مصیبتی که رفت قصاصی بود
بگذار و مگیر ز آنکه معلوم شد
گیرنده دیری و گذا رنده زود



١٧٤

أَسْأَلُكَ سَبِيلَ بَنِي الْمَنَاتِ وَأَسْأَلُكَ
رَاحَ وَغُودٍ وَظُلْمٍ بِبَيْحٍ أَلْظَرَا
فِي الْكَفِّ كَأَنَّ وَقُوقَ الْمَتْنِ كُورُ طَلَا
إِشْرَبَ حَيْبِي الْحَسْبِ وَأَتْرَكَ الْهَذَرَ

١٧٥

لَمْ يَنْمُ فِي الصَّحْرَاءِ رَوْضُ شَقَائِقِ
إِلَّا وَكَانَ دَمًا جَرَى لِأَمِيرٍ
وَكَذَلِكَ كُلُّ وَرِيقَةٍ يَنْتَفِجُ
خَالٌ بَدَأَ زَمَنًا بِجَذِّ غَوِيدِ

١٧٦

إِنْ كُنْتَ تَفْقَهُ يَا هَذَا الْقَفِيهِ فَلِمَ
تَلْمُزُ فَلَاسِنَةً دَانُو بِأَفْكَارِ
فَمَ يَحْثُونَ عَنِ الْبَارِي وَصَنَعِهِ
وَأَنْتَ تَبْعُثُ عَنْ حَيْضٍ وَأَقْذَارِ

— ٦٣ —

المقترَّب

۱۷۴

جز راه قلندران میخانه میوی
جز باده و جز سماع و جز یار مجوی
بر کف قدح باده و بردوش سبوی
می نوش تو ای نگار و میوه میگوی

۱۷۵

در هر دشتی که لاله زاری بوده است
آن لاله زخون شهر یاری بوده است
هر برگ بنفشه که از زمین میروید
خالیست که بروی نگاری بوده است

۱۷۶

ای خواجه قبه گر ترا هست خبر
تا چند شوی منکر بر اهل نظر
اینها همه از صنایع و صنعتش گویند
تو از دم حیض و از نجاسات دگر

— ۶۳ —

الأضک



٩٧٧

أَتَدْرِي لِمَاذَا يُصَبِّحُ الذِّبْجُ صَاحِبًا
يُرَدِّدُ لَحْنَ التَّوْحِ فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ
يَنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْعُمُرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ وَلَا تَدْرِي

٩٧٨

هَذَا الْفَضَاءُ الَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكِي
فَأَنْوَسَ سِحْرُ خَيَالِيَا لَدَى النُّظَرِ
مِصْبَاحُهُ الشُّسُ وَالْأَنْوَسُ عَالَمَنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَبَارِي فِيهِ كَالْصُّورِ

٩٧٩

إِذَا لَمْ أَتْلُ وَرَدًا قَمِيسِي شَوْكُهُ
وَكِنْ لَمْ أَتْلُ نُورًا كَفَتْ عِنْدِي النَّارُ
وَكِنْ لَمْ أَكُنْ شَبَحًا يَبْرُدُ وَتَكْبَةُ
قَمِيسِي نَاقُوسٌ وَدَيْرٌ وَزِنَارُ

— ٩٨ —

التَّعْرِيبُ

۱۷۷

هنگام سپید دم خروس سحری
دانی که چراهی کند نوحه گری
یعنی که نمودند در آینه صبح
کز عمر شبی گذشت و تو یسغری

۱۷۸

این چرخ فلک که مادر او گردانیم
فانوس خیال از او مثالی دانیم
خورشید چراغ دان و عالم فانوس
ما چون صوریم کاندراو حیرانیم

۱۷۹

گر گل نبود نصیب ما خار بس است
و در نور نیر سد بما نار بس است
گر خرقه و خاققاه و شیخی نبود
مهراب و کلیسیا و زمار بس است

— ۶۴ —

(۲۹)

الأصل



١٨٠

دَخَلْتُ فِي الْحَمَانِ نَشْوَانًا وَكَانَ فِيهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُرُوزٌ وَقَدْ مَسَكُوا
فَقُلْتُ هَلَّا مِنْ اللَّهِ أُعْتَرَاكَ حَيًّا
قَالَ أَحْسَبُهَا قَوْمٌ يَعْفُو وَأُتْرِكَ الْهَذَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ الْبَيْمِ أَعْرِضْ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَدْعُ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَمِزْ فِي الْحَشَا وَخَوَا
وَعِشْ وَأَرَا نَشَفَ وَأَهْنَأُ فَلَسْتُ بِأَخِيذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فُلَيْسٍ وَإِنْ تَمَتَّلِكَ كَنْزَا

— ٦٥ —

سر مست بمیخانه گندگرم دوش
 پیری دیدم مست و سبونی بر دوش
 گفتم ز خدا شرم نداری ای پیر
 گفتا کردم از خدای می نوش خموش



تا بتوانی غم جهان هیچ مسنج
 بر تن منه ازا آمده و نلمده رنج
 خوش میخور و میباش در این دیر مسنج
 با خود نهی جوی اگر داری گنج



مرف السهن

١٨٢

يَا لِهَذَا الْقَلْبِ الْبَيْسِ الْمَعْنَى
لَمْ يُفِقْ مِنْ هَوَى الْحَبِيبِ الْقَائِي
مَذْأَارُوا سُلَاقَةَ الْحُبِّ قَدَمَا
مَلَأُوا مِنْ دَمِ الْحَشَاشَةِ كَنَاسِي

١٨٣

حَتَّى مَ أَصْبَحُ فِي قَمٍ يَا نِي هَلْ
أَهْنَى وَأَحْزَنُ أَوْ أَفْرِي وَأَبْتَسُ
هَاتِ الْمَدَامَ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ
مَتَى زَقَرْتُ لِي صَدْرِي يَرْجِعُ النَّفْسُ

— ٦٦ —

التقريب

۱۸۲

مسکین دل درد مند ییچاره من
هو هشیار نشد ز عشق جانانه من
روزی که شراب ماشتی درداند
درخوف جگر زدند پیماه من

۱۸۳

تاکی غم آن خورم که دارم یانه
وین عمر بخوشد لی گذارم یانه
درده قدح باده که معلوم نیست
این دم که فرو برم برآدم یانه

— ۶۶ —

الاصلاح



١٨٤

الرَّاحُ أَطِيبُ لِي مِنْ مَلِكِ طُوسَ وَمِنْ
نِيرِيزِ كَسْرَى وَتَحْتَ الْمَلِكِ قَابُوسَ
وَأَمَّا أَتَّةُ السِّكِّيرِ فِي سَحَرِ
خَيْرٍ مِنَ الزُّهْدِ وَالْتَقْوَى جِدْلِسَ

١٨٥

رُبَّ طَيْرٍ فِي طُوسَ أَتَى لَدَيْهِ
رَأْسَ قَابُوسَ ذِي الْعُلَى وَالْبَاسِ
وَهُوَ يَدْعُوهُ أَيُّهَا الرَّأْسُ لَهْفًا
أَنْ سَوْتُ الْبُلُولِ وَالْأَجْرَاسِ

١٨٦

الْأَقْمَ لِنَسْوَاهَا وَلُصِّلَ عُودَنَا
وَبُدِّلَ حُسْنُ الصَّيْتِ بِالْعَارِ وَالرَّجِسِ
وَدَعَانَيْعِ بِالْكَاسِ سَجَادَةَ الثَّقَى
وَتَكْسِرُ فَوْقَ الصَّغِيرِ قَارُورَةَ الْقُدْسِ

- ٩٢ -

الْقُدْسِيَّة

يك جرعه مي زملك كاووس بهست
 واز تحت قباد وملكت طوس بهست
 آه سحري زسینه خناری
 از طاعت زاهدان سالوس بهست

سرغي دیدم نشسته بر باره طوس
 درپیش نهاده کله کیكاووس
 با کله همیگفت که افسوس افسوس
 کوبانگ جرسها و کجا ناله کوس

برخیز ویا که چنگ بر چنگ زنی
 می نوش کنیم و نام بر تنك زنی
 سجاده يك یساله می بفروشم
 وین شیشه زهد بر سر سنگ زنی



١٨٧

إِنْ أَشْهَرْتَ فَشَرُّ النَّاسِ أَنْتَ
وَإِنْ كُنْتَ أَنْزَوْتَ فَقَدَعَانَيْتَ وَسَوَاسًا
لَوْ كُنْتَ خَضِرًا وَإِلْيَاسًا سَعَدْتَ بَلَى
لَا تَعْرِفَنَّ وَأَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَا

١٨٨

دَعْ كُلَّ مَقْرُوضٍ وَمَنْدُوبٍ وَمِنْ
قُوَّةِ لَدَيْكَ فَاطْمِئِنَّ النَّاسَا
لَا تُؤْذِ خَلْقَ اللَّهِ أَوْ تَقْتَبِهِمْ
وَأَنَا الضَّيِّينَ غَدَاً فَهَاتِ الْكَلَامَا

١٨٩

يَا خَرُّ مَا أَحْلَاكَ وَسَطَ رُجَاةٍ
تَاللَّهِ أَنْتَ عِقَالُ عَقْلِ الْحَاسِي
لَا تُهْلِكَنَّ مِنْ أَحْتِسَاكِ هَنِيئَةٍ
حَتَّى تُبَيِّنِي كُنْهَهُ لِلنَّاسِ

- ١٨ -

التقريب

۱۸۷

گر شهره شوی بشر شر الناس
ورگوشه نشین شوی همه وسواسی
به زین نبود گر خضر والیامی
کس نشناسد ترا توکس نشناسی

۱۸۸

سنت مکن و فریضه حق مگذار
و این لقمه که داری ز کسان باز مدار
غیت مکن و خلق خدا را مازار
در عهد آن جهان منم باده یار

۱۸۹

ای باده خوشگوار در جام بهی
بر پای خرد تمام بندد گری
هر کس که ز تو خورد امانش ندهی
تا گوهر او بر کف دستش تنهی

— ۶۸ —

الأصل



١٩٠

إِذَا زِدَانِيَا لَدَيْكَ فَلَا تَفِقْ
بِمَا لَمْ يَفِقْ فِيهِ لَيْبٌ وَكَيْسٌ
فَمِثْلُكَ كَمْ آتٍ إِلَيْهَا وَذَاهِبٌ
فَقُمْ وَأَخْلِسْ حَظَّيَا فَتَخْلُسْ

١٩١

مَرَّتْ لَيَالٍ فَهَنْ لَمْ تُفِيضْ بِهَا
طَرَفًاوَلَمْ تَذْكُ دِهَاقَ الْكَلَسِ
فَمُتَّصَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ فَكَمْ لَهُ
نَفْسٌ وَتَحْنٌ لَقَى بِلَا أَنْفَاسِ

١٩٢

لَمْ يَفِقْ غَيْرُ أَسْمِهِ مِنَ اللَّذَاتِ أَوْ
غَيْرُ السُّلَاقَةِ مِنْ جَلِيسِ كَيْسِ
لَا تُلْقُ مِنْ يَدِكَ الدَّمَامَ قَمَا بَقِيَ
فِي الْكَفِّ هَذَا الْيَوْمَ غَيْرُ الْأَكْثُوسِ

- ١٩ -

۱۹۰

از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر ای بر اینچه عاقلان نگر آیند
بسیار چو تو شدند و بسیار آیند
بر بای نصیب خویش کت بر آیند

۱۹۱

شبا گذرد که دیده بر من ز نیم
جز جام لبالب و بیانی تر نیم
خیرم و دمی ز نیم پیش از دم صبح
کین صبح بسی دم که مادم ز نیم

۱۹۲

اکنون که زخو شد لی بجز نام نماند
یکهدم پخته جز می خام نماند
دست طرب از سافر می باز مگیر
امروز که در دست بجز جام نماند

— ۶۹ —

الأصل



حرف الشين

١٩٣

هَاتِ الْمُدَامَ فَمَا الدُّنْيَا سِوَى نَفْسٍ
يَكْفِيكَ عَيْشُكَ أَنَا مِنْهُ مُتَعَشٍّ
إِنَّمَا يَكْلَرُ الَّذِي يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
فَلَيْسَ يَجْرِي كَمَا يَهْوَى أَمْرُهُ وَيَشَأْ

حرف الصاد

١٩٤

لَوْ تَسَيَّيْتُ الطُّودَ لَأَعْتَرَاهُ الرِّقْصُ
مَنْ يَتَّقِصِرُ الرِّاحَ فَفِيهِ النِّقْصُ
حَتَّى مَ نَقُولُ لِي عَنِ الرِّاحِ قَبْ
هَذَا رُوحٌ يَهْدِي بِرَبِّ الشَّخْصِ

— ١٩٥ —

۱۹۳

ساقی قدحی که کار عالم نفسی است
گر شادی از او یک نفس آن نیز بسیست
خوش باش بهر چه پیش آید که جهان
هرگز نشود چنانکه دلخواه کیست

۱۹۴

گر باده بکوه دردمی رقص کند
ناقص بود آنکه باد را ناقص کند
از باده مرا توبه چه میفرمائی
روحیست که او تربیت شخص کند

— ۷۰ —



حرف الصاد

١٩٥

أَنْظِرْ الْعَمْرَ كَيْفَ يَمُتِي حَزِينًا
فَأَجْدِرُهُ نَسُوفَ يَوْمِي وَيَقْضِي
مَا رَأَيْتُ الْهَاءَ عُمَرِي فَلَهْيِي
لِحَيَاةٍ كَذَا تَمُرُّ وَتَمُتِي

١٩٦

إِذَا مَا أَتَيْنَا خَاشِعِينَ لِمَسْعِدِ
فَلَمْ نَأْتِ تَقْضِي الصَّلَاةَ فَرُوضَهَا
وَلَكِنْ سَرَقْنَا مِنْهُ سَعَادَةً وَمُذْ
عَرَاهَا إِلَيَّ جِئْنَا لِي تَسْتَعِضَهَا

— ٧١ —

۱۹۵

در باب که عمر نازنین میگذرد
 بشکر که چه سان زار و حزن میگذرد
 عیش و طرب ندریده ام در همه عمر
 صد حیف ز عمری که چنین میگذرد

۱۹۶

در مسجد اگر چه بانیان آمده ایم
 حقا که نه از بهر نواز آمده ایم
 روزی زینجا سجاده دزدیدیم
 آن کهنه شد است باز باز آمده ایم

— ۷۱ —



حرف العين

١٩٧

مَا أَهْرَقَ السَّافِي سُلْفًا فِي الثَّرَى
إِلَّا وَأَطْفًا تَارَ قَلْبٍ مُوَلَعٍ
أَنْظُرْ رَاحًا ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي
يُودِي بِمَاتَةٍ عَلَيَّ فِي الْأَضْلَعِ

١٩٨

إِلَهِي وَبِحَجْرِي كُلِّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ
وَرَبِّ السَّمَادَاتِ النُّجُومِ السَّوَاطِعِ
لَيْنَ كُنْتُ ذَا سَوْءٍ فَإِنَّكَ سَيِّدِي
وَمَا هُوَ ذَنْبِي إِنْ نَكُنْ أَنْتَ هَالِكِي

— ٧٢ —

۱۹۷

هر جرعه که ساقیش بفاک افشاند
در دیده^۱ گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله تو باده مینداری
آبی که ز صد درد دلت بنشاند

۱۹۸

سازنده کار زنده و مرده تویی
دارنده^۲ این چرخ پراکنده تویی
من گرچه بدم خواجه^۳ این بندلا تویی
کس راجه گنه چو آفریننده تویی

— ۷۲ —

(۴۱۰)

الأصناف



١٩٩

الَّذِينَ مِنْ عُمْرِي لَحْظَةٌ وَمَا
بِجَعُونِ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ أَدْمِي
النَّارُ مِنْ أَحْزَانِنَا شَرَارَةٌ
وَالْحُلْدُ لَحْظَةٌ الْهِنَاءُ الْمُسْرِعُ

٢٠٠

كُنْتُ بَارَا فَطِرْتُ مِنْ عَالِمِ أَلِيَّةٍ
رَبِّ لَاغْدُو عَنِ الْخَضِيضِ رَقِيمًا
حَيْثُ لِي لَمْ أَلْقِ لِلْسِّرِّ أَهْلًا
عُدْتُ مِنْ حَيْثُ قَدْ آتَيْتُ سِرِّي

٢٠١

إِنْ يَوْ كَالْكَرَةِ الْوُجُودُ يَهْوِي
لَمْ يَنْبَغِي وَأَنَا بِسُكْرِي هَاجِعُ
بِالْأَمْرِ فِي حَانَ الْمَدَامِ هِنْتُ وَأَا
خَمًا رُكَانَ يَقُولُ «رَهْنٌ نَافِعٌ»

— ٧٣ —

القصيد

۱۹۹

گردون نگرې زهر فرسوده ماست
جیخون آری زچشم پالوده ماست
دوزخ شررې زرنج پیوده ماست
فردوس دمی زوقت اسوده ماست

۲۰۰

بازی بودم پریده از عالم راز
باشد که برم ره ز نشیمنی بفراز
ایجا چو نیا قم کسی محرم راز
ز آن در که در آمدم برون رقم باز

۲۰۱

گر عالم همچو گوی گردد بگوی
بر من که خراب خفته باشم بجوی
دوشم بخرابات گرو میگردند
خار همی بگفت که نیکو گروی

- ۷۳ -

الأصناف



٢٠٢

ذُو اللَّبِّ لَا يُصْبِحُ فِي قَمَرٍ عَدِيمِ الْمُنْفَعَةِ
وَيَشْرَبُ الرِّاحَ نَبَايَ كُتُوسٍ مُتْرَعَةٍ
أَلْهَمْ فِي الْقَلْبِ فِي الْكُوزِ الْمَذَامُ مَوْدَعَةٍ
يُوسَا لَيْنَ عَافِ الطَّلَا وَاحْتَمَلِ أَلْهَمَ مَدَعَةٍ

٢٠٣

إِذَا كَانَ يَجْرِي الدَّهْرُ عَكْسَ مَرَامِنَا
فَهَلْ جِدْنَا يَحْدِي أَوْ الْفِكْرُ يَنْفَعُ
جَلَسْنَا زَمَانًا حَاقِرِينَ لِأَنَّا
إِلَى الْغَيْشِ أَبْطَانَا وَلِلْمَوْتِ نَسْرَعُ



۲۰۲

ماقل غم وانديشه^{*} لاشي نخورد
جز جام لبالب وپيايي نخورد
غم در دل و باده در صراحی باشد
خاکش بسر آنکه غم خورد مي نخورد

۲۰۳

چون کارنه بر مراد ما خواهد بود
انديشه^{*} وجهد ما کجا دارد سود
پيوسته نشسته ايم در حيرت انك
زود آمده ايم و رفت ميبايد زود





حرف الفاء

٢٠٤

فَمَنْ نَبِيْعُ الثَّغْتِ وَالْأَكْثَرِ
أَجَّ بِصَوْتِ الْعِزِّ وَالْجَبْرِ
وَلَشَتْرِي بِسَبْحَةِ الرَّزْ
يَاهُ كَأَنَّ قَرْقَفَ

٢٠٥

مَرَزْتُ أَمْسَ بِخَرَّافٍ يَدْقُقُ فِي
صَنْعِ الثَّرَى دَائِمًا مِنْ دُونَ أَنْصَافِ
شَاهَدْتُ أَنْ لَمْ يَشَاهِدْ غَيْرُ ذِي بَصِيرِ
قَرَأْتُ جُدُودِي يَكْنِي كُلَّ خَرَّافِ

— ٧٥ —

التقديس



مستطاب
مستطاب
مستطاب

مستطاب
مستطاب
مستطاب

۲۰۴

ما افسرخان و تاج کي بفروشم
دستار قصب پيانگي بفروشم
تسديح که پيك لشکر ترور است
ناگاه يك پياله مي بفروشم

۲۰۵

از کوزه گری پریر کردم گذری
از خاک همی نمود هر دم هنری
من دیدم اگر ندید هر بي بصري
خاک یدرم بر کف هر کوزه گری

- ۲۵ -

الأصناف



٢٠٦

حَسَنُ الْأُمُورِ وَقَبْحُهَا مِنْ تَحْيُونَا
وَمِنْ الْقَضَا فَرَحٌ وَحُزْنٌ مُدْنِفٌ
لَا تَمُرُّ لِلْأَفْلَاكِ تِلْكَ فَإِنَّمَا
أَوْهَى بِشَرِّعِ الْحُبِّ نِيكَ وَأَضْفُ

٢٠٧

مَنْ نَالَ فِي الْيَوْمَيْنِ جُرْعَةً مَاءٍ
مِنْ جُرْعَةٍ مَكْسُورَةٍ وَرَغِيفًا
لَمْ يَتَّعِدِ عَبْدًا لِمَنْ هُوَ مِثْلُهُ
أَوْ سَائِمًا مِنْ دُونِهِ تَكْلِيفًا ؟

٢٠٨

ثُمَّ نَصْطَلِبُهَا خَمْرَةً وَزِدِيَّةً
فِي رَنَّةِ الْعُرْدِ وَصَوْتِ الْعِزْفِ
أَصْحُ فَأَيَّامِ التَّرَاوُجِ أَتَقَضَّتْ
وَالْيَوْمَ عَيْدُ فَلَنْسِيرَ الْقَرْقَفِ

- ٧٦ -

سِرِّ الْقَرْقَفِ

۲۰۶

نیک و بدی که در نهاد بشر است
شادی و غمی که در قضا و قد راست
بر چرخ ممکن حواله که اندر دره عشق
چرخ از تو هزار بار بیچاره تراست

۲۰۷

یک نان بدو روزا اگر شود حاصل مرد
واز کوزه شکسته دمی آبی سرد
مخدوم کم از خودی چرا باید بود
یا خدمت چون خودی چرا باید کرد

۲۰۸

بر خیز و یاسا می گلزنک کشم
بانغمه هود و ناله چنگ کشم
هشدار که ایام تراویح گذشت
عید است ییاسا می گلزنک کشم

— ۲۱ —

الاحتمال



٢٠٩

بَادِرُهُمْ هَلْ يَأْتِيهِ تَعْرِفُ
أَمْ تَزَلْ يَزَوَّيَا الظُّلْمِ تَعْكُفُ
تُعْطِي اللَّيْمَ نِعْمًا وَالْكَرِيمَ عَنَّا
لَا شَكَّ لِمَا حِمَارُ أَنْتَ أَوْ خِرْفُ

٢١٠

غَدَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ الْجَزَا
قَدْرُكَ يَقْدُ وَحَسَبَ الْمَعْرِفَةِ
فَلَّ صِفَاتٍ حُسْنَتْ إِنَّمَا
تُحْشَرُ إِنَّمَا تَشْكِلُ الصِّفَةِ

٢١١

الْبَعْثُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُشِيرْ لَنَا دَرَامًا
فَمَا نَحْنُ أَمْرُؤُ بِالْحِكْمَةِ أَتَصِفَا
كُلُّ أَمْرِي هَزْ غَضْنَا مِنْهُ مُضْطَرِبَا
الْيَوْمُ كَالْأَمْسِ وَالْآتِي كَمَا سَلَفَا

— ٧٧ —

التعريف

ای دهر بکرد های خود مسترفی
 در زاویه جور و ستم مستکفی
 نعمت بحسان دمی و زحمت بکسان
 زین هرد و برون نه خری یا خرفی

فر داکه جزای شش جهت خواهد بود
 قد رتو بقدر معرفت خواهد بود
 در حسن صفت کوش که در عرصه حشر
 حشر تو بصورت صفت خواهد بود

در دهر بر نهال تحقیق نرمست
 زیرا که درین راه کسی نیست درست
 هر کس ز دلاست دست در شاخه مست
 امروز چو دی شمار و فردا چو نخست



٢١٢

يَدِّي فِي جَارٍ وَأُخْرَى بِمُصَنَّفٍ
وَطَوَّرَ أَنَا الْجَانِي وَطَوَّرَ أَنَا أَلْفُ
أَعِيشُ وَمَالِي تَحْتَ ذَا الْأَفْقِ مَبْدَأُ
فَلَا مُسْلِمٌ مُخَضَّنٌ وَلَا كَافِرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

تَوَضَّأَ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْحَمَانِ بِالطَّلَا
فَمَنْ يَفْتَضِحُ شَأْنًا فَلَا يَرْجُ أَنْ يَرْتَفِئَ
أَدِرْ لِي الْحَمِيًّا إِنَّ سِرَّ عَفَافِنَا
قَدْ أُنْشِقَ حَتَّى لَا يُطَبِّقَ لَهُ رَهَقَا

— ٧٨ —

www.KitaboSunnat.com

الشيخ محمد صالح المنجد

یکدست بمصحفیم و یکدست بجام
 که مرد حلالیم و گهی مرد حرام
 ما یم درین گنبد فیروزه مقام
 فی کافر مطلق نه مسلمان تمام



در میکده جز بمی وضو توان کرد
 وین نام که زشت شد نکو توان کرد
 می ده که کنون پرده مستوری ما
 بد رید لا چنان شد که رفو توان کرد



٢١٤

إِنَّ مَنْ لَا زَمُوا الْمَحَارِبَ لَيْلًا
وَالْأُلَى عَاقَرُوا كُتُوسَ الرَّحِيقِ
فَرَقَ الْكُلَّ مَا بَيْنَهُمْ قَطُّ نَاجٍ
وَضَمُّوا كُلَّهُمْ فَمَا مِنْ مُفِيقٍ

٢١٥

هَاتِبًا كَالشَّقِيقِ أَوْ كَالْعَمِيقِ
وَأَسِيلٌ بِأَلَدٍ مَا تَمَّ الْإِبْرَيقُ
مَالِي الْيَوْمَ غَيْرُ كَأْسِ الْحَمِيَا
مِنْ صَدِيقٍ صَافِي الضَّبِيرِ رَفِيقٍ

٢١٦

لَا يَرُوقُ الْوُجُودُ مِنْ دُونِ سَافِي
وَمَذَامٍ وَصَوْتِ نَائِي عِرَافِي
لَا أَرَى الْعَيْشَ مَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ
غَيْرَ نِيلِ السُّرُورِ بَيْنَ الرِّفَافِي

— ٧٩ —

القَصِيدَةُ

۲۱۴

انهاكه كشنده شراب نایند
و آنهاكه بشب مدام در عرا باند
بر خاك يكي نيست همه درآبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

۲۱۵

در ده مي ل لاله گون اي ساق
بگشا ز گلوي شيشه خون اي ساق
كاسروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون اي ساق

۲۱۶

دوران جهان بي مي و ساق هيچ است
بي زمزمه نای عراقي هيچ است
هر چند در احوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است و باقي هيچ است

— ۲۹ —



٢١٧

مَنْ أَتَبْلَعُ الصَّبْحُ الشَّمْسُ فَلْيَكُنْ
بِكَمِّكَ الصَّبَا جَامٌ مَرُوقُ
يَقُولُونَ إِنَّ الرِّاحَ مَرٌّ مَذَاقُهَا
قُلْتُ إِذَنْ فَالرَّاحُ حَقٌّ حَقُّ

٢١٨

الدَّهْرُ مَا صَافَى أَمْرًا كَلًّا وَكَمَّ
مِنْ عَاشِقٍ أَرْدَى وَمِنْ مَعْشُوقٍ
مَنْ مَاتَ لَا يَحْيَى لَعْمَرِكَ مَرَّةً
أُخْرَى فَبَادِرْ وَأَحْسِنْ جَامَ رَحِيقِ

٢١٩

فَكَرْتُ فِي الدِّينِ أَقْوَامٌ كَمَا
حَارَيْنِ الشَّكِّ وَالْقَطْعِ فَرِيقُ
فَإِذَا الْهَائِفُ يَدْعُوهُمْ آيَا
بُلَهْ لَا هَذَا وَلَا ذَاكَ الطَّرِيقُ

— ٨٠ —

التعريب

۲۱۷

هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بگفت جام مروق باشد
گویند با فواه که می تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشد

۲۱۸

این چرخ که باکسی نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود و ایاز
می خور که بکس عمر دوباره ندهند
هر کس که شد از جهان نیاید باز

۲۱۹

قومی متفکرند در مذهب و دین
جمعی متحیرند در شک و یقین
ناگاه منادی برآید ز کین
کای ییخبران را لانه آنست و نه این

— ۸۰ —

(۲۱۱)

الأصباح



٢٢٠

زَيْتٌ وَجَنَّةٌ ذَبَابُكَ الْمَلِيحُ لَنَا
يَا رَبِّ فِي سُبُلِكَ كَالَيْسِكَ ذِي عَبْقٍ
وَرُحْتَ تَأْمُرُ أَنْ لَا نَنْظُرَ لَهُ
كَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأَسَاوِلَا نَرِيقِ»

٢٢١

يَحْمِلُو لَدَى الْبَرُوزِ فِي الزَّهْرِ الْوَدَى
وَيَرُوقُ فِي الرُّوضِ الْمَعْيَا الشَّامِقُ
الْأَمْسُ مَرَّةً فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ
فَاهُنَا وَدَعِ أَمْسًا فَيَوْمُكَ رَاقِقُ

٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَأَجِدْ وَأَرْتَشِفْ
كَسَّ الْإِلَلا مَا دُمْتَ تَحْمِلُ طَوْقَهُ
إِنْ كَانَ أَوْلَانَا وَآخِرُنَا الثَّرَى
فَأَحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لَا قَوْقَهُ

- ٨١ -

التَّوْبَةُ

۲۲۰

یارب تو جمال آن مه مهر از گیز
اراسته بسنبل عنبر پیز
پس حکم می کنی که دروی منگر
این حکم چنان بود که کج دار و مریز

۲۲۱

برچهره گل شبنم نوروز خوش است
در صحن چمن روی دلفروز خوش است
ازدی که گذشت هرچه گوئی خوش نیست
خوشباش وزدی مگو که امروز خوش است

۲۲۲

ن زن چو بزیر فلک بی باکی
می نوش که در جهان آتش ناکی
چون اول و آخرت بجز خاکی نیست
انگار که برخاک نه در خاکی

— ۸۱ —

الأصل



٢٢٣

لَا أَنَا عَلِيمٌ وَلَا أَنْتَ مِيرًا
دَهْرٍ أَوْ حَلٍّ مُشْكِلٍ مِنْهُ دَقًّا
تَنْظُنِّي خَلْفَ السِّتَارِ فَإِنْ ذَا
لَ فَلَا أَنْتَ أَوْ أَنَا تَمْ بَقَى

٢٢٤

بَكْرَ الرَّيِّعِ وَوَيْزَ الْيَتَامَاةِ
حَيَاتِكَ نَبِيٍّ وَأَوْرَاقَهَا
فَلَا تَأْسَ وَأَشْرَبَ فَإِنَّ الْهَمُّ
مِنْ هِيَ السُّمُّ وَالرَّاحُ تَزِيغُهَا

٢٢٥

أَنَّ الصُّبُوحَ هَلُمَّ فَأَفْتَحْ حَاتِنَا
هَلِي ذِكَاةَ نَهْمٍ بِالْإِشْرَاقِ
إِنْ كَانَ يُسْرِعُ لِلْفَنَاءِ زَمَانَا
فَهَلْ فِي كَأْسٍ إِلَيَّ دِهَاقِ

- ٨٢ -

التَّعْدِيلُ

اسرار ازل را نه تو دانی و نه من
و این حرف معنی نه تو خوانی و نه من
هست از پس پرده گفتگوی من و تو
چون پرده بر افتد نه تو مانی و نه من

از آمدن بهار و از رفتن دین
او راق وجود ما همی گردد طبعی
می خورد غوراندوه که گفتست حکیم
فمهای جهان چه زهر و تریاقش می

چون هست زمانه در شتاب ای ساقی
بر نه بکفم جام شراب ای ساقی
هنگام صبح قتل از در بگشا
تعمیل که آمد آفتاب ای ساقی



٢٢٦

إِنْ هَذِي الْكَاسَ الطَّرِيفَةَ صُنْعًا
كُثِرَتْ ثُمَّ أَتَيْتَ فِي الطَّرِيقِ
لَا تَقْطَعُهَا وَكَأَنَّ أَحْقَارًا قَدْ دُمَا
صَنَعُوا مِنْ كَأْسِ رَأْسِ سَجِيقِ

٢٢٧

رَأَى الصَّبَاحُ قَعْمَ أَرْقِ يُزْجَا حِيَةً
بَاقِي سُلَاقَةٍ لَيْلِنَا يَأْسَاقِي
ثُمَّ أَسْفِنِي كَأْسًا وَبَادِرْ لِحَفْطَةٍ
مِنْ عَمِيرِنَا سَتَزُولُ فَالْعَدُّ بَاقِي



۲۲۶

این کاسه که بس نکوش پرداخته اند
 بشکسته و در رهگذر انداخته اند
 ز نهار بر او قدم بخواری تنهی
 کان کاسه ز کاسهای سر ساخته اند

۲۲۷

صبحی خوش و خرمست خیرای ساقی
 در شیشه کن آن شراب از شب باقی
 جامی بمن آور و غنیمت میدان
 این یکدمه قدرا و فردا باقی





حرف الكاف

٢٢٨

يَا قَلْبُ إِن يَسْنَحَكَ ذَا الدَّهْرِ الْأَمْسَى
وَسَيَفْجَعَنَّ يَا غِيَالٍ حَيَاتِكَ
فَاغْنِمْ بِهَذَا الرُّوضِ أَوْقَاتَ الْهِنَا
قَبْلَ امْتِزَاجِ نَبَاتِهِ بِرُفَاتِكَ

٢٢٩

لَا تَدْعُ إِلَهَ يَتَرَبَّكُ وَلَا
يَضِقُ بِكَ الْعَيْشُ وَأَطْرَحَ كَدَّكَ
وَلَا زِمِ الرُّوضِ وَالْيَمَاءَ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْصِرَ الثَّرَى جَسَدَكَ

۲۲۸

ای دل چو زمانه میکند غمناکت
از تن برود زود روان پاکت
بر سبزه نشین و خوش بزی روزی چند
زان پیش که سبزه برد مد از خاکت

۲۲۹

مگذار که غصه در کنارت گیرد
واندوه مجال روز گارت گیرد
مگذار می کنار آب و لب کشت
زان پیش که خاک در حصارت گیرد

— ۸۶ —



٢٣٠

الْقَيْتَ فِي كُلِّ مَنْجٍ شَرَّكَاءَ
وَقُلْتَ مَنْ يَخْطُ خَطْوَةَ مَلَكَا
يَا لَذَنْبٍ أَغْرَيْتَنِي وَتَنْسَبُ لِي
ذَنْبًا وَكُلُّ الْأَحْكَامِ فِي يَدِكَ

٢٣١

فَمُ وَدَّعَ فَمُ عَالِمٍ سَوْفَ يَنْفَعُ
وَأَغْنِي لِحَفْظَةِ السُّرُورِ لَدَيْكَ
إِنْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ أَذْنَى وَفَاءَ
لَمْ تَقِيلْ نَوْبَةَ الْهَيْاءِ إِلَيْكَ

٢٣٢

كَيْفَ يَحُومُ الْقَلْبُ يَوْمًا عَلَى
غَيْرِكَ أَوْ يَغْنِي هَوَى مَعَ هَوَاكَ
إِنْ دُمُوعِي لَمْ تَدْعُ لِحَفْظَةِ
عَيْنِي تَرْنُو لِحَبِيبِ سِوَاكَ

— ٨٥ —

التقديرات

۲۳۰

در رهگذرم هزار جا دام نمی
گونی که بگیرمت اگر گام نمی
یکندره جهان زحکم تو خالی نیست
حکمم تو کنی و طاصیم نام نمی

۲۳۱

برخیز و بخور غم جهان گذران
خوش باش و دمی بشادمانی گذران
در طبع جهان اگر وفائی بودی
نوبت بتو خود نیامدی از دگران

۲۳۲

گرد دگری چگونه پرواز کنم
با عشق توئی چسبیده آواز کنم
یک لحظه سر شک دیده می نگذارد
تا چشم بروی دگری باز کنم

— ۸۵ —

الاضلاع



٢٢٣

قُلْتُ سَأَتْرُكُ الشَّرَابَ تَائِبًا
فَهُوَ دَمُ الْكَرَمِ وَلَسْتُ أَسْفِكُهُ
وَالَيْ لِي الْعَقْلُ أَحَدًا قُلْتُ ذَا ؟
قُلْتُ لَقَدْ مَارَحْتُ كَيْفَ أَتْرُكُهُ ؟

٢٢٤

يَا مَنْ يُفَكِّرُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ
بِالْعَبَسِ هَلَّا خِفْتُ يَوْمَ رَدَاكَ
إِرْجِعْ لِنَفْسِكَ وَأَصْنَعُ وَأَنْظُرْ لِحَفْظَةِ
فِعْلِ الزَّمَانِ وَصَنَعَةِ بِسْوَاكَ

٢٢٥

أَنَا عَبْدُكَ الْعَاصِي قَائِنٌ رِضَاكَ
وَلَقَدْ دَجَى قَلْبِي قَائِنٌ سَنَاكَ
إِنْ كُنْتَ تَمْنَعُنَا الْجَنَانَ بِطَاعَةٍ
يَكْ ذَا لَنَا يَمَّا قَائِنٌ عَطَاكَ

۲۳۳

گفتم که دگر باده گلگون نخورم
می خون رزانت و دیگر خون نخورم
پیر خردم گفت بجد میگوئی
گفتم که مزاح میکنم چون نخورم

۲۳۴

ای مانده شب و روز بدینا نگران
اندیشه نمیکنی تو از روز گران
آخر نفسی بین و بازای بخود
کایم چگونه میکند باد گران

۲۳۵

من بنده عاصم رضای تو کجاست
تاریک دلم نور وصفای تو کجاست
مارا تو بهشت اگر بطاعت بخشی
این یسع بود لطف و عطای تو کجاست

— ۸۶ —

الأصل



مرف اللام

٢٣٦

أَصْبَحْتُ بِالسُّكْرِ وَالصَّبَا مُفْتَنَةً
فَقِيمٌ يَكْثُرُ لِي هَذَا الْوَرَى الْعَدْلَا
يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٍ لَا أَرَى
بِالْكُونِ كُلِّ فَقَى مِنْ ذَنْبِهِ قِيَلَا

٢٣٧

عِشْ وَأَبْنَةَ الْكَرِيمِ فِي هَنَاءِ
وَأَشْرَبْ وَدَعْ نَاطِلَ الْخِيَالِ
فَالَيْتُ مَعَا تَكُنْ حَرَامًا
أَطِيبُ مِنْ أَمِيهَا الْحَلَالِ

۲۳۶

افتاده مرا بامی و مستی کاری
خلقم زجه میکند ملامت باری
ای کاش که هر حرام مستی دادی
تا من بجهان ندیدم می هشیاری

۲۳۷

در سر مگذار هیچ سواد می محال
می خورم سه ساله ساغر مالا مال
باد ختر روز نشین و عیشی میکن
دختر بحرام به که مادر بحلال

— ۸۷ —

الأصل



٢٣٨

أَرَى كُلَّ خِلَانِ الْوَفَاءِ تَفَرَّقُوا
فَيَنْصَرِفُونَ لِلرَّدَى وَقِيلَ
شَرِينًا شَرَابًا وَاحِدًا غَيْرَ أَنَّهُمْ
بِهِ تَمَلُّوا مِنْ قَبْلِنَا يَقِيلُ

٢٣٩

أَيَا قَلْبٍ مَا تَنْدِرِي بِسِرِّ أُولِي النَّهْيِ
وَلَسْتَ لِدَا الرِّمِيزِ الدَّقِيقِ تَرَى حَلَا
مِنْ الزَّوَالِجِ قَاصِّعٌ هَاهُنَا لَكَ جَنَّةٌ
فَقَدْ جَنَّاتٌ هَلْ تَقُورُ بِهَا أَوْ لَا

٢٤٠

كَسَرْتُ كُوزًا لِلِإِطْلَاقِ عَنْ جَبَلٍ
إِذْ كُنْتُ نَشْوَا نَاسِدِيَابِ الْعَقْلِ
فَرَّاحٌ يَدْعُو بِلِسَانِ الْحَالِ
مِثْلَكَ قَدْ كُنْتُ وَتَقْدُومِي لِي

— ٨٨ —

سِرِّ الْقَسْرِ

۲۳۸

یاران موافق همه از دست شدند
در پای اجل یگان یگان پست شدند
خوردیم ز یکشراب در مجلس عمر
دوری دوسه پیشتر زمامست شدند

۲۳۹

ای دل تو بسر این معنی نرمی
در نکته زبرکان دانا نرمی
ایجا زمی لعل بهشتی بر ساز
کافجا که بهشت است رمی یارمی

۲۴۰

برسنگ زدم دوش سبوی کاشی
چون مست بدم که کردم این او باشی
بان بزبان حال میگفت سبو
من همچو تو بوده ام تو چون من باشی



٢٤١

لَيْسَ يَذْرِي سِرَّ الْوُجُودِ إِنِّي أَنْتِي
وَيَكُونِيهِ تَحَارُّ الْقُتُولُ
مَا أَرَى لِقَائِي سِوَى الرَّسِّ مَتَوًى
وَهُوَ لَهْفِي حِكَايَةُ سَطُولُ

٢٤٢

إِنْ مَثُفَا كُتُمُوا رُفَاتِي وَأَجْمَلَا
آخِرَ أَمْرِي حَقَّةَ يَتْنِ السَّلَا
وَبِالْطَّلَا أَمِزْجُوا ثَرَايَ وَأَصْنُوا
مِنْ طِينِهِ غِطَاءَ رَاقُودِ الْطَّلَا

٢٤٣

ذَا يَوْمُكَ رَاقٍ وَالْهَوَا أَعْدَلَا
وَالرُّوضُ يُوَاكِبُ الْغُرُوبِ أَعْتَسَلَا
وَالْبَلَلُ بِالْبَهَارِ نَادَى جِدَلَا
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ لَا كُوسَ الرِّاحِ جَلَا

— ٨٩ —

التعريف

۲۴۱

در پرده^۱ امرار کسی را ده نیست
 زین تمیبه جان هیچکس آگه نیست
 جز در دل خاک هیچ منزله نیست
 افسوس که این فسانه هم کوتاه نیست

۲۴۲

چون مرده شوم خاک مرا گم سازید
 احوال مرا عبرت مردم سازید
 پس خاک و گلم پیاده آفشته کنید
 وز کا لبدم خشت سرخم سازید

۲۴۳

روزی است خوش و هوای گرم است و نه سرد
 ابر از رخ گلزار می شوید گرد
 بلبل بزبان حال خود با گل زرد
 فریاد می زند که می باید خورد

— ۸۹ —

الأصناف



٧٤٤

يَسْتَعِيدُ نَفْسِي وَأَتِي مَعِيلاً
وَحُلِّي فِي حُسْنِكَ لِي مَا أَشْكَلَا
وَهَاتِي كَوْزَ الْمُدَامِ قَبْلَ أَنْ
يُصْنَعَ مِنْ رُقَاتِي كَوْزُ الْغِلَا

٧٤٥

خِيَامُ طِبِّ إِنْ نِلْتَ نَشْوَةَ قَرْقَفٍ
وَحَبَاكَ وَرَدِي الْحُدُودِ وَمَالَا
إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ الْوُجُودِ هِيَ الْفَنَاءُ
فَأَفْرَضْ فَنَّاكَ وَعَيْنُ سَعِيدٍ بِالْأَلَا

٧٤٦

إِذَا نِلْتَ رِطْلِي قَرْقَفٍ فَأَحْسِنْ جَامَهَا
يَكُلُّ أَجْتِنَاعٍ رَاقٍ أَوْ مَحْفَلٍ حَالِي
فَمَا يَتَنِي بَارِي الْوُجُودِ بِشَارِبٍ
لِمَثَلِكَ أَوْ يَتَمِّمُ فِي دَفْنٍ أَمْثَالِي

- ٩٠ -

التَّعَارُفُ

برخیز ویا بتا برای دل ما
حل کن بجمال خویشتن مشکل ما
يك كوزه مي يار تانوش كنيم
ز آن پیش که کوزها کنند از گل ما

خیام اگر زباده مستی خوش باش
بالاله رخی اگر نشستی خوش باش
چون ماقبت کار جهان نیستی است
انگار که نیستی چو هستی خوش باش

گر زانکه بدست افتد از می دومی
می نوش بهر محفل وهر انجمنی
کآنکس که جهان ساخت فراغت دارد
از سببت چون تویی وریش چومی



٢٤٧

دَعِ الْمَاضِي وَمَا سَجِيٍّ وَانْعَمِ
وَطِيبْ نَفْسًا بِكَاسَاتِ التَّمْوَلِ
وَأَنْفُسًا مُعَارَاتٍ فَأَطْلِقِ
سَرَاحَ النَّفْسِ مِنْ قَيْدِ الْقَوْلِ

٢٤٨

أَخَذْتُ بِدَقْتِرِ الْأَيَّامِ فَلَا
فَجَاءَ نِدَاءُ ذِي ذَوْقٍ وَعَظَلِ
سَيِّدُ مَنْ لَهُ الْإِفْتُ كَبِيرِ
يُنِيرُ وَلَيْلَةً فِي طُولِ حَوْلِ

٢٤٩

كُلَّمَا قَدْ رَأَيْتَ فِي الدَّهْرِ وَهْمٌ
وَالَّذِي قُلْتَ أَوْ سَعَيْتَ خِيَالُ
بَلْإِلَّا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْأَرْضِ تَعْدُو
وَكَذَا الْإِزْوَاهِ فِي الدَّارِ آلُ

- ٩١ -

التمت

۲۴۷

آن به که ز جام باده دل شاد کنید
وز بامده و گذشته کم یاد کنید
وین حادیتی روان زندانی را
یک لحظه ز قید عقل آزاد کنید

۲۴۸

از دقتِ عمر خود گشودم فالی
ناگاه زسوز سینه صاحب حالی
گفتا که خوش آنکسی که در خانه او
یارِ یست چو ماهی و شبی چو نالی

۲۴۹

دنیا دیدی و هر چه دیدی هیچ است
وان نیز که گفتی و شنیدی هیچ است
اندر همه آفاق دویدی هیچ است
و آن نیز که در خانه خریدی هیچ است

- ۹۱ -



٢٥٠

أَعِبَ الطَّلَا عَمْدًا وَمَثَلِي دُو حَجِي
لَهُ يَقْتَدِي عِنْدَ الثَّمِي شَرِبَهَا سَهْلًا
دَرَى اللَّهُ قَدَمًا بَارْتِشَافِي لِلطَّلَا
كَأَن أَجْنَبَهَا يَنْقَلِبُ عِلْمُهُ جَهْلًا

٢٥١

يَأْتِيَنِي أَدِرْ عَقِيْقُ الْحَمِيَا
وَأَرْحِيَنِي مِنْ قِمِّ قَلْبِي وَقَالَ
وَأَسْمَعُ فِي كَوْرٍ مَا قَسُوفَ تُسْوِي
مَنْ قَرَأَ أَنَا كَوْرًا أَكْفُ الْبَلِيَا

٢٥٢

يَا قَلْبُ مَبِّ أَنْكَ نِلْتَ الْأَمَلَا
وَرَوْضُ أَفْرَاحِكَ بَالْتَبِتِ حَلَا
فَلَسْتُ فِي رَوْضِ النَّاسِوِي نَدَى
هَوَى لَدَى اللَّيْلِ وَفِي الصُّبْحِ عَلَا

- ٩٢ -

التقريب

۲۵۰

من می خورم و هر که چو من اهل بود
می خوردن او ترد خرد سهل بود
می خوردن من حق زائل میدانست
گر می نخورم علم خدا جمل بود

۲۵۱

درده می لعل مشکبو ای ساقی
تا بازدم ز گفتگو ای ساقی
یک کوزه می بده از آن پیش که دهر
خاک من و تو کند سبب ای ساقی

۲۵۲

ای دل همه اسباب جهان خواسته گیر
باغ طریقت بسبزه آراسته گیر
وانگه بر آن سبزه شی چون شبنم
بنشسته و بامداد برخاسته گیر

- ۹۷ -

الأصناف



٢٥٣

كَمْ ضَرَبْنَا فِي كُلِّ فُطَيْرٍ وَفُجٍّ
وَإِدْيَا كَانَ أَوْ فَلَآةً وَسَهْلًا
لَمْ نَجِدْ مَنْ يَقُولُ مَنْ عَادَ مِنْ ذَا
لِكَ الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَى فِيهِ قَبْلًا

٢٥٤

أَنْظُرْ لِسُوءِ فِعَالٍ أَفْلَاكِ أَلْسَمَا
وَأَنْظُرْ لِدَهْرٍ لِي مِنْ رِفَاقِكَ خَالِي
مَا أَسْطَعَتْ قَامِنْ الْيَوْمَ لَا تَنْظُرْ غَدًا
أَوْ مَا تَقْضَى وَأَنْظُرْ لِلْعَالِ

٢٥٥

أَجِيزُ بِهَذَا الْكَوْنِ طَرَفِي مُدَقِّمًا
وَأَمِينُ فِيهِ فِكْرَةٌ وَتَأْمَلًا
فَسُبْحَانَ رَبِّي كُلِّ شَيْءٍ نَظَرْتُهُ
رَأَيْتُ بِهِ يَأْمِي لِعَيْنِي مُثَلًّا

— ٩٣ —

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ

۲۵۳

بسیار بگشتم بگرد در و دشت
اندر همه آفاق بگشتم بگشت
از کس نشنیدیم که آمد زین راه
راهی که برفت راه رو باز نگشت

۲۵۴

زین کنبه گردنده بد افعالی بین
واژ جمله دوستان جهان خالی بین
تا بتوانی تو یک نفس خود را باش
فردا منسکر دی مطلب حالی بین

۲۵۵

زیستگونه که من کار جهان میبینم
حالم همه رایگان یگان میبینم
سبحان الله هر چه در منسگرم
ناکامی خویشان در آن میبینم

— ۹۳ —

الأضلاع



٢٥٦

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِكُلِّ كُفٍّ عَارِفٍ
أَهْوَى عَلَى قَدَمَيْهِ غَيْرَ مُبَالٍ
أَتُرِيدُ مِرْقَةً الْجَمِيمِ يَكْنُهَا
إِنَّ الْجَمِيمَ لَصَبَّةُ الْجِبَالِ

٢٥٧

بَادِرْ زَمَانَكَ وَأَخْضِ الرِّاحَ صَافِيَةً
فَالْعَمْرُ يَوْمَانِ لَنْ تَلْقَاهُ إِلَّا كَلًّا
تَدْرِي بِذُنُوبِكَ نَحْوَ الْعَذِيمِ سَامِرَةً
فَكُنْ نَهَارًا وَبَلَاءً بِالطَّلَا لَمَلًّا

٢٥٨

قُمْ هَاتِيهَا وَزِدِيَّةً مِسْكِيَّةً
وَدَاوِي مِنْ هَذَا الْفَوَادِ الْعِلَلَا
وَلَا تَرْمِ مَقَرَّ حَامِلُوا الْأَسَى
فَأَحْضِرِ الْوُدَّ وَيَا قُوتَ الطَّلَا

- ٩٤ -

القصيدة

۲۵۶

جانم بفدای آنکه او اهل بود
سر بر قدمش اگر نمی سهل بود
خواهی که بدانی یقین دوزخ را
دوزخ بجهان محبت نا اهل بود

۲۵۷

روزی دو که هلتست می خود می ناب
کین عمر دو روزه در نیایی دریاب
دانی که جهان رو بفرایی دارد
تو نیز شب و روز زمی باش خراب

۲۵۸

بر خیز و دوی این دلتنگ یار
آن باده مشکبوی گلرنگ یار
اجزاء مفرح غم از میخواستی
یا قوت می و پریشم چنگ یار

- ۹۴ -



٢٥٩

أَيَا مَنْ أَتَىٰ بِي لِلْوُجُودِ يَقْدَرُ
وَرُبِّيتُ فِي نَعْسَائِهِ أَتَدَلُّ
سَامِتِينَ الصَّبَّانَ مَائَةً حَبَّةً
لِأَعْلَمَ ذَنْبِي أَمْ مَسَاحِكُ أَجْزَلُ

٢٦٠

إِشْرَبْ فَكَمْ سَنَامٌ فِي قَعْرِ الدُّرَى
يَأْصَاحُ دُونَ حَلِيلَةٍ وَخَلِيلِ
لَا تَقْشِ ذَا السِّرِّ الْخَفِيِّ لَدَىٰ أَمْرِي
لَنْ تَزْهَوُ الْأَزْهَارُ بَعْدَ ذُبُولِ

٢٦١

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّي قَدْ شَاءَ مَا
شِئْتُ فَلَمْ يُسْكِنِي فِعْلُهُ
فَإِنْ يَكُنْ شَاءَ صَوَابًا فَمَا
شِئْتُ سِوَاهُ خَطَاةٍ كُلُّهُ

— ٩٥ —

سِرِّ الْقَصْرِيبِ

۲۵۹

ای آنکه پدید گشتم از قدرت تو
پرورده شدم بنار درنست تو
صد سال بامتحان گنه خواهم گرد
تاجرم من است پیش یارحمت تو

۲۶۰

میخور که بزیر گل بسی خواهی خفت
بی مونس و بی حریف و بی همد و جفت
زهار بکس مگو تو این راز نهفت
هر لاله که پژمرد نخواهد بشکفت

۲۶۱

ایزد چو نخواست آنچه من خواسته ام
کمی کردد راست آنچه من خواسته ام
گر جمله صواب آنچه او خواسته است
پس جمله خطاست آنچه من خواسته ام

— ۹۰ —

الأصناف



٢٦٢

الْيَوْمَ مَالِكٌ فِي أَمْرِ الْقَدَاةِ يَدٌ
وَلَيْسَ فِكْرُ غَدٍ إِلَّا مِنْ الْحَبْلِ
فَأَغْنِمُ بَقِيَّةَ عُمَرَ إِنْ تَكُنْ يَقْظًا
فَالْعَمْرُ يَقْنِي يَلَا بَطْءٌ وَلَا مَهْلٌ

٢٦٣

لَمْ تَقْطَعْ بِأَقْلَابِي بَغِيرَ أَسَى وَمَا
تَفَنُّكَ تُرْزَأُ بُكْرَةً وَأَمِيلًا
يَا نَفْسُ فِيمَ تَخْلُتِ جِسْمِي مَسْكَنًا
إِنْ كُنْتُ عَنْهُ سَتْرًا مِمَّنْ رَجُلًا



۲۶۲

امروز تو را دست رس فردا نیست
و اندیشه فردات بجز سودا نیست
ضایع مکن این دم از دلت بیدار است
کین باقی عمر را بجا پیدا نیست

۲۶۳

ای دل چو نصیب تو هم مخون شدی نیست
احوال تو هر لحظه اگر گون شدی نیست
و ای جان تو بدین بدن چکار آمده
چون ماقبت کار تو بیرون شدی نیست





حرف الميم

٢٦٤

يُذَقُّ ذَلِكَ الْخِزْفُ فَكِرًا
يَصْنَعُ الطَّيْنُ تَذْقِيقَ الْهَيْمِ
إِلَّا مَ يَسُومُهُ دَوَسًا وَلَكَا
يَحَالُ الطَّيْنُ غَيْرَ تَرَى الْجُسُومِ؟

٢٦٥

وَجُودُ ذَا الْكُونِ مِنْ بَحْرِ الْخَفَاءِ بَدَا
وَسِيرُهُ لَمْ يَنْ يَوْمًا لَدَى الْأُمَمِ
كُلُّ أَمْرِيءٍ قَالَ وَهَمَّا عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَالْحَقُّ مَا قَاةَ فِيهِ وَاحِدٌ يَفَمِ



۲۶۴

این گوزه گران که دست در گل دراند
 عقل و خرد و هوش بران بگما رند
 بر گل لگد و طپانچه تا چند زتد
 خاک بدن است تا چه میپندارند

۲۶۵

این بحر وجود آمده بیرون زنهفت
 کس نیست که این گوهر تحقیق بسفت
 هر کس سفخی از سر سودا گفته است
 زان روی که هست کس نمیداند گفت

— ۹۷ —

الأصل



٢٦٦

أَزْهَرَ الْوُضُنُ يَا بَيْدِي فَبَادِرْ
فَسَيَّغِدُو نَرَى وَيُسِي عَيْدِيَا
إِرْتَيْفَ وَأَقْطِطْ فَسَوْفَ نَرَى الْوُزْ
دَ تَرَابَا وَأَلْبَتَّ فِيهِ هَيْبَا

٢٦٧

إِنْ تَشْرَبَ الرِّاحَ فَأَشْرَبَ مَعَ ذَوِي أَدَبٍ
أَوْ ذِي جَمَالٍ صَقِيلِ الْحَدِّ مُبْتِمٍ
وَدَعْ تَعَاظِيهَا بَيْنَ الْمَلَا عَلْنَا
وَأَشْرَبْ خَفَاءَ وَلَا تُكْثِرْ وَلَا تُدِمِ

٢٦٨

طَوَى الصُّبْحُ رَايَةَ جَيْشِ الظَّلَامِ
قُمْ يَا بَيْدِي وَهَاتِ الْمَدَامِ
وَفُكِّ لَنَا نَرْجِسَ الْمُقْلَتَيْنِ
وَقُمْ فَلَسَوْفَ تُطِيلُ الْمَنَامِ

— ٩٨ —

التقريب

۲۶۶

ساقی گل و سبزه بس طربناك شده است
دریاب كه هفته دگر خاك شده است
می نوش و گلی بپین كه قادر نگری
گل خاك شد است و سبزه خاشاك شده

۲۶۷

گر باده خوری تو با خردمندان خور
یا با صنیعی ساده رخی خندان خور
بسیار مخور فاش ممکن ورد مساز
اندك خورو كه گاه خورو پنهان خور

۲۶۸

ساقی علم سیاه شب صبح ربود
برخیز و می مغانه راحده زود
بگشای زخم دوز گس خواب الود
برخیز كه خفتنت بسی خواهد بود

— ۹۸ —

الأضواء



٢٦٩

حَقُّمَ أَنْتَ أَسِيرٌ لِلْوَيْهِ وَالطَّعْمِ وَالشَّمِّ
وَمُقْتَفٍ كُلِّ زَيْنٍ وَكُلِّ شَيْنٍ مُذَمِّمٍ
فَإِنْ نَسَكُنْ مَاءَ عَيْنِ الْحَيَاةِ أَوْ يَنْزِلَ زَمْزَمُ
سُتَوَدَّعَ الرَّسَّ حَتَّى لَدَى الْقَضَاءِ الْمَعْتَمِ

٢٧٠

يَا نَفْسُ لَا تَرْتَجِي مِنْ دَهْرِكَ الْكَرَمَا
وَلَا مِنْ أَلْفِكَ الدَّوَارِ مُقْتَنَا
يَزِيدُ دَاوُكُ إِنْ دَاوَيْهِ أَلْمَا
فَأَعْرِضِي عَنْ دَوَاهُ وَأَحْيِي السَّقَمَا

٢٧١

سَفَنِي وَهَذَا الْكَوْنُ سَوْفَ يَدُومُ
وَتَذْهَبُ أَسْمَاءُ لَنَا وَرَسُومُ
كَأَمَّا نَسْكُنُ وَالْكَوْنُ كَانَ مَنْظَلًا
سَفَنِي وَيَبْقَى بَسْدٌ وَهُوَ نَظِيمُ

- ٩٩ -

القصيدة

۲۶۹

تا چند اسیر رنگ و بو خواهي شد
چند از پی هر زشت و نکو خواهي شد
گر چشمه زمزمي و گر آب حیات
آخر بدل خاک فرو خواهي شد

۲۷۰

اي دل ز زمانه رسم احسان مطلب
وز گردش دوران سر و سامان مطلب
درمان طلبی درد تو افزون گردد
با درد بساز و هیچ درمان مطلب

۲۷۱

اي بس که نبا شیم و جهان خواهد بود
نه نام زما و نه نشان خواهد بود
ز آن پیش نبودیم و نبند هیچ خل
ز آن پس که نبا شیم همان خواهد بود

— ۹۹ —

الأصل



٢٧٢

بَدَا الصَّبْحُ وَأَنْشَقَّ جَيْبُ الطَّلَامِ
فَقُمَ وَدَعَ الْهَمَّ وَأَحْسَنَ الْمَدَامِ
فَكَمِ مِنْ صَبَاحٍ سَيِّدُو لَنَا
وَمَنْ نِيَامُ يَبْطُنُ الرِّغَامِ

٢٧٣

خُذْ نَصِيحًا مِنْ دَوْرِ دَهْرِكَ وَأَجْلِسْ
فَوْقَ عَرْشِ السُّرُورِ وَأَحْسِنِ الْجَمَامِ
غَنِي اللَّهُ عَنْ ذُنُوبٍ وَطَاعَا -
بِ قَادِرِكَ مِنَ الزَّمَانِ الرَّمَامِ

٢٧٤

غَطَاهُ الدَّنِ يَعْدِلُ أَلْفَ نَفْسٍ
وَتَعْدِلُ مَلِكُ ذِي الدُّنْيَا الْمَدَامِ
أَرَى مِثْلَ مَنْحِ الرِّاحِ عِنْدِي
لَهُ فَوْقَ الْعِبَاسَةِ أَحْزَامِ

- ١٠٠ -

التقديرات

هان صبح دید و دامن شب شد چاک
 برخیز و صبوح کن چرایی غمناک
 می نوش دلا که صبح بسیار دمد
 او روی بما کرده و ما روی بخاک

از گردش روزگار هری برگیر
 بر تخت طرب نشین و ساغر برگیر
 از طاعت و معصیت خدا مستغنی است
 باری تو مراد خود ز عالم برگیر

یکجگره می ملک جهان می ارزد
 خشت سرخم هزار جان می ارزد
 آن کهنه که لب زمی بد و پاک کنند
 حقا که هزار طیلان می ارزد



٢٧٥

حَقِيقَةُ الْكَوْنِ لَيْسَتْ عِنْدَ نَظَرِهَا
سِوَى مَجَازٍ فَفَيْمَ الْهَمِّ وَالْأَلَمِ
فَجَارِ دَهْرِكَ وَأَخْضَعِ لِلْقَضَاءِ فَلَنْ
تُطِيقَ تَبْدِيلَ مَا قَدْ خَطَأَ الْقَلَمُ

٢٧٦

نَسَاقَطْنَا كَطَلِيرٍ فِي شِبَالِكِ
نُعَالِي مِنْ أَدَى الدَّهْرِ أَحْضَامًا
وَنَحْطُ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ يَدُو
لَهُ حَدٌّ وَلَمْ يَبْلُغْ مَرَامًا

٢٧٧

أَنْتَ أَبْدَعْتَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالْأُطَى -
بَيْنَ كَمَا قَدْ نَسَبْتَ أَلْيَافَ جَسْنِي
كُلُّ شَرٍّ مِثْلِي يَلُوحُ وَخَيْرُ
أَنْتَ قَدَّرْتَهُ فَمَا هُوَ جُرْمِي

- ١٠١ -

التقديم

۲۷۵

ای دل جو حقیقت جهان هست مجاز
چندین چمخوری تو غم ازین رنج دراز
تن را بقضا سیار و باوقت بساز
کاین دغه قلم زهر تو ناید باز

۲۷۶

مائیم در او قتاده چون مرغ بدام
دلخسته روزگار واشفته مدام
سرگشته در این دایره بی در و بام
نا آمده بر مرده و نازده بکام

۲۷۷

از آب و گلم سرشته من چکنم
پشم و قصبم تو رشته من چکنم
هر نیک و بدی که از من آید بوجود
تو بر سر من نوشته من چکنم

— ۱۰۱ —

الأضاح



٢٧٨

نُوبٌ قُدْسِي خَلَعْتُهُ فَوْقَ دِنٍ
وَتَبِعْتَنِي ثَرَى الْحَانِ حَزْمًا
فَسَّأَنِي أَلْتِي لَدَى الْحَانِ عُمْرًا
ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ الدَّارِينِ قَدَمًا

٢٧٩

قُلِّلْ الرِّاحَ نَكَبَرُ الْوَدَى
وَفِي نَحْلٍ مُشْكَلَاتِ الْعَالِمِ
لَوْ ذَاقَ إِبْلِيسُ الدَّمَامَ مَرَّةً
أَنَّى بَالَتِي سَجْدَةُ لِأَدَمِ

٢٨٠

نَارِكَ الرِّاحَ لَا تَذُمَّ الشُّكَارَى
إِنْ أَوْفَقَ أَبٌ وَبُنَى الْأَنَامِ
يَأْجُنَابِ الْيَلَا أَتَمَخَّرَتْ وَتَأْتِي
يَذْنُوبٍ لَهَا الدَّمَامُ غَلَامُ

- ١٠٢ -

الْقِسْمُ الثَّانِي

۲۷۸

ما خرقه زهد بر سر خم کردیم
وا از خاک خرابات تیمم کردیم
شاید که درون می‌کده دریا بیم
عمری که درون مدرسه گم کردیم

۲۷۹

از باده شود تکبر از سرها کم
وز باده شود گشاده بند محکم
ابلیس اگر ز باده خوردی یکدم
کردی دو هزار سجده پیش آدم

۲۸۰

گرمی نخوری طعنه مزین مستازا
گردست دهد توبه کنم یزدا نرا
تو غمرا مشو بدینکه من می نخوری
صد کار کنی که می غلامست انا

- ۱۰۲ -

الأضک



٢٨١

نور البصيرة تمن في عين الحبي
وكذلك تمن القصد من ذا العالم
هذا الوجود قد استدار كغاتم
والنفس تمن يفصر ذلك الخاتم

٢٨٢

نحوك لي يادهر جلاب الأسى
كما تشق لي ردا التميم
فبيد لي ربح الصبا نارا كما
فصير الماء نرابا في فيمي

٢٨٣

إذا لم تكن في الدهر بقى فبيشنا
بنون الحبيب والحبيب ذميم
إلى م أهنا في قديم وحادث
وسيان بعدي حادث وقديم

- ١٠٣ -

التقريب

۲۸۱

مقصود ز جمله آفرینش مائیم
در چشم خرد گوهر یلنش مائیم
این دایره جهان چو انگشتی است
بی هیچ شکی نقش نگینش مائیم

۲۸۲

ای چرخ دلم همیشه غمناک کنی
پیراهن خرمی من چاک کنی
بادی که کشم در دلم آتش کنیش
آبی که خورم در دهنم خاک کنی

۲۸۳

چون نیست مقام مادر این دیر مقیم
پس بی می و مشوقه غذا یست الیم
تا کی ز قدیم و محدث امیدم و بیم
چون من رقم جهان چه محدث چه قدیم

— ۱۰۳ —

الأصل



٢٨٤

دَعَا لَوْرَدُ نَبِي يُوسُفَ الرُّوسِ فَأَنْظَرُوهُ
كَيْفَ قُوَّةٍ بِالتَّيْرِ مَمْلُوءَةٍ فِيهِ
فَقُلْتُ أَيْنَ لِي مِنْ عِلَامَاتِ يُوسُفَ
فَقَالَ أَنْظِرْنِ نَوْبِي الْمُنْخَضِبَ بِالْذِّمِّ

٢٨٥

حَلَّ وَكَمَرِي فِي الْكَوْنِ كُلِّ مَعْمَى
مِنْ حَضِيضِ الثَّرَى لِأَوْجِ الثُّجُومِ
قَدْ تَبَيَّنَتْ كُلُّ مَكْرٍ وَسِرٍّ
فِيهِ إِلَّا سِرَّ الرَّذَى الْمَحْتُومِ

٢٨٦

أَنَا لَسْتُ أَقْنَطُ مِنْ خَالِقِي
رَحِمَ لَيْبِ ذُنُوبِي الْجِسَامِ
إِذَ الْيَوْمَ مَتَّ صَرِيحَ الْإِطْلَا
سَ يَعْفُو غَدًا عَنْ رَمِيمِ الْعِظَامِ

— ١٠٤ —

التعريب

گل گفت که من یوسف مصر چمن
 یاقوت گرانمایه پرزد دهنم
 گفتم چو تو یوسفی نشانی بنای
 گفتم بنگر غرق زخون پیرهنم

از جرم حنیض خاك تا اوج زحل
 کردم همه مشكلات كردون را حل
 بیرون جستم زبند هر مکر و حیل
 هر بند گشاده شد مگر بند اجل

از خالق کرد گار و زرب رحیم
 نوید نیم به جرم و عصیان عظیم
 گرمست و خراب مرده باشم امروز
 فردا بتجشد باستخوا نهایی ریم



٢٨٧

لِحُكْمِ الْقَضَا وَكُلِّ أُمُورِكَ مَا أَحْوَى
كَيَاكَ أَصَابَا وَجِلْدًا وَأَعْظَمَا
دَعِ النَّنَمَ مِنْ خَلِيٍّ وَإِنْ يَكُ حَاتِمَا
وَالْخَصَمَ لَا تَخْضَعْ وَإِنْ يَكُ رُسَمَا

٢٨٨

إِنْ الْأَوَّلَى أَضْحَوْا أَسَارَى عَقْلِهِمْ
ذَهَبُوا بِمَجْسَرَةٍ فَاقِيدِ مُتَّزِمِ
إِشْرَبْ وَعَذِّ كَالْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُمْ
صَارُوا زِييَا فِي أَوَانِ الْحُضْرِمِ

٢٨٩

رَبِّي أَفْتَحْ لِي بَابَ رِزْقِي وَأَرْسِلْ
لِي قُوَّتِي مِنْ دُونِ مِنَ الْأَنَامِ
وَأَدِمْ نَشْوَةَ الطَّلَالِي حَتَّى
تُنْهِنِي مَا عِشْتُ عَنْ آلَمِي

- ١٠٥ -

حسب القسري

۲۸۷

مادرین تست استغوان ورگ و پی
از خانه تقدیر منه بیرون پی
گردن منه ار خصم بود رستم زال
منت مکش اردوست بود حام طی

۲۸۸

آنانکه اسیر عقل و تمیز شدند
در حسرت هست و نیست ناچار شدند
رو یخبری و آب انسگور گزین
کین یخبران بغوره میوز شدند

۲۸۹

ای رب بگشای بر من از رزق در پی
بی منت مخلوق رسان ما حضری
از باده چنان مست نگهدار مرا
کز یخبری نباشم درد نری

— ۱۰۳۰ —



٢٩١

لِي وَإِنْ دُفِنُ الْفَرَامَ وَقَلَّ لِي
مِنْ مَبِهِمُ الْأَسْرَارِ مَا لَمْ يُفَهَرِ
فَالْيَوْمَ حِينَ فَتَحْتُ عَيْنَ بَصِيرَتِي
أَصْبَحْتُ أَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْلَمْ

٢٩١

بَادِرِ الْيَوْمَ إِذْ يُطِيقُ نَوَالَا
وَأَزِلْ عَنْ حَشَاكَ فَاكِهُمُومَا
إِنَّ مَلِكَ الْجَمَالِ لَيْسَ بِبَاقِي
فَسَتَلَفَاهُ بَنَتُهُ مَعْدُومَا

٢٩٢

إِنْ تَكُنْ يَانِدِيمُ قَارَا بِصَخْرَةٍ
فَسَيَجْرِي إِلَيْكَ جَارِي الْحِمَامِ
غَنَ قَالَ كَوْنُ مِنْ مَرَى وَهَوَا
كُلُّ أَنْفَاسِنَا قِيَمِي بِالْمُدَامِ

- ١٠٦ -

التعريف

هر چند دلم ز عشق محروم نشد
کم ماند ز اسرار که مفهوم نشد
اکنون که بچشم عقل در مینگرم
معلوم شد که هیچ معلوم نشد

ز نهار کنون که میتوانی باری
بردار ز خاطر صریح آن باری
کین مملکت حسن نماند جاوید
از دست تو هم برون رود یکباری

در سنگ اگر شوی چو ناز آبی ساقی
م آب اجل کند گذار آبی ساقی
خاکست جهان غزل بگو آبی مطرب
بادست نفس باده ییار آبی ساقی



٢٩٣

إِنْ ظَلَمْتُ بِهٖ اِسْتَهَامَ فَوَّادِي
عَادَ صَبًا بِشَادِنِ مُسْتَهَامَا
كَيْفَ اَرْجُو مِنْ تَعْدِيرِ لَدَائِي
وَطَيْبِي اَضْحَى يُعَايِي اَلْسَقَامَا

٢٩٤

يَا رِبَّيَّ اَلْسَافِي لِحَذَوَاهُ اَهْلَا
عَمِّي فِي فَوَاضِلِ الْاِنْعَامِ
وَإِذَا لَمْ أَكُنْ يَا هَلْ سَقَانِي
تَهْوَى قَدْرِي بِعَادَةِ الْاِكْرَامِ

٢٩٥

أَيَا فَلَكَا يَرْبِي كُلَّ نَذَلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا الْكَرِيمِ
كَفَى بِكَ شَيْمَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
بِذِي شَرَفٍ وَتَسْعُو بِاللَّيْمِ

— ١٠٧ —

القريب

۲۹۳

یادی که دلم زهر او زار شده
او جای دگر بنم گر قنار شده
من در طلب علاج خود چون کوشم
چون آنکه طیب ماست بیمار شده

۲۹۴

گر جنس مرا خاصه بداند ساقی
صد فضل زهر نوع براند ساقی
و در مانم برسم خود پاده دهد
و زحد خودم در گذراند ساقی

۲۹۵

ای چرخ خسیس خس دون پرور خس
هرگز نروی تو بر مراد دل کس
چرخا فلکا ترا همین عادت بس
ناکس تو کسی کنی و کس را نا کس

- ۱۰۷ -

الأصناف



٢٩٦

الْأَفْقُ كَأْسٌ فَوْقًا مَقْلُوبَةٌ
كَمْ تَحْتَهَا خُدُوعُ اللَّيْبِ الْأَحْزَمُ
أَنْظُرْ وَدَادَ الْكَأْسِ مَعَ كُوزِ الْإِطْلَا
شَفَّةٌ عَلَى شَفَةِ وَيَنْعَمَا دَمٌ

٢٩٧

سِرُّ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّهُ يَشْنُو لَنَا
لَبَدَا لَنَا سِرُّ السَّمَاتِ الْمُبْهَمِ
لَمْ تَعْلَمِي وَأَنْتِ حَيٌّ سِرُّهَا
فَعَدَّ إِذَا مَاتَ مَاذَا تَعْلَمُ ؟

٢٩٨

حَلَقْتُ بِالْفِكْرِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ الْأَرَى أَلَا
حَيَّانَ وَالنَّارَ وَالْأَلْوَابَ وَالْعَقْلَ مَا
فَصَاحَ دَائِي الْحَبِي فِيكَ الْجَنَانُ زَمَنَ
وَالنَّارُ شَبَبَ وَفِيكَ اللَّوْحُ قَبْذَ رِقْمَا

- ١٠٨ -

سِرُّ الْقَضَائِبِ

۲۹۶

این چرخ چو طاسیست نگون افتاده
 دروئی همه زیر کان زبون افتاده
 در دوستی شیشه و مسافر بنگر
 لب بر لب و در میان خون افتاده

۲۹۷

دل مر حیات اگر گاهی دانست
 در موت هم اسرار الهی دانست
 امروز که با خودی ندانستی هیچ
 فردا که ز خود دروئی چه خواهی دانست

۲۹۸

بر تر ز سپهر خاطر م روز نخست
 لوح و قلم و بهشت و دوزخ میبجست
 پس گفت مرا معلم از فکر درست
 لوح و قلم و بهشت و دوزخ با ناست

— ۱۰۸ —

الأصل



٢٩٩

إِنَّ الَّذِينَ تَرَحَّلُوا مِنْ قَبْلِنَا
نَزَّلُوا بِأَجْدَاثِ الرُّودِ وَنَامُوا
إِشْرَبَ وَخَذَ هَذِي الْحَقِيقَةَ مِنْ فَمِي
كُلُّ الَّذِي قَالُوا لَنَا أَوْهَامُ

٣٠٠

لَمْ تَقُلْ لِي مَا قُلْتَ إِلَّا لِتُفِيدَ
زَاعِمًا أَنِّي بِلَا إِسْلَامٍ
أَنَا أَقْرَبْتُ يَا لَذِي قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ أَهْلُ لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ؟

٣٠١

يَا مَنْ غَدَوْتُ لِمَوْكَانِ التَّضَا كُرَّةَ
مِرْكَيْفَ شَاءَ وَلَا تَبْسُ بَيْنَتْ فَمِ
فَمَنْ رَمَى بِكَ فِي الْبَيْدَانِ مُضْطَرِبًا
أَذْرَى وَأَعْلَمَ مَا يَهْرِي مِنَ الْقِدَمِ

- ١٠٩ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آنانکه زپیش رفته اند ای ساقی
 درخاک غرور خفته اند ای ساقی
 رو بادا خور و حقیقت از من بشنو
 بادست هر آنچه گفته اند ای ساقی

با ما تو هر آنچه گوئی از کین گوئی
 پیوسته مرا ملحد و یسین گوئی
 من خود مقرر بد آنچه گوئی لیکن
 انصاف بده ترا رسد کین گوئی

ای رفته بچو کان قضا همچون گو
 چب میخور و راست میر و وهج مگو
 کآنکس که ترا فکند اندرتک و پو
 او داند و او داند و او داند و او



٣٠٢

إِلَى مَ وَأَنْتَ لِلدُّنْيَا حَزِينٌ
وَمَرَفُكَ دَامِعٌ وَالْقَلْبُ دَامِي
فَشِنْ جَذْلَانِ وَأَرْتَشِفِ الْحَمِيَا
وَتَلْ أَقْصَى الْهَنَاءِ قَبْلَ الْحَمَامِ

٣٠٣

إِنَّ الْقَضَاءَ لِأَمْرٍ لَا يُرَدُّ وَمَا
نَصِيبُ ذِي الْهَيْمَةِ إِلَّا السُّتْمُ وَالْأَلَمُ
إِنْ تَقِضْ عُمُرَكَ مَهْمُومِ الْقَوَادِقِلِ
تَزِيدُ شَيْئًا عَلَى مَا خَطَأَهُ الْعَلَمُ

٣٠٤

يَلِي تَقْدًا سَاقٍ وَعُودٌ وَرَوْضٌ
وَلَكَ الْوَعْدُ فِي غَدٍ بِالنَّجِيمِ
دَعِ حَدِيثَ الْجَنَانِ وَالنَّارِ مَنْ جَا
مِنْ الْخُلْدِ أَوْ مَضَى لِلْجَبِيمِ ؟

- ١١٠ -

التعريف

۳۰۲

تاکی زغم زمانه محزون باشی
 باچشم پرآب و دل پر خون باشی
 می نوش و بعیش کوش و خوش دل میباش
 ز آن پیش کزین دایره بیرون باشی

۳۰۳

از رفته قلم هیچ دیگر گون نشود
 و ز خوردن غم بجز جگر خون نشود
 گرد همه عمر خویش خوانابه خوری
 یکذره از انچه هست افزون نشود

۳۰۴

ساقی و بتی و بربطی بر لب کشت
 این هر سه سراقد و ترا نسیه بهشت
 مشو مسخن بهشت و دوزخ از کس
 که رفت بدوزخ و که آمد ز بهشت

— ۱۱۰ —



صرف النون

٣٠٥

فَلَكُ الشَّهْبِ قَالَ لِي أَفْعَزُو
لِي حَكَمَ الْقَضَاءِ فِي الْأَكْوَانِ
لَوْ غَدَا لِي فِي السَّيْرِ أَذْنَى اخْتِيَارِ
لَمْ تَجِدْنِي أَدُورُ كَالْحَبْرَانِ

٣٠٦

أَحْسَنُ مِنْ زُهْدِ الْقَتَى عَنْ رِيَا
رَشَفُ الْحُمَيَّا وَأَقْتِفَاءِ الْحِسَانِ
إِنْ كَانَ أَهْلُ الْحُبِّ وَالرَّاحِ فِي
لَطْفِ فَلَنْ تَلْقَى أَمْرًا فِي الْجِنَانِ

- ١١١ -

التعريض

۳۰۵

در گوش دلم گفت فلک پنهانی
حکمی که قضا بود زمن میدانی
در گردش خویش اگر مرا دست بدی
خود را برها ندی ز سر گردانی

۳۰۶

می خوردن و گرد نیکوان گردیدن
به زآنکه بزرگ زاهد و وزیدن
گر عاشق و مست دوزخی خواهد بود
پس روی بهشت کس نخواهد دیدن

- ۱۱۱ -

الأصل



٣٠٧

إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ مِيرَ الدُّنْيَا
فَقِيمَ وَحَتَامَ هَذَا الْمَنَا
إِذَا الدَّهْرُ لَمْ يَمِيزِ حَسْبَ التَّوَامِ
فَمِنْ مَا حَيَّتْ حَلِيفَ الْهَنَا

٣٠٨

إِنَّمَا أَطْلُكَ إِلَيَّ فِي الْحَيَاةِ وَلَمْ
أُطْهِرِ النَّفْسَ مِنْ أَدْرَانِ حَصْبَانِ
فَلَيْسَتْ النَّفْسُ مِنْ جَذْوَالِكَ قَانِطَةً
إِذْ لَمْ أَقُلْ قَطُّ إِنَّ الْوَاحِدَ اثْنَانِ

٣٠٩

كَمْ فِي الْمَدَارِسِ وَالصَّوَامِعِ أَنْفُسٌ
تَرْجُو الْجَنَانَ وَتَحْتَشِي الْبِرَانَ
لَكِنْ مَنْ عَرَفَ إِلَهَهُ وَسِرَّهُ
لَمْ يُشْغَلَنَّ بِذِي الْأُمُورِ جَنَانًا

- ١١٢ -

التقريب

۳۰۷

چون آگهی ای پسر زهر اسراری
چندین چه خوری پیله هر تیاری
چون می زود با اختیار کاری
خوش باش در این نفس که هستی باری

۳۰۸

گر گوهر طاعتت نسقم هرگز
در گرد گنه زرخ زرقم هرگز
نومید نیم زیارگاه کرم
زیرا که یکی داد و نگفتم هرگز

۳۰۹

در صومعه و مدرسه و دیر و کنشت
ترسند لا دوز خند و جوای بهشت
و آنکس که ز اسرار خدا بخر است
زین تخم در اندرون خود هیچ نکشت

— ۱۱۲ —

(۲۱۵)

الأضواء



٣١٠

أَرَىٰ أَجْدَانَا بَنَىٰ يَلْبَنُ
غَدَا يَا صَاحِبَ إِنْ تَرَدَّ الْمَنُونَا
وَيُصْنَعُ مِنْ قَرَانَا بِمَذْلَبِنُ
بِهِ بَنَىٰ قُبُورُ الْآخِرِينَا

٣١١

صَيَّادُ ذَا الدَّهْرِ أَنَّىٰ الْحَبَّ فِي شَرِّكَ
فَصَادَ صَيْدًا وَقَدْ مِمَاءُ إِنْسَانَا
فَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٌّ مِنْهُ قَدْ نَشَانَا
وَرَاغَ يَعْزُو لِهَذَا الْخَلْقِ حِصَانَا

٣١٢

لَا تُؤْمِلُ مَا فَوْقَ سِتِّينَ حَوْلَا
لَكَ عُمْرٌ أَوْ لَا زِمَ السُّكْرُ وَأَهْنَا
وَالزِّمَ الدِّينَ وَالْكُثُوسَ مَدَامَا
قَبْلَ أَنْ يَصْنَعُوا رُفَاتَكَ دِينَا

- ١١٣ -

القَصِيدَةُ

۳۱۰

از تن چو برفت جان پاك من و تو
خشتي دو نهند بر ممالك من و تو
و آنگه ز براي خشت گور دگران
در كالبدی كشدند خاك من و تو

۳۱۱

صیاد ازل که دانه در دام نهاد
صیدی بگرفت و آدمش نام نهاد
هر نیک و بدی که میرود در عالم
او می‌کند و بهانه بر عام نهاد

۳۱۲

اندیشهٔ هر پیش از شصت منه
هر جا که قدم نمی بجز مست منه
ز آن پیش که کلاه سرت کوزه کنند
تو کوزه زدوش و قدح از دست منه

— ۱۱۳ —

الأصناف



٣١٣

زَمْنُ الْوَرْدِ ذَا وَصِفَةُ نَهْرٍ
وَرِيَاضُ وَبَضْعُ حُورٍ حِسَانٍ
عَاطِلِي الْكَأْسِ فَالنَّشَاوَى صَبَاحًا
خُرُورًا مِنْ مَسَاجِدٍ وَجَنَانٍ

٣١٤

حَقِيقَتُكَ الرِّاحُ وَالْكَاسَاتُ مَعْدَنُهُ
وَالرِّاحُ رُوحٌ مِنَ الْجَائِمِ أَصْطَفَتْ بَدَنًا
وَلَمَّا كَأْسُ رُجَاجٍ بِالطَّلَاحِ صَبَحَتْ
دَمْعُ دَمٍ الْقَلْبِ فِي أَثْنَائِهِ كَمْنَا

٣١٥

قَدْ كَانَ يَدْرِي اللَّهُ كُلُّ فَعَالِنَا
مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنَا وَبَرَأَنَا
لَمْ تَرْتَكِبْ ذَنْبًا يَدْخُلُ قَضَائِهِ
فَإِذَنْ لِمَاذَا تَدْخُلُ الْبِرِّرَانَا ؟

— ١١٤ —

القصيدة

۳۱۳

فصل گل و طرف جویبار و لب کشت
با یکدوسه تازه لمبتی حور سرشت
پیش آرقدح که باده نوشانی صبح
آزاد زمسجدند و فارغ ز بهشت

۳۱۴

لعل تومی مذاب و ساغر کان است
جسم تو پیاله و شرابش جان است
آنجام بلورین که زمی خندان است
اشکی است که خون دل دراو پنهانست

۳۱۵

ایزد چو گل وجود ما می آراست
دانست ز فعل ما چه بر خواهد خاست
بی حکمش نیست هر گناهی که مراست
پس سوختن قیامت از بهر چه راست

— ۱۱۴ —

الأصل



٣١٦

إِنْ تَرُمُّ أَنْ تَتَالَ عُمْرًا صَحِيحًا
وَقَوًّا آدَا لَا يَمِيلُ الْأَحْزَانَا
فَارْتَشِفْ صَافِي الْإِطْلَا كُلَّ أَنْ
يَتَسَالَ السُّرُورَ آتَا قَاتَا

٣١٧

إِذَا لَمْ يَكُنْ عِلْمُ الْبَقِيَّةِ بِمُسْكِنٍ
لَنَا وَأَنْقَضَاءُ الْعُمْرِ بِالشَّكِّ خُسْرَانُ
فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتْرَكَ الزَّاحَ لِحَظَةٍ
وَسِيَّ أَنْ حِينَ الْجَهْلِ صَاحٍ وَتَشْوَانُ

٣١٨

غَيِّبْ عَنِّي بِالزَّاحِ بَمَدِ النُّونِ
وَأَذْكُرْهَا وَالْكُفَّاءَ فِي تَقْيِينِي
وَلَذَى الْحُشْرِ إِنْ أَرَدْتُمْ لِقَايَ
مِنْ ثَرَايَ بَابِ حَانَةِ فَأَطْلُبْنِي

- ١١٥ -

التقريب

۳۱۶

خواهي كه اساس عمر محكم يابي
يكچند بمالم دل بي خم يابي
فارغ منشين ز خوردن باده ناب
تا لذت عمر خود دلام يابي

۳۱۷

چون نيست حقيقت و يقين اندر دست
توان بآيد شك همه عمر نشست
هان تانهم جام مي از كف دست
در بگذري مرده هشتاد و چهارمست

۳۱۸

چون فوت شوم بياده شويد مرا
تلقين ز شراب و جام گويد مرا
خواهيد بروز حشر يا بيد مرا
از خاك در مي كده جوئيد مرا

- ۱۱۵ -

الأضاحك



٣١٩

نَفْسٌ بَيْنَ كُذْرٍ نَاوٍ وَالِدَيْنِ
نَفْسٌ بَيْنَ شَيْكَا وَالْيَعِينِ
مَا أَرَى حَاصِلَ الْحَيَاةِ سِوَاهُ
فَأَقْبِضْ بِالرُّوْدِ قَبْلَ الْمَوْتِ

٣٢٠

الْبَلْبُلُ قَدْ شَدَا عَلَى الْأَصْحَانِ
فَأَشْرَبَ صِهْبًا مَعَ الثُّنْمَانِ
وَالْوَرْدُ زَهَاهُ قَمُومٌ وَبَادِرٌ عَجَلَا
يَوْمَيْنِ مِنَ الْهَيَاةِ فِي الْبُسْتَانِ

٣٢١

إِذَا كَانَ عَدْلًا قِسْمَةُ الرِّزْقِ فِي الْوَرْدِ
فَلَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَزِيدًا وَتَقْصَانًا
فَلَا تَكُ فِي فِكْرٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَحِشْ
لَمَعْرَكِ حَرِّ الْفَيْسِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَا

- ١١٦ -

الْقَبْرِ نَيْبِ

۳۱۹

از منزل کفر تا بدین یکنفس است
 و از منزل شک تا یقین یکنفس است
 این یک نفس عزیز را خوش میدار
 چون حاصل عمر ما همین یکنفس است

۳۲۰

اکنون که زند هزار دستان دستان
 جز باده لعل از کف مستان^۱ مستان
 برخیز و یاکه گل بشادی بشکفت
 دوری دوسه داد خود ز بستان بستان

۳۲۱

چون رزق تو انچه عدل قسمت فرمود
 نیکذره نه کم شود نه خواهد افزود
 آسوده زهرچه نیست میباید شد
 آزاده زهرچه هست میباید بود

- ۱۱۶ -

الأصلك



٣٢٢

كَسَرْتُ يَارَبِّ لِإِرْفَاقِ الْمَذَامِ كَمَا
سَدَدْتَ لِي بَابَ عَيْشِي حَيْثُمَا كَانَا
أَنَا شَرِيتُ وَتَبَدَّي أَنْتَ عَرَبْدَةٌ
لَيْتَ الثَّرَى يَفِي بِمَهْلٍ كُنْتُ تَشْوَانَا؟

٣٢٣

لَوْ كُنْتُ رَبَّ أَخْيَارٍ مَا آتَيْتُ إِلَى آ
لِدُنْيَا وَلَمْ أَرْتَحِلْ عَنْهَا وَلَمْ أَيْنِ
مَا كَانَ أَسْغَلْنِي لَوْ لَمْ أَجِبْ أَبَدًا
لِلدَّهْرِ يَوْمًا وَلَمْ أَرْحَلْ وَلَمْ أَكُنِ

٣٢٤

الدَّهْرُ يَا خَيْسَامُ يَرَأُ مِنْ فَنَى
يُسَيِّمُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي أَشْجَانِ
إِشْرَبْ عَلَى نَفْسٍ رُجَا جَعَلَتْ قَرْقَفِ
قَبْلَ أَنْ يَكْسَرَ رُجَا جَعَلَتْ الْأَبْدَانِ

- ١١٧ -

التصريف

۳۲۲

ا بریق می مرا شکستی دبی
بر من در عیش را بیستی دبی
من می خورم و تو می کنی بدمستی
خاکم بدهن مگر تو مستی دبی

۳۲۳

گر آمدنم بمن بدی نا مدعی
ورنیز شدن بمن بدی کی شدمی
به زین نبود که اندرین دیر خراب
نه آمد می نه بد می نه شدمی

۳۲۴

خیام زمانه از کسی دارد تنگ
کو در غم ایام نشیند دل تنگ
می نوش زابگینه با ناله چنگ
ز آن پیش که آبگینت آید بر سنگ

- ۱۱۷ -

الأضاح



٣٢٥

حَتَّى مَ فِي هَمِّ لَمَّا يَأْتِي وَهَلْ
يُجْنِي جَمِيعُ الْأَزْمِنِ سِوَى الْعَنَّا
أَلْهَمْ لَيْسَ بِزَائِدٍ أَوْ مُنْقَصِرٍ
فِي الرِّزْقِ فَالْأَزْمِنِ السَّرَّةُ وَالْهِنَا

٣٢٦

عِشْ هَيْنَا فَالْذَهْرُ لَيْسَ بِفَانٍ
وَسَبَقَتِ الْجُومُ ذَاتَ أَقْدَانٍ
وَسَبَّغُوا قِرَآكَ لِنَا فَيَنْتِي
فِي قُصُورِ النَّاسِ أَوْ لِوَانٍ

٣٢٧

لَسْتُ أَذْرِي هَلْ أَلَاةٌ بَرَّالِي
بِلِسَانِ الْأُخْرَى أَوْ الْبَرَّانِ
لِي تَقْدَا سَاقِي وَرَوْضُ وَرَاحٍ
وَلَاكَ الْوَعْدُ فِي غَدٍ بِالْجَنَانِ

- ١١٨ -

التَّعْرِيفُ

۳۲۵

غم چند خوري بکار نا آمده پیش
رنج است نصیب مردم دور اندیش
خوش باش و جهان تنگ مکن بر دل خویش
کز خوردن غم رزق نگرده کم و بیش

۳۲۶

خوش باش که دهر یکران خواهد بود
بر چرخ قران اختران خواهد بود
خشتی که ز قالب تو خواهند زدن
ایوان و سرای دگران خواهد بود

۳۲۷

من هیچ ندانم که مرا آنکه سرشت
از اهل بهشت کرد یا دوزخ زشت
جامی و می و ساقی بر لب کشت
این هر سه مرا تقد و ترا نسبه بهشت

- ۱۱۸ -



٣٢٨

هَدَّرْ كُنْ الْإِيمَانَ ذَنْبِي وَأَنْسِيْ
ذَنْبَ مَنْ رَاحَ يَبْغِدُ الْأَوْثَانَا
أَنَا أَخْشَى ذَنْبِي مَتَى وَرَزْوُهُ
يَوْمَ حُشْرٍ أَنْ يَكْثِرَ الْيَزَانَا

٣٢٩

إِذَا مَا جَاءَنَا رَمَضَانُ يُلْقَى
بِهِ الْقَيْدُ الثَّقِيلُ عَلَى حَبَانَا
فَأَغْلِلْ يَا إِلَهِي النَّاسَ حَتَّى
يَخْأَلُوا أَنَّ شَوْالًا أَنَا

٣٣٠

حَلَّ السَّمَاءُ ثَوْرًا وَثَوْرٌ غَدَا
يَحْتَمِلُ الْأَرْضَ بِقَرْنَيْهِ
أَنْظُرْ بَيْنَ الْعَقْلِ كَيْمَا تَرَى
قَطِيعَ حُمُرٍ بَيْنَ ثَوْرَيْنِ

- ١١٩ -

التَّعْزِيبُ

۳۲۸

دارم گنهی که پشت ایمان شکند
بازار تمام بت پرستان شکند
بار کنهم اگر بمیزان سنجند
ترسم که روز حشر میزان شکند

۳۲۹

ماه رمضان چنانکه اسال آمد
بر پای خرد بند گران حال آمد
ای بار خدای خلق را غافل دار
تا پندارند که ماه شوال آمد

۳۳۰

گاو یست در آسمان و نامش پروین
یک گاو دیگر نهفته در زیر زمین
چشم خردت گشای چون اهل یقین
زیر و زبر دو گاو مشی خربین

— ۱۱۹ —

الأصناف



٢٣١

سَاطُوَيْنَ صَاحِ أَعْلَامِ الْبِقَاعِ غَدَا
وَأَقْصَدَنَ بِشَيْئِ الرِّاحِ وَالْهَمَانَا
بَلَفْتُ سَبْعِينَ حَوْلًا كَمَا مِلَا فَنَقَى
أَلْفَى الْهَنَاءِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُ الْآثَا ؟

٢٣٢

ضَمَّ جِسْمُ الرُّجَاجِ رُوحًا فَمَا كَى
يَاسِيَةً يُحِيطُ فِي أَرْجَوَانِ
لَا لَعْرِي قَالِجَامُ جَامِدُ مَا
ضَمَّ فِي الْقَلْبِ سَائِلَ الْبِيرَانِ

٢٣٣

قَدْ أَصْبَحَ الْهَمَانُ بِنَا عَامِرًا
وَكَمْ تَقَضُّنَا مِنْ مَتَابِ لَنَا
مَا يَصْنَعُ الْعَفْوُ يَلَا مَاثِمَ
الْعَفْوُ يَزْدَانُ يَا قَامِنَا

- ١٢٠ -

التقريب

۳۳۱

فردا علم تفاق طمی خواهم کرد
 با سویی سفید قصد می خواهم کرد
 پیما نه عمر من بهفتاد رسید
 ایندم نکنم نشاط کی خواهم کرد

۳۳۲

این جسم پیاله بین بجان آستان
 همچون سمنی با رغوآن آستان
 فی فی غلطم که جام از غایت لطف
 آبیست با تش روان آستان

۳۳۳

آبادی میخانه زمی خوردن ماست
 خون دوهزار توبه در گردن ماست
 گرمی نکنم گناه رحمت چه کند
 آرایش رحمت از گنه کردن ماست

— ۱۲۰ —

(۲۱۶)

الأضداد



٣٣٤

إِنْ مَنْ أَدْرَكُوا النَّاصِبَ ذَاقُوا
جُرْعَ الِأَلَمِ وَالْأَسَى الْوَانَا
وَعَجِيبُ أَنْ أَلَدِي لَيْسَ يَهْوَى
حِرْصَهُمْ لَا يَرُونَهُ إِنَّمَا

٣٣٥

حَتَّى صَوَّمُكَ وَالصَّلَاةُ لِنَسْكَا
فَدَعِ السَّاجِدَ وَأَقْصِدَنَّ الْحَانَا
وَأَشْرَبَ فَسَوْفَ تَرَى رِفَاقَكَ تَارَةً
كُوزًا وَأُخْرَى أَكُوسًا وَدِنَانَا

٣٣٦

أَتَمَّنِي دِيْوَانُ شِعْرِهِ وَتَصْنَفَا
مِنْ رَغِيفٍ وَكُوزٍ صِهْبَاءَ حَانِ
وَجَلُوسًا مَعَ الْحَبِيبِ بِقَفْرِهِ
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ مُلْكٍ ذِي سُلْطَانِ

- ١٢١ -

التقريب

این جمع اکابر که مناصب دارند
از غصه و غم زجان خود پزدارند
و آنکس که اسیر حرص چون ایشان نیست
این طرفه که ادمیش می نشما رند

تا چند زمسجد و نماز روزه
در میکند هاست شواز در یوزه
خیام بخسور باده که این خاک ترا
که جام کنند و گه سبوغه کوزه

تنگی می لعل خواهم و دیوانی
سد رمی باید و نصف نانی
وانگه من و تونشته در ویروانی
خوشر بود از مملکت سلطانی



٣٣٧

حِينَ جُودُ الْأَلَةِ فَاضَ بِي إِلَى
وَيَذُرُ الْقَرَامِ قَدَمًا جَبَانِي
وَلَقَدْ صَاغَ مِنْ قَرَاظَةٍ قَلْبِي
بَعْدَ هَذَا مِفْتَاحَ كَنْزِ الْمَعَانِي

٣٣٨

حَتَّى مَ آتَيْتُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ لَقَدْ
سَمِعْتُ ذِيْرًا وَعَبَادًا لِأَوْثَانِ
مَنْ قَالَ لِي مِنْ أَهْلِ الْجَمْعِ وَمَنْ
أَتَى مِنَ الْخُلْدِ أَوْوَلَى لِنِيرَانِ ؟

٣٣٩

حَتَّى مَ تُصْبِحُ لِلْأَطْمَاعِ حَلْفَ عَنَاءِ
حَيْرَانَ تَعْدُو بِهَذَا الْكَوْنِ مُفْتَنًا
مَضُورًا وَتَمْضِي وَكَمْ يَأْتُونَ بَعْدَ وَكَمْ
يَمْضُونَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْظَى أَمْرُ لَا يُسْنَى

— ١٢٢ —

التقريب

۳۳۷

چون جود ازل بود مرا انشا کرد
بر من ز نخست درس عشق املا کرد
و آنگاه قراضه زرد قلب مرا
مفتاح خزانه درد معنی کرد

۳۳۸

تا چند زخم بروی دریاها خشت
نومید شدم زبت پرستان و کنشت
خیام که گفت دوزخی خواهد بود
که رفت بدوزوخ و که آمد ز بهشت

۳۳۹

چند از پی حرص و آژن فرسوده
سر گشت دوی گرد جهان بیوده
رفتند و رویم و دیگر آیند و روند
یکدم براد خویشان نابوده

- ۱۲۲ -



٣٤٠

كُنْ حِمَارًا فِي مَشَرِّ جَهْلَاءَ
أَيُّقِنُوا أَنَّهُمْ أُولُو الْعِرْفَانِ
فَهُمْ يَحْسِبُونَ لِلْجَبَلِ مَنْ لَيْتَ
مَنْ حِمَارًا خَلَوْا مِنَ الْإِيمَانِ

٣٤١

مَنْ بَرَى أَكُوسَ الرَّهْمِ وَأَبْدَى
عِنْدَ تَكْوِينِهَا أَذَقُ الْقُنُونِ
كَبْ كَأْسًا مِنْ فَوْقِ مَائِدَةِ الْكَوْنِ
يَنْ دِهَاقًا قَدْ أَتْرَعَتْ بِالْجُنُونِ

٣٤٢

أَسْفَا لِقَابٍ لَيْسَ يَذْكُرُهُ الْهَوَى
شَفَقًا وَلَيْسَ يَمُومُ قَطُّ بِشَاوِنِ
لَا يَوْمَ أَضْمَعُ قَطُّ مِنْ يَوْمِ أَمْرِي
يَقْضِيهِ دُونَ غَرَامِ ظِلِّي فَإِنِ

— ١٢٣ —

۳۴۰

با آن دوسه نادان که چنان میدانند
از جہل که دا نای جهان ایشانند
خر باش که از خری ایشان بشل
هر گونه خراست کفرش میدانند

۳۴۱

آن کاسه گری که کاسه سرها کرد
دو کاسه گری صنعت خود پیدا کرد
برخوان وجود ما نگون کاسه نهاد
و آن کاسه سر نگون پر از سودا کرد

۳۴۲ -

أفسوس بر آن دل که در او سودی نیست
سودا زده مهر دلفروزی نیست
روزی که تویی عشق بسر خواهی برد
ضایعتر از آن روز ترا روزی نیست

- ۱۲۳ -

الأصلک



٣٤٣

لَوْ أَرَزْتُكَ بِخَطَايَا النَّاسِ كَيْلَهُمْ
لَكُنْتُ أَرْجُو لَذَنِّي مِنْكَ غُفْرَانَا
قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ يَوْمَ الْعَجِزِ تَصْرُفِي
لَا عَجْزَ أَعْظَمَ لِي مِنْ عَجْزِي إِلَّا نَا

صرف العاء

٣٤٤

إِلَى أَسَاكَ عَلَى الْقَائِنَةِ
أَنَالَ أَمْرُؤَ عِدْشَةٍ بَاقِيَةٍ ؟
هِيَ النَّفْسُ عَارِيَةٌ تُسْتَرَدُّ
فِي شِمْ مِمَّا عِدْشَةُ الْعَارِيَةِ

- ١٢٤ -

التقديرات

گرم گه دوی زمین کردستم
خو تو امید است که گیرد دستم
گفتی که برو عجز صفت گورم
ماجز تر ازین خوانا کا کنون هم



چندین غم مال و حسرت دنیا چیست
هرگز دیدی کسی که جاوید بزیست
این یکدو نفس که در تلت طاریست
با طاریت طاریت باید زیست



٢٤٥

إِنْ كَانَتْ أَفْلَاكُ ضِدَّوِي الْبَهَائِ جَارِيَةً
إِنْ شِئْتَ قُلْ فِي سَبْعَةٍ أَوْ شِئْتَ عِدَّةَ ثَمَانِيَةٍ
وَإِذَا رَحَلْتَ غَدَاً وَخَلَقْتَ الْأَمَانِي بَأْفِيهِ
فَلْيَأْكُلْكَ نَمْلٌ قَبْرِكَ أَوْ ذِئَابُ الْأَبْدِيَةِ

٢٤٦

إِذَا مَا صَحَوْتُ عَدِمْتُ الْمَنَاءَ
وَمَعَا سَكِرْتُ قَدِمْتُ النُّعَى
وَلَكِنَّ يَنْتَهَى حَالَهُ
فِي الْبِشْرِ وَالْقَلْبِ رِقْلَهُ



۳۴۵

چون چرخ بکام يك خورد مند نگشت
خواهی تو قلک هفت شمر خواهی هشت
چون باید مرد و آرزوها همه هشت
چمور خورد بگور چه گرگی بدشت

۳۴۶

چون هشیارم طرب زمن پنهان است
ورمست شوم در خردم نقصان است
حالیست میان مستی و هشیاری
من بنده آن که زندگانی آن است





حرف الباء والالف المقصورة

٣٤٧

مَنْذُ مِزْمَتَيْنِ كَيْفِي وَدِجَلِي
غَلَّ هَذَا التَّعْرُ الَّذِي يَدِيَا
أَسْفَا يَمْسُونَ فِي الْعَشِيرِ عُمَرَا
مَرَّ بِي دُونَ شَادِينَ وَحُبَا

٣٤٨

أَيُّهَا النَّفْسُ لَوْ نَفَضْتَ غَارَا
حِسْمِ أَضْحَى فَوْقَ السَّمَاءِ مَاوَى
لَكَ عَرْشٌ فَوْقَ السَّمَاءِ فَيْبُ
أَنْ تَجِيئِي وَتَرْقِي الْأَرْضَ مَشْوَى

- ١٣٩ -

۳۴۷

تا باز شنا ختم من این پای زدست
این چرخ فرومایه مرا دست بیست
افسوس که در حساب خواهند نهاد
عمری که مرا بی می و مشوقه بدست

۳۴۸

ای دل زغبار جسم اگر پاک شوی
تو روح مجردی برا فلاك شوی
مرشست نشیمن تو شرمست بادا
کآئی و مقیم خطه خاك شوی

— ۱۲۹ —

الأصل



٣٤٩

مِنَ الْغَارِ أَنْ تَسْعَىٰ لِحَصِيلِ شَهْرَةٍ
وَأَنْ تَشْتَكِي مِنْ جَوْرِ ذَا الْقَلْبِ الْبَلَوَى
لَيْسَ تَقْدُمُ مِنْ عَطْرِ الْحَمِيَا بِنَشْوَةٍ
يَسْكُنُ لَكَ خَيْرًا مِنْ غُرُورِكَ بِالتَّقْوَى

٣٥٠

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لِدُنْيِي فِي شَقَا
فَلَسْتُ بِأَيْسًا كَكُفَّارِ الْوَرَى
أَرْجُو وَإِنْ مَتَّ بِسُكْرِي سَحْرًا
رَاحًا وَظِلِّيَا فِي جِنَانٍ أَوْ لَفَى

٣٥١

دَعِ عَنْكَ دَرَسَ الْعُلُومِ أَجْمَعَا
وَأَشْفِ بِأَصْدَاغِ شَادِنٍ سَقَمَكَ
وَأَهْرِقْ بِكَاسِ دَمِ الْزُّجَاجِ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهْرِقَ الزَّمَانُ دَمَكَ

— ١٢٢ —

الغزل

۳۹۹

ننگ است بنام نیک مشهور عسل
 طراست زجور چرخ و نمود شدن
 خمار بیوی آب انگور شدن
 بهز آنکه برده حقش مفروض شدن

۳۰۰

هر چند که از گناه بد بختم وزشت
 نوید نیم چوبت پرستان کنشت
 اما سعری که میرم از نمودی
 می خواهم و مشوقه چه دوزخ چه بهشت

۳۰۱

از درس علوم جمله بگریزی به
 و ندر سر زلف دلبر آوری به
 ز آن پیش که روزگار خونت درزد
 تو خون قنینه در قدح ریزی به

۱۲۷ -

الأصل

انتہی



جدول الخطأ والصواب

بالرغم من اجتهدنا في التصحيح قد وقعت اغلاط شكلية رأينا من الواجب ننبه القاري إليها راجين منه تصحيحها قبل قراءه الكتاب لئلا تسوء في نظره معاني الرعايات الجميلة .

رقم الرابعة	الخطأ	الصواب
٥	فَدَاعَتْ	قَدْ تَدَاعَتْ
٨	احلاي	أَخْلَايَ
١٢	عُرُّ	عُزُّ
١٧	لِ	لِى
١٨	لِهي	لِهي
٢٠	أَلْزَى	أَلْزَى
٣٧	حَلَّ	حَلَّ
٤٤	كَفَّا	كَفَّا
٤٦	أَخْتَرْتُ	أَخْتَرْتُ
٥٢ ف	ر د	م ي ر
٥٦	مَعِيشَتُهُ	مَعِيشَتُهُ
٥٨	وَحْدِي	وَحْدِي
-	نَر	يَعَر

ا ب ر ع ي ه ٨٢ المدرسيه يجب ان تكون مكان ٨٧ ورقم

١٧٠ مكان ١٦٠ ، ١٦٢ مكان ١٥٠ ورقم ٨٥ مكان ٨٤

جدول الخوايا والعواب

رقم الرابعة	الخطأ	الصواب
٩٦	أَلْعَمْرُ	أَلْعَمْرُ
٩٧	لمسجد	لمسجد
٩٩	عُمُرْنَا	عُمُرْنَا
١٠٠	أَلُورِقْ	أَلُورِقْ
١٠٢	أُذُنَاي	أُذُنَاي
١٠٣	وَجِلْ	وَجِلْ
١٠٤	لِي	لِي
١٠٦	شَبِخْ	شَبِخْ
١٠٧	أَمْد	أَمْد
١١٠	الْكَرْز	الْكَرْز
١٢٦	صَبِجْ	صَبِجْ
١٢٨	بِمَاب	بِمَاب
١٦	اَثْرَا	اَثْرَا
١٣٦	الْيُؤَا	الْيُؤَا
١٤٩	الْحَرَا	الْحَرَا
١٠	مَارِي	مَارِي
١٠١	نَدِي	نَدِي
١٤١	لَا	لَا

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
١٤٤	تَرْقِيَا	تَرْقِيَا
١٤٨	أَلْعَذْرُ	أَلْعَذْرُ
١٤٨	فَلْسَعِي	فَالْسَعِي
١٥١	الْكَدَرُ	الْكَدَرِ
١٥٣	حِيَوَانُ	حِيَوَانُ
١٥٥	لِحِظَةٍ	لِحِظَةٍ
١٦٠	وَمَحَّ	وَمَحَّ
١٦٩	تَنَاقَرُ	تَنَاقَرُ
١٧٢	حُسْنُتْ	حَسْنُتْ
١٨٦	لِنَحْسُوهَا	لِنَحْسُوهَا
١٨٧	(وإن) في صدر الشطر (٢) موضعها آخر الشطر (١)	
١٨٧	سَعَدَتْ	سَعَدَتْ
١٩٨	وَرَبُّ	وَرَبِّ
٢٠٥	دَابَّاثَا	دَابَّاثَا
٢١	حُسْنُتْ	حَسْنُتْ
٢١٦	كَمَا	كَمَا
٢٢٠	نَسَكِرَ	نَسَكِرَ
٢٢٧	مِلَاقَةٍ	مِلَاقَةٍ

جدول الخطأ والصواب

رقم الرابعة	الخطأ	الصواب
٢٣٢	إِنْ	إِنْ
٢٤١	أَتَى	أَتَى
٢٤٤	يَا صَنِى	يَا صَنِى
٢٦١	كَأْهُ	كَأْهُ
٢٨٢	تُشَقُّ	تَشَقُّ
٢٨٢	فِي	فِي
٢٨٨	الْحُضْرُم	الْحُضْرُم
٣١٦	لِنَالٍ	لِنَالٍ
٣١٧	عَلِمَ	عَلِمَ
٣٣٣ ف	بَارِش	آرَاش
٣٣٤	الَّذِي	الَّذِي
٣٣٦	وَجَلُّوسًا	وَجَلُّوسًا
٣٣٨	أَوْ وُلَى	أَوْ وُلَى
٣٤٤	تُسَرَّدُ	تُسَرَّدُ
٣٤٥	جَارَةٌ	جَارَةٌ

اعتذار : كان من ألواجب ان تكون الرابعة ٣٥١ في حرف الميم فسمى عنها فوضعت في الآخر الرباعيات حرصاً عليها .

تطلب هذه الرباعيات من مكاتب دمشق ومراكز المكتبات

العامة . عنوان مستودعها العام :

دمشق - مهاجرين زقاق المهندس نمرة (١٢٠)

السيد عبد المنعم الخاني



این رباعیات از کتابخانه های دمشق و از سایر کتابخانه های

بزرگ خریداری میشود . محل عمده فروشی آن :

دمشق - مهاجرين - زقاق المهندس - نمرة (١٢٠)

السيد عبد المنعم الخاني



حقوق الطبع محفوظة حسب النص المسجل



طبع في مطبعة التوفيق بسوق مدحت باشا المدينة

سنة ١٣٥٠ هجرية و ١٩٣١ ميلادية

